الثورة

وحدة • حرية • اشتراكية

يومية سياسية تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر

١٢ صفحة — ٢٥ قرشا

الثلاثاء ٢٠ اذار ١٩٧٩ الموافق ٢١ ربيع الثاني ١٣٩٩ العدد : ٤٩٢٧

No 4927 - TWESDAY - 20 - 3 - 1979

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

افتتاح الندوة العلمية الزراعية التطبيق التقني في الزراعة

دمشق ـ سانا ـ افتتحت قبل ظهر امس تحت رعاية السيدين الدكتور ـ محمد العمادي ـ وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية والمهندس ـ احمد قبلان ـ وزير الزراعة والاصلاح الزراعي في مقر الغرفة التجارية بدمشق اجتماعات الندوة العلمية الزراعية حول وقاية المزروعات ووسائل مكافحة الافات الزراعية التي تقام بالتعاون بين شركة ـ هوكست ـ الالمانية الاتحادية. ووزارة الزراعة البقية على ص ١١

انفجار في مبنى احد مقاولي البناء الصهاينة

فلسطين المحتلة ـ انفجرت عبوة ناسفة في مبنى تابع لاحد كبار مقاولي البناء الصهاينة في طبريا وقد وقعت اضرار كبيرة في المبنى وفي ادوات البناء في داخله .

وذكرت ـ وفا ـ ان راديو العدو اعترف بهذا الحادث في نشرته العبرية صباح امس الا انه صرح كعادته ان الانفجار وقع نتيجة تصفية حسابات لعداوات شخصية

رسالة الاتحاد العام لنقابات العمال للرئيس القائد

توجيهاتكم دليل عمل في مسيرة نضالنا

دمشق ـ سانا ـ تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد رسالة تحية من رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال في القطر بمناسبة احتفال التنظيم النقابي بالذكرى الواحدة والاربعين لتاسيس الاتحاد العام لنقابات العمال في القطر العربي السوري وهذا نص الرسالة .

ونحن نحتفل بالذكرى الحادية والاربعين لتاسيس الاتحاد العام لنقابات العمال في القطر العربي السوري . نتوجه اليكم باسم الطبقة العاملة وتنظيمها النقابي باصدق ايات الشكر والتقدير ونحيي من خلالكم قيادة حزبنا العظيم وقواعده وجماهيره المناضلة على امتداد وطننا العربي الكبير .

وان الطبقة العاملة التي تعتز بافتران هذه المناسبة بذكرى قيام ثورة اذار المجيدة وبدورها الكبير ومواقعها المتقدمة في مسيرة الثورة لتجدد لكم ولحزبها وثورتها عهد النضال وتؤكد تصميمها على عزيز هذه المواقع وحماية الانجازات والمكاسب الثورية التي تحققت في ظل قيادتكم الحكيمة ومن خلال مواقفكم المبدئية التي عبرتم بها عن ارادة هذه الامة وطموحاتها وقدرتها على مجابهة التحديات المصيرية وانتزاع حقوقها من قبضة الاحتلال والاستغلال .

الرفيق الامين العام .

ان احتفالنا بهذه المناسبة التي يكرم فيها النقابيون القدامى تقديرا لدورهم وتضحياتهم انما هو في الوقت نفسه تجسيد لوحدتنا الوطنية والقومية التي حرص حزبنا على تعميقها باستمرار لتظل الجماهير ابدا الاداة الرئيسية والفعالة في النضال القومي والاجتماعي ولتزداد تلاحما بقيادته من اجل تحقيق اهدافها المصيرية .

وان عمالنا الذين يحتفلون اليوم على امتداد القطر بذكرى تاسيس اتحادهم العام ينفذون مباراة انتاجية كبرى في جميع قطاعات العمل والانتاج احتفاء بذكرى الثورة وتاسيس الحزب ويندفعون الى تطبيق معدلات انتاجية عالية متخطين كل الصعوبات في سبيل تحقيق شعاراتهم ومقررات مؤتمراتهم وتنفيذ برامج الحزب على هدى توجيهاتكم الصادقة وكلماتكم التاريخية التي نعتبرها دليل عمل لنا في مسيرة نضالنا الشاقة الطويلة .

ويؤكد عمالنا بهذه المناسبة دعم مواقف القطر وصموده في وجه المؤامرة الصهيونية الامبريالية التي يلعب رئيس النظام المصري انور السادات فصولها المشينة . كما يؤكدون دعمهم لميثاق العمل القومي ولنضال الجبهة القومية للصمود والتصدي باعتبارها الاطار الامثل للعمل القومي المشترك في مواجهة مؤامرة معسكر داوود ومؤيديها .

تقبلوا ايها الرفيق القائد تحياتنا الرفاقية ولكم ولحزبنا وثورتنا وجماهيرنا الكادحة عهد لا ينقص والتزام لا يضعف ابدا على تحقيق اهداف امتنا في الوحدة والحرية والاشتراكية .

الرفيق الاحمر يستقبل سفير الجزائر بدمشق

دمشق ـ سانا ـ استقبل الرفيق عبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي السيد سفير جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية بدمشق .

صحيفة الفجر : تنسيق سوري عراقي اردني لمواجهة اخطار الصلح المنفرد

عمان ـ سانا ـ ذكرت صحيفة الفجر الاسبوعية الاردنية امس ان الاردن وسورية والعراق تقوم الان بوضع برنامج عمل موحد لمجابهة اخطار المرحلة القادمة بعد توقيع رئيس النظام المصري انور السادات على معاهدة الصلح المنفرد مع اسرائيل .

نظام السادات يعد لعدوان على ليبيا

باريس ـ سانا ـ اتهمت مجلة ـ اسيا وافريقيا ـ التي تصدر في باريس رئيس النظام المصري انور السادات بالاعداد لعدوان على الجماهيرية العربية الليبية . ونقلت الوكالات عن المجلة أول امس أن الرئيس المصري انور السادات عقد اجتماعا منذ اسبوع مع رئيس وزرائه ومع حسني مبارك نائبه ووزير دفاعه كمال حسن علي لوضع خطة العدوان .

واضافت المجلة .. أن كمال حسن علي قام قبل عدة ايام بجولات استطلاعية على مناطق الحدود بين مصر وليبيا تفقد خلالها الحشود العسكرية المصرية على هذه الحدود .

وتحدثت المجلة عن حشود عسكرية مصرية ضخمة على الحدود مع ليبيا تشتمل على الطائرات والدبابات والاسلحة الاخرى .

ليبيا تنفي اتهامات سودانية

طرابلس ـ سانا ـ نفت ليبيا امس اتهامات سودانية لها بانها تدرب مجموعات للقيام بعمليات ضد بعض الدول العربية ومن بينها السودان .

تدشين الابنية الجديدة لكلية الهندسة الميكانيكية والكهربائية

دمشق ـ سانا ـ احتفل تحت رعاية السيد الرئيس حافظ الاسد قبل ظهر امس بتدشين عدد من الابنية الجديدة التابعة لكلية الهندسة الميكانيكية والكهربائية .

وقد مثل السيد الرئيس في هذه المناسبة السيد محمد علي الحلبي رئيس مجلس الوزراء .

وحضر الاحتفال الدكتور شاكر الفحام وزير التعليم العالي والدكتور احمد عمر يوسف وزير الكهرباء والدكتور مصطفى حداد رئيس جامعة دمشق والسيد فايز الناصر نقيب المعلمين والرفاق امين واعضاء قيادة فرع الجامعة للحزب وعميد واعضاء هيئة التدريس في الكلية وعدد كبير من الاخوة الدارسين .

وقد بدا الاحتفال بالوقوف دقيقة صمت اجلالا واكبارا لارواح شهداء امتنا العربية .

وبعد ذلك القى الدكتور فؤاد عازر عميد الكلية كلمة رحب فيها بالسيد رئيس مجلس الوزراء ممثل السيد الرئيس وقال يسرنا ونحن نحتفل بالذكرى السادسة عشرة لثورة الثامن من اذار ان ندشن احدى منجزات الثورة في مجال العلم البقية على الصفحة ـ ١١ ـ





صوت الثورة

اتجاهات التحرك العدواني وأساليب مواجهته

الحلف العدواني الجديد بين واشنطن وتل ابيب والنظام الحاكم في مصر يكثف جهوده في هذه المرحلة للنفاذ عبر الموقف العربي ، والاحداث خلخلة في المواجهة العربية تمكن اطراف هذا الحلف من الانتقال الى الهجوم على المواقع العربية . هذه الحقيقة تبرز من خلال التحرك الذي تقوم به واشنطن ونظام السادات ومن خلال مايشاعه من مزاعم حول الصلح المنفرد في محاولة لتغطية الاهداف الحقيقية لهذه المؤامرة الجديدة على الامة العربية وقضيتها المصيرية .. ويتم التحرك المعادي الان في اتجاهين :

● الاتجاه الاول : محاولة التاثير على بعض الدول العربية التي التزمت بمقررات قمة بغداد ، واكدت هذا الالتزام في اكثر من مناسبة ، لان امريكا تدرك ان هذا الالتزام يعني توسيع جبهة المواجهة العربية ، وبروز قوى عربية جديدة ، كانت الى ماقبل قمة بغداد ، ذات موقف غير معلن على الاقل ، وقيام هذه الدول بتاكيد موقفها ، ورفضها لمؤامرة الصلح المنفرد انما يعني ازدياد عزلة نظام السادات على الصعيد العربي ، واغلاق الابواب امام المؤامرة ، واسقاط اي رهان على تفتيت الموقف العربي ، وبالتالي حرمان حاكم مصر من اي غطاء عربي لمؤامرته الاستسلامية .

الاتجاه الثاني : محاولة تفجير الاوضاع العربية لالهاء الامة العربية عما يحاك من مؤامرات ضد قضيتها الرئيسية ، واشغالها بمعارك هامشية لا تخدم الا اعداءها ولقد استطاع التحرك العربي ان يضع حدا لاقتتال الاشقاء في شطري اليمن ، والانتقال بالنزاع بينهما الى الحوار الاخوي الذي يضع المصلحة القومية العليا فوق جميع الاعتبارات .. في الوقت الذي اصبح فيه جميع العرب وفي مقدمتهم المخلصون في القطر اللبناني الشقيق يدركون ان تحرك عصابات العملاء في الجنوب انما هو تحرك اسرائيلي مكشوف ، يعامل على هذا الاساس ، ولذلك فان اية مضاعفات له ، لن تكون في تاثيراتها على الساحة اللبنانية ، الا تاثيرات عدوان صهيوني اداة تنفيذه عصابة عميلة ، كما ان محاصرة هذا العدوان ومضاعفاته في لبنان وعلى المستويين العربي والدولي تنطلق من هذه الحقيقة .

وفي مواجهة هذا الواقع الجديد الذي استجد في اعقاب انتقال اطراف كامب ديفيد الى الاعلان عن موعد لتوقيع الصلح المنفرد ، وتحديد ثمن هذا الصلح اسلحة متطورة ومساعدات ضخمة لاسرائيل ومساعدات لمصر تغطي نفقات نقل قواتها من جبهة المواجهة الى مواقع جديدة تهدد حركة التحرر العربية والافريقية ، امام هذا الواقع ينبغي على الامة العربية ان تكثف جهودها وتحشد طاقاتها لاحباط التحرك العدواني الجديد ، وذلك بترجمة الالتزام بمقررات قمة بغداد الى عمل جاد فور توقيع اتفاقية الصلح بين حاكم مصر والعدو الصهيوني ، والعمل على تعزيز جبهة الصمود العربية لتصبح قادرة على تلبية متطلبات النضال العربي واخذ زمام المبادرة كاملا في الرد على اعداء الامة .. والمعطيات القائمة وردود الفعل العربية تبعثان على التفاؤل ، وتؤكدان ان امتنا العربية تدرك حجم المخاطر التي تهددها ، ولذلك فانها ومن خلال تحركها الجاد تعمل على مواجهتها والى الانتقال لمواقع اكثر صلابة وقوة تؤمن حسم المواجهة لصالح جماهير الامة وقضيتها المصيرية .

((الثورة))

فشل الضغوط الامريكية في تصديع الموقف العربي

التزام عربي بمقررات قمة بغداد

العواصم العربية : نتمسك بالسلام العادل ونرفض الصفقة الاستسلامية

العواصم العربية ـ وكالات ـ فشلت محاولات الضغط الامريكي الهادف الى تصديع الموقف العربي واكدت المملكة العربية السعودية والكويت والاردن والعربية اليمنية التزامها بمقررات القمة العربية التاسعة ورفض الصفقات الاستسلامية التي يعقدها السادات مع العدو الصهيوني معلنة التمسك العربي بالسلام العادل واسترجاع حقوق شعب فلسطين .

فقد اعلنت المملكة العربية السعودية ان موقفها من القضية العربية ثابت لم يتغير وهو على ما كان عليه يحرص على تحقيق الحل العادل والدائم للقضية بكاملها .

وذكرت ـ واس ـ ان ذلك جاء في تصريح للدكتور محمد عبده يماني وزير الاعلام السعودي عقب اجتماع مجلس الوزراء السعودي مساء امس برئاسة الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء حيث استعرض المجلس نتائج المباحثات التي تمت مع الوفد الامريكي برئاسة زبغنيو بريجنسكي مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي .

واضاف الدكتور اليماني ان المملكة العربية السعودية تؤكد ان الامن والاستقرار والسلام لن ياتي الا بالانسحاب الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك القدس الشريف واعطاء الشعب الفلسطيني حقه المشروع في تقرير مصيره بنفسه

وقال وزير الاعلام السعودي ان المجلس اكد على ان المملكة تتطلع الى حل شامل في الاطار العربي وان لديها قناعة تامة بان جميع القرارات التي تستهدف حل القضية لابد ان تكون في اطار الشرعية العربية التي تقررها مؤتمرات القمة العربية .

واكد الدكتور يماني التزام السعودية بهذه القرارات وقال اننا حريصون على تنفيذها وغايتنا الوصول الى السلام العادل والدائم والقائم على الحق .

وفي الكويت ناقش مجلس الوزراء الكويتي في اجتماعه الاسبوعي برئاسة الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء اخر تطورات الموقف في الشرق الاوسط البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

طلاب مصر العربية في دمشق : شعب مصر العربي سيسقط نهج الخيانة

شعبنا في الارض المحتله يرفض مؤامرة الحكم الذاتي

تصاعدت الانتفاضة الجماهيرية العارمة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ضد مؤامرة الصلح المنفرد وخيانة العميل السادات ، على الرغم من اجراءات الاحتلال القمعية التي مارسها العدو الصهيوني ضد الجماهير الغاضبة هناك ، مما اضطر سلطات الاحتلال الى الاعتراف صراحة تحت وطاة الانتفاضة ان الغالبية العظمى من البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

الحسن : مخطط صهيوني لتفجير لبنان

بيروت ـ واع ـ حذر السيد خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح من ان لبنان سيكون مكان الانفجار الكبير المقبل لمواجهة الموقف العربي الرافض لمعاهدة الصلح المنفرد بين السادات والنظام الصهيوني .

وقال في مقابلة مع صحيفة صنداي مورننغ الصادرة امس ان الساحة اللبنانية ستكون الساحة المقبلة للتخطيط الصهيوني لتفجير لبنان مجددا والهاء الثورة الفلسطينية بالاضافة الى سورية والعراق .

ضياء الحق : نعارض اتفاق السادات بيغن

اسلام اباد ـ سانا ـ ندد الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق بمعاهدة التسوية الخيانية بين نظام السادات والعدو الصهيوني .

ونقلت واع عن صحيفة جانك الباكستانية الصادرة امس قولها ان الرئيس الباكستاني اكد معارضته لهذه الاتفاقية الخيانية وقالت انه بعث برسالة بهذا المعنى الى الرئيس الامركي جيمي كارتر .

الاثنين القادم موعد توقيع الاتفاق المؤامرة

فلسطين المحتلة ـ القاهرة ـ واشنطن ـ وكالات ـ قرر اطراف مؤامرة كامب ديفيد توقيع معاهدة الصلح المنفرد يوم الاثنين القادم بينما اقر مجلس وزراء العدو هذه الاتفاقية

وستعقد الكنيست جلسة اليوم لمناقشتها وفي حين واتفقت مصر واسرائيل على تشكيل اللجان العسكرية المشتركة لاعمال المراقبة على تنفيذها ..كما تقرر أن يصل فريق من الخبراء العسكريين الامريكيين الى فلسطين المحتلة لوضع تفاصيل بناء مطارين بديلين لحساب اسرائيل وعلى صعيد اخر عاد بريجينسكي الى واشنطن اثر جولته في المنطقة لمحاولة الضغط على بعض الدول العربية .

فقد اكد مراسل ـ راديو العدو ـ الصهيوني في واشنطن نقلا عن مصادر امريكية امس ان توقيع الاتفاقية سيجري يوم الاثنين القادم وسيتم في كل من واشنطن والقاهرة والقدس المحتلة في نفس اليوم .

وقال الراديو ان تحديد موعد توقيع البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

براون : سنورد السلاح للسادات في اطار معاهدة الصلح مع اسرائيل

اعلن هارولد براون وزير الحرب الامريكي امس ان العلاقة الجديدة بين واشنطن والقاهرة في المجال العسكري قد بدات في اعقاب اجتماعه البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

دعوة الى الحداد العام يوم توقيع الاتفاقية المنفردة

دمشق ـ سانا ـ اعرب السيد سالم عزام الامين العام للمجلس الاسلامي الاوروبي عن اسف المسلمين وحزنهم لقبول حاكم مصر انور السادات توقيع معاهدة الاستسلام مع العدو الصهيوني والتي تعتبر انتهاكا صارخا لحقوق الشعب العربي البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

سورية تعبر عن ارتياحها لموقف فرنسا إزاء الصفقة المنفردة واستيائها لموقف بلجيكا

دمشق ـ سانا ـ استقبل السيد ناصر قدور معاون وزير الخارجية في مكتبه قبل ظهر امس السيد سفير فرنسا بدمشق .

وقد اعرب السيد قدور للسيد السفير عن ارتياح حكومة الجمهورية العربية السوريه للموقف الفرنسي الذي عبر عنه بيان الناطق الرسمي في قصر الاليزيه تجاه الصفقة المنفردة التي سينفذها نظام السادات مع العدو الصهيوني مقدرا هذا الموقف المتفهم للحق العربي ولاسس السلام العادل والشامل في هذه المنطقة .

واعرب عن امله في ان تستمر فرنسا في نهج هذا الموقف الذي يناصر قضية الحق والعدل وان تحذو دول السوق الاوروبية حذو فرنسا لما في ذلك من خدمة لقضية السلام في المنطقة والعالم اجمع .

كما استدعى السيد ناصر قدور امس سفير المملكة البلجيكية بدمشق .

وقد عبر له في هذا اللقاء عن استياء حكومة الجمهورية العربية السورية للموقف الممالىء للسادات البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

مناقشة التشريعات المنظمة لعمل شبيبة سورية والعراق

دمشق :

تواصل اللجان الرسمية والمنظمات الشعبية في القطرين الشقيقين سورية والعراق عقد اجتماعاتها ولقاءاتها بهدف توحيد الانظمة والتشريعات الناظمة لعملها انطلاقا من ميثاق العمل القومي المشترك .

البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

٨ رحلات جوية اسبوعيا بين دمشق وبغداد

دمشق ـ سانا ـ قررت مؤسسة الطيران العربية السورية زيادة عدد رحلاتها الجوية المنتظمة بين دمشق وبغداد الى اربع رحلات اسبوعيا وذلك اعتبارا من السابع من نيسان القادم ذكرى تاسيس حزب البعث العربي الاشتراكي .

كما قررت الخطوط الجوية العراقية افتتاح أول خط جوي يربط بين الموصل وحلب اعتبارا من اول نيسان القادم وبذلك يصبح مجموع الرحلات الجوية التي تسيرها المؤسستان السورية والعراقية بين القطرين الشقيقين ثماني رحلات اسبوعيا .

صدام حسين : السادات يجسد معنى الخيانة للأمة والشعب

صدام حسين اثناء زيارته لبستان ((صورة بالراديو من سانا))

بغداد ـ سانا ـ اكد السيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة في القطر العراقي الشقيق ان مصير حاكم مصر انور السادات سيكون نفس المصير الذي واجهه شاه ايران .

وقال ان الحكام الفرديين يتصورون ان بامكانهم ان يغلبوا الشعب ويفرضوا الامر الواقع عليه .. غير انه فيما بعد يظهر انهم غير قادرين وهكذا كان الامر في ايران عندما تصور الشاه انه قادر على فرض الارادة بالضد الى ما لا البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

مجلس السلم العالمي يدين الاتفاق المؤامرة

الجزائر ـ مراسل سانا ـ اكد مجلس السلم العالمي تضامنه مع نضال الامة العربية ضد الاتفاق الامريكي الصهيوني الساداتي والمؤامرات الامبريالية والصهيونية الجديدة التي تحاك في المنطقة .

جاء ذلك في برقية تلقاها الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد امس من السيد ـ روميش شاندرا ـ رئيس مجلس السلم العالمي .

واستنكر شاندرا في برقيته اتفاق التسوية المنفردة بين نظام السادات واسرائيل .

شطرا اليمن نفذا انسحاب قواتهما قبل «٤» أيام من الموعد المحدد

عدن ـ سانا ـ أعلن اللواء ابراهيم محمود يونس رئيس اللجنة العسكرية العربية في عدن أن عملية انسحاب قوات شطري اليمن انتهت أمس قبل موعدها المحدد باربعة أيام .

ونقلت واع قوله أن اتمام عملية الانسحاب بهذه السرعة يعكس النية الحسنة والجهود المخلصة لقيادتي شطري اليمن وتفهمها للظروف الحرجة التي تمر بها الامة العربية .

واشار الى أن مهمة لجنة الاشراف العسكرية العربية بعد عملية الانسحاب ستكون لفترة مؤقتة لمنع حصول أي توتر قد يؤدي الى حدوث اشتباكات بين الجانبين .

واضاف أن هذه المهمة ستنتهي بقرار من الجامعة العربية .

وذكرت الوكالة أن المناطق التي تم الانسحاب منها تشمل محور قعطبه قرين الصخر ومنطقة دمث وذي ناعم ومنطقة حريب .

هذا وقد عاد الى صنعاء قادما من عدن الوفد العسكري للجمهورية البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

طبق الأصل

امريكا .. و"اسرائيل" والحلف الأطلسي

الدور الامريكي في الحلف يرتكز على اساسين

*** تحقيق السيطرة الكاملة على أعضاء الحلف**

*** ايجاد التكامل والتنسيق مابين الحلف "واسرائيل"**

نشرت مؤسسة الارض للدراسات الفلسطينية في العدد الحادي عشر تاريخ ٢١-٢-١٩٧٩ ، دراسة تحليلية ، بعنوان اسرائيل وموقعها من الحلف الاطلسي ، تتضمن الدور الامريكي في الحلف ذاته وتطور التعاون الاسرائيلي معه . ونظرا لاهمية هذه الدراسة ، رأينا ضرورة نشر بعض ما يؤدي الى هدف توضيح العلاقة القائمة ما بين الصهيونية العنصرية، وبين الادارة الامريكية والاحلاف العدوانية الهادفة الى قهر ارادة الشعوب

حظيت اسرائيل بدعم الغرب الاستعماري بداية من تكوين الفكر الصهيوني ونهاية باقامة الكيان العنصري الصهيوني وحتى عدوان سنة ١٩٥٦ ثم اخذت امريكا على عاتقها تامين الدعم لاسرائيل حتى الحرب العربية - الاسرائيلية - ١٩٧٣ - وبدأت بعد ذلك في الظهور مجموعة من الشواهد المتعلقة بدعم من الحلف الاطلسي لاسرائيل . ويذكر في هذا المجال ما اعلنته صحيفة اسرائيلية حديثا :

ان مراقبين مطلعين في واشنطن قد ذكروا بان الادارة الامريكية تدرس امكانية وجود عسكري امركي في الشرق الاوسط بهدف حماية خطوط النفط بالتعاون مع اسرائيل ، وانه تم في مشاورات بين أمريكا ودول غربي اوربا مناقشة ضرورة ايجاد نظام دفاع مشترك عن خطوط النفط ومصادر النفط للغرب في منطقة الشرق الاوسط هذا وقد اعلن سكرتير حلف الاطلسي ان هذا الحلف قد انتهى من وضع مشروع للدفاع عن خطوط النفط . وترى الادارة الامريكية ان مشروع الدفاع عن خطوط النفط سيشكل جزءا من الضمانات الامريكية في منطقة الشرق الاوسط في حال التوصل الى تسوية سلام .

ويقول المراقبون في واشنطن انه في حال التوصل الى تسوية سلام فانهم يعتقدون ان اسرائيل تشكل حلقة عامة في نظام الدفاع الغربي عن هذه الافكار حول حماية خطوط النفط باية ضمانات اخرى للتسوية في الشرق الاوسط وكان قد ذكر بعدئذ ما يلي :

يتحدث المخططون الاستراتيجيون في حلف شمال الاطلسي عن ضرورة توسيع افاق الحلف نتيجة التغيرات الكثيرة والكبيرة التي شهدها العالم خلال الربع الاخير من القرن الحالي .

فقد اعطى الجنرال الكسندر هيغ القائد الامريكي لحلف الاطلسي اوامره لمخططين في المنظمة بالتفكير والتخطيط على اسس استراتيجية وتكتيكية جديدة .

والحجة هي ان معاهدة حلف شمال الاطلسي قد وضعت في سنة ١٩٤٩ كحلف دفاعي لاوروبا الغربية .

وانحصرت خططها بالتالي في التخطيط للرد العسكري . ويريد الجنرال هيغ اليوم وضع خطط الهجوم المضاد ضد أي عملية غزو عوضا عن مجرد الاستعداد العسكري الدفاعي .

وبالفعل بدأ المخططون العسكريون في الحلف الذي يضم ١٥ دولة رأسمالية مناقشة توسيع حدود حلف شمال الاطلسي بحيث تصبح شاملة لمنطقتي الشرق الاوسط - الوطن العربي - وذلك لان الاحداث في المنطقتين قد تؤثر على التزود النفطي وغيره من المواد الخام الحيوية لدول الحلف .

قد يكون من الضروري في بداية البحث التساؤل هل يمكن اعتبار ما يتم طرحه من مقولات في موضوع الحاق اسرائيل بحلف شمال الاطلسي موضوع جديد ، بمعنى هل كان الكيان الصهيوني قبل اليوم معزولا عن نشاطات حلف شمال الاطلسي ؟

ان الرد على هذا التساؤل يستدعي استقراء بعض نصوص ميثاق حلف شمال الاطلسي ، ويمكن في هذا المجال قراءة المادة الثانية التي تنص على :

ان تساهم الاطراف المتعاقدون في تطوير علاقات الود والصداقة والسلام بين الدول بتقوية مؤسساتهم الحرة وذلك بتفهم اعمق للمبادىء التي تقوم عليها هذه المؤسسات وبتنمية شروط الاستقرار والازدهار وسيحاولون استبعاد النزاع في سياساتهم الاقتصادية الدولية ويشجعون التعاون الاقتصادي بين دولة واخرى او بين عدة دول منهم اما المادة الثالثة فتنص : ستحافظ الدول الموقعة منفردة او مجتمعة على قدرتها الفردية او الجماعية وتطورها بهدف تنفيذ هذه المعاهدة بشكل فعال ، ومن اجل مقاومة الاعتداء المسلح بوسائل فعالة خاصة او مشتركة ونصت المادة الرابعة على ان يتشاور الاطراف المتعاقدون فيما بينهم اذا رأت احدى الدول الموقعة او بعضها بان السيادة الاقليمية او الاستقلال السياسي لاي دولة قد تعرض للتهديد كما نصت المادة الخامسة على ما يلي :

اتفق الاطراف المتعاقدون على ان اي اعتداء على احدى هذه الدول او بعضها في اوربة او في شمال امريكا يعتبر اعتداء على جميع الدول الموقعة ، وبالنتيجة فقد اتفقوا انه في حالة حدوث هذا - العدوان - فان اي دولة منهم وهي تمارس حقها في الدفاع الفردي او الجماعي وفقا للمادة - ٥١ - من ميثاق الامم المتحدة ستقدم العون الى الدول او الدولة المعتدى عليها بشكل فردي او بالاتفاق مع الاطراف الاخرى وبحسب ما تراه من وسائل ضرورية بما فيها استعمال القوى المسلحة لاعادة الامن في منطقة الحلف والحفاظ عليه .

ان اي اعتداء من هذا النوع وكل الاجراءات المتخذة نتيجة له ستبلغ الى مجلس الامن وتنتهي هذه الاجراءات عندما يتخذ المجلس التدابير الضرورية لاعادة السلام والامن الدوليين والحفاظ عليهما ونصت المادة - ٦ - :

وفقا لاحكام المادة الخامسة فان المناطق التي يشملها الاعتداء هي اقليم اي دولة عضو من دول اوربا او شمال افريقيا والجزر الداخلية تحت ادارة اي دولة عضو في منطقة الحلف والكائنة شمال خط السرطان والمراكب والطائرات في اية منطقة الدول الاعضاء ـ عدل هذا النص بعد انضمام اليونان وتركيا في ١٨ شباط - فبراير ١٩٥٢ ويظهر من خلال قراءة النصوص السابقة ومقارنتها مع علاقات اوربا الغربية والعلاقات الامريكية باسرائيل ان اسرائيل ليست مجرد عضو عادي في حلف شمال الاطلسي وانما عضو مميز فيه على الرغم من عدم انضمام اسرائيل رسميا لحلف شمال الاطلسي ، وان قراءة احداث الحروب العربية - الاسرائيلية الاربعة لا تترك مجالا للمناقشة بان اسرائيل عضو مميز في تنظيم حلف شمال اطلسي كما ان اشتراك اسرائيل في السوق الاوربية المشتركة ، في الوقت الذي لا زالت بعض اقطار اوربا بعيدة عن هذه السوق مثل اليونان واسبانيا هو امر يؤكد مرة اخرى عضوية اسرائيل في الحلف الاطلسي .

اما عدم الاعلان رسميا عن هذا الاشتراك ، فيفسره قول وزير خارجية الكيان الصهيوني موشي ديان مساء ٢٠-٩-١٩٧٨ والذي قال فيه :

ان اسرائيل لا ترغب في الانضمام الى حلف الاطلسي او حتى بوجود قوات اجنبية على اراضيها !! وهو يعتبر القوات الامريكية غريبة للخداع - وذلك حتى لا تتقيد حرية العمل العسكري لاسرائيل اذا ما تعرضت حدودها للتهديد . هذا بالاضافة لما هو معروف عن السياسة الاستراتيجية التي تلتزم بها امريكا ودول الغرب علنا من اجل التمويه على العلاقات الامبريالية - الاستعمارية

\- ٢ -

ويمثل حلف الاطلسي في الواقع كل علاقات المجموعة الاوربية الغربية بالولايات المتحدة الامريكية ، وهي علاقات تعرضت لازمات كثيرة وبصورة خاصة في عهد الرئيس الفرنسي الراحل ديغول - حيث وصل التدهور حتى حدوده الدنيا وجاءت حرب تشرين - اكتوبر - لتظهر تناقض السياسات الاوروبية - الامريكية ولتظهر ايضا العلاقات الامريكية الاسرائيلية والتي تزيد في ثقلها واهميتها على العلاقات الامريكية - الاوربية .

وتبرز مهاترات كسينجر - جوبير - فرنسا - مدى التأزم الذي ساد العلاقات في موضوع اتجاه اوربا ضد سياسة امريكا في دعمها المطلق لاسرائيل في ظروف الحرب ، ومن ذلك ما ذكره كسينجر يوم ١٤ اذار - مارس - ١٩٧٤ عندما قال :

اذا كانت اوربا ستواصل هذا الاتجاه فان ذلك سيطرح على الفور موضوع بقاء القوات الامريكية فيها وكان رد جوبير :

اذا كنتم ستجعلون موضوع القوات في كفة وكرامتنا في كفة اخرى ، فانا اقول لكم منذ الان اننا لا نكترث كثيرا بوجود هذه القوات ، وعندما قامت اوربا بالاتصال مباشرة مع الدول العربية لتامين مستورداتها من البترول كان تعليق كسينجر في الفترة ذاتها :

لم يعد يهمني ما يحدث لحلف الاطلسي - الى هذا الحد اشعر بالقرف - واذا دخلنا في صراع مع اوربا حول البترول فسنكسب، ولن يستطيع الاوربيون منافستنا ولا بعد ملبون سنة . ولقد عملت السياسة الامريكية على ضوء هذه التجربة على اعادة تقويم موقفها تجاه حلفائها فعملت على استيعاب تناقضات اوربا . وعملت على تنسيق التعاون معها لدعم حلف الاطلسي ، وفي الوقت ذاته عملت امريكا على مساعدة اسرائيل لاقتحام ابواب اوربا من خلال ادخالها في السوق الاوربية المشتركة - بالرغم من احتجاجات الدول العربية - اما في المجال العسكري فيمكن مطالعة المبادىء والتدابير التي تضمنها - البرنامج العسكري الطويل الامد - والذي يستمر لمدة ١٥ عاما وهو البرنامج الذي اقرته قمة الاطلسي في منتصف سنة ١٩٧٨ . ثم مقارنة هذا البرنامج مع التطورات العسكرية بعد اعادة التنظيم الاسرائيلي في اعقاب حرب تشرين - اكتوبر - وملاحظة ذلك التشابه والتماثل في المبادىء العامة التي تم اعتمادها في البرنامج العسكري وهي :

١ - زيادة الاستعداد القتالي لقوات حلف شمال الاطلسي .

٢ - تنظيم نقل القوات باقصى سرعة ممكنة الى مسارح العمليات القتالية

٣ - زيادة حجم وعدد تنظيمات القوات الاحتياطية .

٤ - زيادة حجم القوات الجوية والبحرية

٥ - تحسين وسائط الحرب الالكترونية

٦ - تحسين السلاح النووي التعبوي - التكتيكي

٧ - التعاون في مجال انتاج الصواريخ الجديدة .

\- ٣ -

ويظهر بشكل واضح انه لولا التسمية لتبين ان البرنامج الذي سبق ذكره هو البرنامج المتوافق مع التسلح الاسرائيلي ومع منطلقات اعادة التنظيم للجيش الاسرائيلي ، ويمكن اعتبار ذلك مؤشرا اضافيا حول اسهام القيادات الامريكية لا في مجال تحديد التسلح الاسرائيلي وانما ايضا في تحديد برامج تطوير القوات المسلحة من وجهة التكوين والتنظيم والاعداد وحتى تحديد الواجبات القتالية .

ويتاكد ذلك ايضا من خلال ما ذكرته المصادر الاجنبية في موضوع اشتراك اسرائيل في مناورات حلف شمال الاطلسي عام ١٩٧٧ . حيث اعلن عن : قيام هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة في حلف شمال الاطلسي بمناوراتها في الجزء الشرقي من البحر الابيض المتوسط من خلال الفترة من ٦ حتى ١٨ ايار - مايو - ١٩٧٧ وتشترك في المناورات التي تحمل الاسم الرمزي - بترولاند - - او - ارض البترول - القوات البحرية والجوية لسبع دول من الدول الاعضاء في الحلف بما فيها الولايات المتحدة الامريكية وانكلترا والمانيا الغربية .

كما سيحضر هذه المناورات ممثلون عن جميع صنوف الاسلحة من القوات المسلحة الاسرائيلية بصفة مراقبين .

ويذكر انه وصل الى قاعدة الناتو الجوية الحربية - بمدينة بيتبورغ - في المانيا الغربية الفنيون والمهندسون في خدمة المطارات من القوات الجوية الاسرائيلية - وذلك للاستعداد قبل تنفيذ هذه المناورة - ومعروف ان قاعدة بيتبورغ هي التي تربط بين الولايات المتحدة ومنطقة الشرق الاوسط عن طريق الجسور الجوية .

وكانت قد هبطت في هذه القاعدة خلال شهر نيسان - ابريل - ١٩٧٧ الطائرات الاولى الجديدة من طراز - اف ١٥ - ايغل وعددها ٢٠ طائرة . ومن المقرر ان يوضع في تلك القاعدة ٧٢ طائرة من طراز اف ١٥ ايغل لتحل محل طائرات ف - ٤ فانتوم القديمة .

وان عمل المهندسين والفنيين الاسرائيليين في الطيران على احدث طائرات اف ١٥ ايغل في قاعدة بيتبورغ ، سيساهم لا من اجل اكتساب الخبرات في صيانة هذا النوع من الطائرات فنيا تحت اشراف خبراء الناتو - وهي الطائرات التي ستصل الى اسرائيل قريبا - وانما سيساعدهم في اكتساب الخبرة في عمل الجسر الجوي الذي يربط امريكا باسرائيل وبذلك فان الخبراء الاسرائيليين لم يمارسوا دورهم كمراقبين في هذه المناورات وانما سيقومون بدور المشاركين الفعليين فيها حيث ستجري المناورات في اطار تنسيق التعاون بين عمليات القوات البحرية الاسرائيلية ، وبين احدى الفيالق العضوية لقوات الناتو البحرية في نابولي ، وهناك مؤشرا اخر يمكن استخدامه في هذا المجال لابراز نوع التعاون بين حلف شمال الاطلسي واسرائيل وهذا المؤشر هو زيارة موشي ديان لمقر قائد قوات الناتو في اوربا - مع نهاية شهر ايلول - سبتمبر - ١٩٧٧ حيث ذكر ما يلي : اكدت الزيارة غير الاعتيادية التي قام بها ديان وزير خارجية اسرائيل الى مقر القائد العام لقوات الناتو المتحدة في اوربا ومباحثاته مع الجنرال هايغ وجود خطط بعيدة المرمى لتوسيع التعاون بين اسرائيل والناتو ، ولم يقتنع احد بزعم الجنرال هايغ ان زيارة وزير الخارجية الاسرائيلي كانت مجرد زيارة مجاملة ويتردد في اوساط الناتو انه كان لزيارة ديان مدينة بوركسل ومباحثاته مع هايغ هدفان الاول تعبوي - تكتيكي والثاني - استراتيجي - ويرتبط الاول بمناورات - ديسبلاي ديترمينيشن - التي تتم لاول مرة للناتو في البحر المتوسط والتي حملت اسم وفق فكرة هجوم القوات المتحدة في الجناح الجنوبي لهذه المنطقة على ضوء الاستراتيجية المعروفة باسم - الخطوط المتقدمة - وتبعا لهذا المبدأ يتم التوسع في سير المناورات لتوثيق التعاون بين حلف الاطلسي واسرائيل .

وينتقل استراتيجيو الناتو من مساهمة المراقبين الاسرائيليين في مناورات الحلف الى تنسيق ما يمكن من اعمال مشتركة لقطعات الناتو ووحدات القوات المسلحة الاسرائيلية . وذكرت الصحيفة الالمانية الغربية - زلدالتر زايتونغ - ان مناورات - ديسبلاي ديترمينيشن - ٧٧ متضمن احتمال انزال وحدات ضاربة تابعة للناتو في احدى مناطق اسرائيل للعمل المشترك مع وحدات المغاوير - الكوماندو - الاسرائيلية كما تذكر الصحافة بعض القضايا الحقوقية الناجمة عن مكوث جنوب الناتو مؤقتا داخل الاراضي الاسرائيلية .

اما الهدف الاخر لزيارة ديان - وكما يرددون في مقر هايغ - هو التاكيد على ان ترتكز قوات حلف شمال الاطلسي الى قاعدة مستقرة كالتي تشكلها اسرائيل ، وفي ضوء ذلك ينبغي النظر الى امن اسرائيل كامن اي عضو من اعضاء الحلف وكامن المنظمة ويرى المتطرفون الاسرائيليون في توسيع التعاون مع اسرائيل وتعزيز مساندة تدعم من سياستهم العدوانية التوسعية .

وانطلاقا من هذه التصورات - بالذات - اقترح ديان على الادارة الامريكية البت بمسالة بناء قاعدة بحرية في حيفا للاسطول السادس الامريكي الذي يشكل العمود الفقري لقوات الناتو البحرية في جناحه الجنوبي .

وان قيادة هذا الحلف التي تتردد في طرح مسالة قبول اسرائيل في عضوية الناتو بشكل صريح خوفا من حدوث ردود فعل عنيفة من قبل العرب ، انما هي مستعدة للسير في طريق ملتو متعرج وهو ربط تل ابيب بمنظمة الناتو العسكرية عن طريق قاعدة الاسطول السادس الامريكية في حيفا ...

واوضح ان امريكا هي التي تتبنى قضية - حلف الاطلسي - كما تتبنى قضية - اسرائيل - وهي تعمل على تحقيق التكامل والتنسيق بين الحلف واسرائيل .

\- عن نشرة الارض للدراسات الفلسطينية

اللعبة الامبريالية الجديدة في امريكا اللاتينية

على اثر انتصار الثورة الكوبية في اواخر الخمسينات . بدأت رياح التغيير الثورية بتهديد اغلب انظمة شبه القارة غير المستقرة ، في تحقيق ادنى مستوى من الرفاهية والمساواة والعدل لشعوبها ، فبدأت خلايا المنظمات الثورية تنتشر في اغلب بلدان امريكا اللاتينية ، وشقت طريقها لتغيير واقع انظمة بلدانها ، وتمركزت هذه الخلايا في البداية بالارجنتين لتكون على مقربة من الثورة الكوبية .

وعلى الرغم من قلة عدد هذه الخلايا والتي بلغ عددها (٢٠) الف شخص نصفهم عاش في الارجنتين وبغض النظر عن الانشقاقات التي اصابها تبعا لخلافاتها الايديولوجية ، من جهة وارتباطاتها الخارجية من جهة اخرى . الا انهم استطاعوا ان يسمعوا صوتهم للعالم .

ومع اشتداد هذه العمليات من طرف الثوار، تصاعدت على الطرف المقابل اعمال قمع قامت بها الانظمة في اغلب دول امريكا اللاتينية ، وبدأت المواجهة الساخنة بين الطرفين بالاضافة الى قيام عنف اخر مضاد للثورة مارسته منظمات شبه رسمية تابعة للانظمة وكان من بينها - كتيبة الموت البرازيلية - الحلف المضاد للماركسية في الارجنتين - منظمة المانو - في غواتيمالا واليد البيضاء - في المكسيك .

ففي امريكا اللاتينية حاليا (١٣) نظاما تحمي نفسها بقوة السلاح و (٤) انظمة دستورية - كولومبيا - كوستاريكا - المكسيك فنزويلا . ومنذ قيام الحرب الباردة بشأن ازمة الصواريخ الشهيرة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في عام ١٩٦٢ . عملت واشنطن على تأييد الانظمة التي تدعمها . والتي كان يحكمها في بداية الامر انظمة دستورية مهددة بالسقوط نتيجة لتصاعد عمليات الثوار وفعالية الاحزاب السياسية الاخرى . وقامت واشنطن بدعم انظمة متعددة في امريكا اللاتينية لمواجهة المد الثوري في القارة وتطويق الثورة الكوبية وعزلها . وفرض الحصار عليها . فتحت شعار محاربة ((الارهاب)) !! والفوضى تم القضاء على القوى الديمقراطية ومنعت الاحزاب السياسية من العمل . وشلت النقابات العمالية من هيكلها ونشاطاتها . وعلى هذا تخطت الانظمة مهمتها الاساسية في الدفاع عن وجودها بالسلطة . والقضاء على جميع المعارضة تحت شعار الحفاظ على البلد من ((الفوضى والارهاب)) !!

ولو رجعنا قليلا الى الوراء . الى ماهية المدارس التي دربت وعلمت اجهزة هذه الانظمة الموجودة حاليا في هذه الدول لوجدنا بانهم ينتمون الى مدرستين . المدرسة الاولى هي المركز العالي للدراسات العسكرية في البيرو . والثانية هي المدرسة الحربية العليا في البرازيل، والخاضعتان سلفا للهيمنة الامريكية . هاتان المدرستان تنشران استراتيجية شاملة للانظمة حسب مفهوم وتطلعات الامبريالية الامريكية والمتمثلة في حزب القوى التحررية المعادية لها ، وجعل هذه الدول مصدرا دائما لمؤسساتها الصناعية، وسوقا تابعا لتصريف منتوجاتها . ومن هذه الاهداف كان تاثير الولايات المتحدة على وضع مؤيديها في امريكا اللاتينية ، له اهمية كبيرة من خلال ((المساعدات)) العسكرية التي تبلغ مليار ونصف من الدولارات. هذه ((المساعدات)) ! تشمل ميادين مختلفة - بيع الاسلحة ، هبات مادية ، ارسال خبراء، التدريب والتنظيم ، تقديم منح دراسية للضباط في الكليات العسكرية الامريكية .

وبشكل عام فان وصول هؤلاء الى السلطة في (١٣) بلدا من بلدان امريكا اللاتينية قد حدث حقيقة في ظروف وازمات حادة امتازت في اكثر الاحيان بالافلاس الاقتصادي ، والتوتر الاجتماعي بين صفوف الشعب ، وازمات سياسية بسبب الصراعات العنيفة بين قوى اليمين واليسار ، والاخطار التي كانت موجودة داخل المؤسسة العسكرية ذاتها . بالاضافة الى غياب التنظيمات السياسية ذات الرؤية الثورية الواضحة والمحددة . المسائل التي تعاني منها تلك الدول منذ عام ١٩٦٤ وحتى ١٩٧٦ .

● ما هي النظرية التي تجمع بين مؤيدي واشنطن في اميركا اللاتينية ؟

هذه النظرية بالحقيقة تنطوي تحت مفهوم ((الامن القومي)) !! لامريكا اللاتينية ، والتي تهدف كما خطط لها واضعوها في البنتاغون الامريكي ، الى وضع كل فئات الشعب تحت سيطرة مؤيديها او على حد زعمهم تحت عدالة ورحمة هؤلاء المؤيدين وسيطرتهم على جميع السلطات التشريعية والقانونية والسياسية في البلد . واستبدال مفهوم مبدأ الدفاع ضد العدو الخارجي . بمبدأ ((الامن)) ! الموجه ضد ((عدو)) داخلي بالدرجة الاولى .

\- واعتمدت تلك النظرية الامبريالية ايضا . بان العالم مقسم الى شطرين . وبما ان امريكا اللاتينية في مجموعها - تاريخ وجغرافية وحضارة - تشكل جزءا طبيعيا من الغرب فهي اذن احدى المجموعات الغربية . والتي تتبع اساسا للقائد الغربي الطبيعي - الولايات المتحدة - والتي تتمتع حسب زعم الادارة الامريكية بامتيازات على تلك الدول ، كما تترتب عليها في الوقت نفسه سؤوليات خاصة تجاههم .

● الانظمة وحماية الاحتكارات الامريكية :

اذن فالانظمة المؤيدة للادارة الامريكية في امريكا اللاتينية في مجموعها - تاريخ وجغرافية وحضارة على افراد الشعب حركات ثورية متفرقة ، كرد طبيعي على مجمل اهداف السلطات الحاكمة ، وعلى ممارساتها في القتل والاعتقال والقمع باشع الوسائل لكل من يعارض مشاريعها ومشاريع اسيادها . وعندما تزايدت قوى الثورة في اساليب كفاحها ونضالها . اخذت تلك الانظمة تشكي الى واشنطن . من عدم قدرتها على الصمود وتشديد الخناق على هذه الحركات الوطنية التحررية. وهذا ما خلق بالحقيقة لواشنطن موقفا صعبا ومتأزما . واخذت تتبع اسلوبا مغايرا ، لارضاء تلك الفئات ، ولتحقيق مطاليبها ضمن لعبة مموهة، ومستورة بالواقع ، باقامة انظمة ديمقراطية .

تلك التعهدات الجديدة وضعتها مجلة (يواس نيوز ريبورت) بان اغداق الوعود بالانتخابات الحرة التي تتعهد حكومة كارتر بتطبيقها شيء، والالتزام بها وتنفيذها شيء مختلف تماما .

اذن اللعبة الامريكية الاستعمارية التي عانى منها العالم الثالث تطبق اليوم مرة اخرى على دول امريكا اللاتينية . وقد اوعزت الادارة الامريكية الحالية الى عدة مسؤولين فيها بالمبادرة للتمهيد لهذه اللعبة الجديدة . وذلك عن طريق الزيارات التي قاموا بها ابتداء من زيارة سايروس فانس وزير الخارجية الى عدد من اقطار هذه القارة في تشرين الثاني وكانون الاول من عام ١٩٧٨ وانتهاء بالزيارة التي قام بها قبل ايام الرئيس الامريكي جيمي كارتر الى المكسيك .

ان جميع الدلائل والمؤشرات تؤكد بان الخطوط العريضة التي يتفق على تحقيقها ساسة واشنطن ووكالة مخابراتها المركزية . وعملاؤها في كل نظام من انظمة هذه الدول ، والتي تسعى بالحقيقة الى تغيير هذه الانظمة الحالية باخرى اكثر احتواء للحركات الوطنية والتحررية .. انما بكل تاكيد تسعى الى اهداف تكتيكية بالدرجة الاولى اهمها :

\- الاحساس الامريكي بان هذه الانظمة قد استهلكت . وقد حان الوقت لاستبدالها ، بنظم اخرى اكثر ولاء لها .

\- ان الاوضاع الاقتصادية قد وصلت الى حافة الهاوية في تلك البلدان ، ولم يعد بوسع الاحتكارات الامريكية ان تحصل على المزيد من الفرص الاستغلالية الثرية . وهي التي تعرف انه ربما تخرج الامور عن نطاق سيطرتها ان لم تسارع هي الى عملية تنفيس اجتماعية .

\- التطابق مع الحملة المكثفة التي اطلقتها ادارة كارتر تحت شعار ((حقوق الانسان)) خاصة بعد ان اكتشفت مدى زيفها وهشاشة مضمونها، لانها تدعو لتلك الحقوق في بلد في حين تدوسها بالقتل والارهاب واللا انسانية كتشيلي ونيكاراغوا وفلسطين المحتلة .

ومن هنا اطلقت على رحلة فانس الاخيرة لكل من الارجنتين والبرازيل برحلة التسوية لارساء اسس الديمقراطية حسب مفهومها عند الادارة الامريكية ، حيث انها اقتنعت مؤخرا بانه لا بد من اجراء الانتخابات في السنين القادمة ، نظرا لان تلك الانظمة عجزت كليا عن الحد من شبح العاقة الذي يخيم على شعوبها ، ويأسهم من قدراتهم لمعالجة الاوضاع المتفجرة . وفضلوا التنحي عن مراكزهم قبل فوات الاوان . وهنا يبقى السؤال في الادارة الامريكية هل من الممكن اعادة الحكم الى هذه الشعوب؟ بعض السياسيين، على امل ان يؤدي ذلك الى اعادة الثقة بالنوايا الامريكية يردون بالايجاب ، لكن التقارير المختلفة وحتى الامريكية بالذات تقول : بان هذه الشعوب ستخرج والى الابد من قبضة الولايات المتحدة بمجرد ان تتذوق طعم الحرية ، حتى وان قدر لواشنطن أن تسيطر في البدء على الانظمة المدنية التي ستحل محل الجنرالات ، وهو المصير الذي انتهت اليه معظم الانظمة التي تؤيد واشنطن واستطاعت شعوبها بالنهاية ان تغير مجرى المعادلة والحسابات كما حدث بالامس في ايران .

● علي سواحة

جون افريك

غينيا الاستوائية بين الهجرة والتعثر الاقتصادي

مجلة - جون افريك - ، نشرت تحقيقا شاملا عن غينيا منذ اعلان الاستقلال حتى يومنا هذا ، قالت فيه :

كرر نغيما في مناسبات عديدة ويكرر دائما العبارة : - لولاه لما وجدت غينيا الاستوائية - ولن تستمر في الوجود ، دون وجوده .

من هو ذلك الشخص ؟ وهل اصبحت غينيا الاستوائية موجودة بالفعل ؟

الشخص الانف الذكر هو : فرانسسكو ماسياس نغيما ، موظف سابق اثناء استعمار اسبانيا لبلاده ، وكان معروفا في مقاطعته ، وبعد أن استقلت غينيا الاستوائية ، يوم ١٢ تشرين الاول ١٩٦٨ ، بعد استعمار دام ١٩٠ سنة اصبحت هذه المنطقة المحصورة بين الغابون والكاميرون والملقبة بـ السانتونينة . تملك كافة الوسائل للتطور الاقتصادي ، حيث ان مساحتها ٢٨ الف كيلو متر مربع وعدد سكانها ٢٨٠ الف نسمة وساحلها يساعد على زراعة الكاكاو والقهوة وتطور الغابات .

واكدت احصائيات السنوات الاولى للاستقلال أن دخل الفرد في غينيا الاستوائية جيدا ، لدى مقارنته بدخل الفرد في بقية بلدان القارة السوداء وتوقع السكان ازدهار الحياة الاقتصادية في السنوات التالية ، وكانت المفاجأة :

انخفاض في مستوى الانتاج الزراعي وعسر اقتصادي وطلبات معونة اقتصادية يقدم بها الرئيس - نغيما سنة بعد سنة . وانخفض على سبيل المثال ان حجم صدر الكاكاو بين عام ٦٨ و ١٩٧٨ انخفض من ٣٨ الف طن الى ٥ر٣ الف طن ، كما شهدت غينيا الاستوائية خلال السنوات الماضية هروب رؤوس الاموال والعقول ، واصبح التضخم المالي في اعلى مستوى له ، واكدت الاحصاءات الرسمية لعام ١٩٧٤ أن مستوى التضخم المالي في غينيا الاستوائية في طليعة أرقام التضخم العالمي .

[illegible] الى جماعة من الشباب ، كانت تقوم بتنفيذ المهمات ، ونذكر على سبيل المثال ان تلك الجماعة قامت باحداث عنف ضد سكان قرية مبي و ايكوكيت لقمع - تمرد - جرى عام ١٩٧٧ .

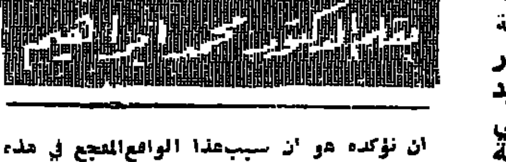
وشملت حوادث القمع كذلك الوسط المثقف ، وبدأت اجراءات شديدة ضد المثقفين ، تحت شعار : حماية الامن القومي وكانت النتيجة ان هرب عدد كبير من ابرز المثقفين الى البلدان المجاورة، باضافة الى عدد من اللاجئين السياسيين وعدد من العاملين الذين غادروا غينيا الاستوائية بحثا عن العمل بسبب تدهور الحالة الاقتصادية وجاء في احصاء رسمي أن عدد المهاجرين تجاوز ١٠٠ الف نسمة أي ثلث السكان تقريبا ، بينهم ٦٠ الف لاجىء في الغابون و٣٠ الف في الكمرون وخمسة آلاف في نيجيريا وستة الاف في اسبانيا .

العدد ٧ اذار

ترجمة : وليم مسوح

أضواء على أبحاث الندوة القطرية للتجارة والتنمية

الوطن العربي يشكل قطباً إقتصادياً قوياً عندما تتوحد إرادته



سيعقد في مانيلا عاصمة الفلبين خلال شهر ايار القادم المؤتمر الخامس للتجارة والتنمية — الاونكتاد — وستشارك فيه وفود معظم البلدان السائرة في طريق النمو بورقة عمل موحدة تمثل وجهة نظر هذه البلدان خاصة فيما يتعلق بتنشيط الصادرات المصنعة ونصف المصنعة وضمن هذا الاطار عقد في دمشق خلال الفترة ٤ — ٦ اذار الحالي ندوة قطرية ، حضرها مجموعة من الباحثين والمهتمين بالشؤون الاقتصادية وتخللتها مناقشات ساخنة بعد تلاوة الابحاث والدراسات التي تتعلق بالاجراءات الضرورية لتوسيع وزيادة حصيلة صادرات البلدان السائرة في طريق النمو من المنتجات المصنعة ونصف المصنعة هذا بالاضافة الى الاجراءات اللازمة لدعم وتوطيد التعاون الاقتصادي بين هذه البلدان .

* لنسلط الاضواء على أبحاث الندوة

الا أن هذا الموضوع ونظرا للصعوبات التي تحيط به يحتاج الى تسليط الاضواء عليه كما يحتاج الى العديد من المعالجات التي يمكن لها ان تحيط بابعاد توسيع الصادرات المصنعة ونصف المصنعة للبلدان النامية ، سيما وان ضرورة قيام اشكال جديدة من التعاون والتنسيق في المواقف بين هذه البلدان تجاه المؤتمرات والمنظمات الدولية التي تسيطر عليها الاحتكارات الراسمالية والتي تسخر مثل هذه المؤتمرات والمنظمات لمصالحها الخاصة ، اصبح حديث الساعة وعلى جميع المستويات .

وبما ان اي موضوع لايمكن ان يحيط بجميع جوانب المواضيع المطروحة لذا فاننا نشمل الملاحظات التالية على الابحاث والدراسات التي قدمت في الندوة القطرية التي عقدت في دمشق مابين ٤ — ٦ اذار الحالي :

١ — ان المحاضرات التي القيت يغلب عليها طابع العموميات وتفتقر الى البنود والاراء المحددة . وكان من الاجدى ان تطرح في هذه الندوة دراسات وابحاث تخص المشكلات التي يعاني منها قطرنا العربي السوري وتحديد الاجراءات التي من شانها ان تزيد الانتاج بشقيه الصناعي والزراعي وان تضع المشاركين امام الاهداف التالية : لماذا ننتج ؟ ولمن نصدر ؟ وماهية التصدير ؟

٢ — ان المهمة الرئيسية والملحة للبلدان السائرة في طريق النمو ، في الوقت الحالي هي تأمين احتياجاتها من الغذاء وتحقيق الامن الغذائي وليس تشجيع وتنويع الصادرات المصنعة على اعتبار : أن قاعدتها الاقتصادية الصناعية لاتزال ضعيفه ، وهذا يقودنا الى تحسين وتطوير القطاع الزراعي لان هذا القطاع يشكل القاعدة الاساسية لاي عمليه تصنيع ، كما أن هذه البلدان لايمكن أن تعتمد على التصنيع دون اعتمادها على الزراعة وهذا ما اغفلته الندوة .

٣ — قد نكون واهمين اذا اقتنعنا اننا سنستفيد من مثل هذه المؤتمرات الدولية لحل مشكلاتنا المتزايدة يوما بعد يوم في مجالات التنمية والتصنيع ، لان مثل هذه المؤتمرات مع المنظمات الدولية التي تسيطر عليها البلدان الراسمالية لاتعطينا شيئا الا بما يتناسب ومصالحها الخاصة ويقود بالتالي الى عدم التكافؤ بين البلدان الراسمالية والبلدان النامية ، وقداثبتت تجربة بعض بلدان العالم الثالث، في مضمار التعاون والتنسيق انه لابد من الاعتماد على القدرات الذاتية لان القوى الاقتصادية الكبرى المسيطرة على الاقتصاد العالمي تمتلك كل الوسائل والامكانات لافشال اية اجراءات للتعاون بين البلدان النامية في الظروف الحالية اذا رات مساسا لمصالحها .

٤ — لقد اثبتت التجارب دحض نظرية ضيق السوق الداخلية وعدم استيعابها للانتاج المحلي لان المشكلة ليست بضيق السوق المحلية وانما المشكلة تكمن بسوء توزيع الدخل الوطني ضمن البلد النامي الواحد . واكبر دليل على ذلك من يستهلك المستوردات ؟ ومن يستهلك الانتاج المحلي في البلدان النامية ؟

٥ — في البلدان النامية ومنها قطرنا العربي السوري يتسبب عن الهجرة من الريف الى المدينة توسع في مناطق الجذب السكاني ، وليس من الغرابة ان تولي حكومات هذه البلدان جل اهتماماتها لمعالجة الاوضاع الناجمة عن ازدياد الهجرة من الريف الى المدينة واثرها على مجالات التنمية الاقتصادية . وبرأينا ان هذه الزيادة ستستمر وتتزايد طالما بقيت معدلات الدخل الحقيقي المتوقع في مناطق الجذب السكاني اكبر من المعدلات الحقيقية للدخل المتاتي من القطاع الزراعي .

٦ — اذا اخذنا بعين الاعتبار حق السيادة الوطنية التي يتمتع به كل بلد من البلدان النامية فان السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو : هل ستسمح هذه الدول بأن تغير اهداف برامج المعونة والمساعدة التي تقدمها مثل هذه المؤتمرات بحيث تؤدي الى التاثير في بنيتها الاقتصادية والاجتماعية في اطار المقاييس او المعايير التي تحددها مثل هذه المؤتمرات .

٧ — ان البلدان النامية في سعيها الى تطوير انتاجها الصناعي والزراعي وتصديرها المواد الخامه ونصف المصنعة لايمكنها ان تستند في ذلك لما تقرره التدابير الرأسمالية الاقتصادية او حتى الاطار العام لسياساتها الاقتصادية المحاربة ، وبالعكس فان البلدان النامية في نظم تفضيلية موسعة وتسهيل مبادلاتها التجارية فيما بينها واعادة النظر في التعرفات الجمركية . تعتبر مقدمات لنهوض **مثل هذه البلدان في سياستها التصديريه كما ان تنشيط الاسواق المشتركة وتدعيم التبادل التجاري فيما بينها ، يساهم برفع وتيرة العمليات التصديرية .**

وتبرز هنا مشكلة رئيسية وهي مشكلةارتفاع كلف المواد الخام التي تصدرها البلدان النامية وصعوبة استخراج مثل هذه المواد ومحاصرة الاحتكارات العالمية لابقاء هذه البلدان في وضع متخلف وغرض حالات من المضاربات التي تؤدي الى تقلبات سعرية تفقد البلدان النامية زمام المبادرة في التاثير على وضع الطاقة

٨ — ان الخطوة الاولى التي تعتبر منطلقا لاقامة نظام اقتصاد عالمي جديد وتحديد مكان جديد للبلدان الناميه في التقسيم العالمي للعمل ستبقى مرتبطة الى حد كبير بوضع استراتيجيات واضحة للتنمية تهدف الى احداث تغييرات بنيوية في اقتصاديات هذه البلدان وهذا لايمكن تحقيقه الا من خلال تغييرات جذرية في العلاقات الاقتصادية داخل البلدان الناميه وسيحين الوقت الذي يرى فيه الدول المتقدمة صناعيا والرأسمالية معا مضطرة الى تقديم بعض التنازلات لصالح البلدان النامية من اجل الحفاظ على هيمنتها الاقتصادية على العالم . ومحاربة المد الثوري المتزايد في هذه البلدان والذي يهدد وجود لاستعمار بشكلية القديم والحديث .

* المسافات مابين الجوع والتخمة

ويزعم بعض الاقتصاديين انه لا يمكن الحديث عن نقص في المواد الغذائية طالما ان معدل الزيادة في انتاج المواد الغذائية في العالم ٣٪ سنويا — تتطابق مع المعدل الوسطي لنمو السكان في العالم — ٢ر٧٪ تقريبا — غير ان التجربة اثبتت فشل هذه المقولة ، حيث ان القسم الاكبر من البلدان النامية لاتزال تشكو من عدم كفاية المواد الغذائية ، بينما تتكدس فوائض المواد الغذائية لدى الدول الراسمالية وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية . وان هذا النمو الكبير والسريع لانتاج هذه المواد في البلدان المتقدمة صناعيا لايشكل بحد ذاته حلا لمشكلة الغذاء في البلدان النامية . بل يمكن أن يكون مسوغا لتشدد الامبريالية العالمية قبضتها على بلدان العالم الثالث وقد انعكس هذا الوضع على مساهمة هذه البلدان في التجارة الدولية والدخل المالي . حيث أن اجمالي دخله لايتجاوز ٣٠٪ من الدخل العالمي وعلى الرغم من أن هذه البلدان تعتبر مصدرا للمواد الاولية اللازمة للتصنيع ، فانها لاتحصل على اكثر من ١٠٪ من سعر بيع تلك المواد للمستهلك النهائي والفرق تستولي عليه الشركات الاحتكارية المتعددة الجنسيات من خلال عمليات النقل والتامين والتسويق واكبر دليل على ذلك ان بعض الدول المنتجة للبن تحصل على ٧٠ سنتا فقط ثمنا للصندوق الذي يباع للمستهلك بـ ... دولارات ، كما ان حصة البلدان النامية من الانتاج الصناعي العالمي لايتجاوز ٩٪ ، وهذه النسبة محصورة في عدد محدود من الدول وبصناعات معدودة كالنسيج والاسمنت وان عشرات الالاف من سكان هذه البلدان يموتون جوعا كل عام واكثر من الف مليون شخص يعيشون في حالة سوء تغذية مزمنة بينما تزداد الاقليات الغنية ثراء وغنى . ويمكن ان نطول قائمة الارقام المؤلمة غير أن الشيء الذي يمكن ان نؤكده هو أن سبب هذا الواقع المفجع في هذه البلدان يرجع الى :

— استغلال الراسمالية العالمية للدول النامية .

— خطأ استراتيجيات التنمية المتبعة في هذه البلدان وضعف التخطيط الذي اثبت عجزه عن مواجهة مطالب الجماهير وقاد الى زيادة وتعميق الفوارق بين الطبقات والتبعية للدول الرأسمالية ومع زيادة التخصص الدولي وتقسيم العمل مستقبلا يصبح اشتراك البلدان النامية في المناقشات التجارية التي تدور في مثل هذه المؤتمرات الدولية ، ذا اهمية كبيرة وعنصر ايجابي يخدم هذه البلدان ففي الاعوام السابقة كان هدف البلدان النامية الرئيسي في المفاوضات التجارية الدولية هو الحصول على افضليات جمركية خاصة . وتشير التحليلات الى أن الاهم من ذلك هو التركيز على مقاومة الضغوط الدولية لفرض حواجز غير جمركية على وارداتها .

وبالنظر الى تعدد المشكلات التي ترافق التجارة والتنمية في البلدان الناميه والعبء الثقيل الذي تتحمله صادرات هذه البلدان وخاصة القيود الكمية والمعوقات غير الجمركية ، فانه يرتب على الدول المتقدمة صناعيا ان تتبنى سياسات من شأنها فيما لو اتبعت ان تزيل كافة المظاهر التمييزية للقيود الكمية وتزيد الحصص المتاحة للبلدان النامية وخاصة الصادرات ويحدد أعضاء هذه البلدان بالنسبة للرسوم المتغيرة من الجزء الثابت أساسا .

ولابد من التاكيد على أهمية الاتفاقيات الثنائية او متعددة الاطراف التي تتم بين قطرين أو اكثر من البلدان النامية في اطار روح التعاون العام بين هذه البلدان وبهذا الخصوص يمكن لاقطارنا العربية أن تاخذ دور الريادة ، ولذا نرى ضرورة تحويل صناديق التنمية المنتشرة في الوطن العربي الى أدوات تدعم عملية التكامل الاقتصادي العربي وذلك بحصر نشاطاتها على تمويل المشاريع المشتركة بين قطرين عربيين أو اكثر كما يمكن للوطن العربي بما يمتلكه من موقع استراتيجي واتساع في المساحة والموارد البترولية ، أن يشكل اذا توحدت ارادته قطبا اقتصاديا عالميا جديدا تلتف حوله البلدان النامية لتكوين قوة اقتصادية جديدة قادرة على احداث التعديل الضروري في النظام الاقتصادي الدولي الراهن لصالح زيادة التعاون بين البلدان النامية وتحريرها من الاستغلال والنهب .

٥٠٪ من سكان العالم يعانون الجوع نتيجة النهب الاستعماري لثروات العالم الثالث

● لاشك ان الصراع السياسي القديم بين دول العالم الثالث ، ودول الانظمة الراسمالية المتطورة ، والذي قد تغلف في بدايته ، بطابع قومي ووطني ، قد اسفر الان عن وجهه الاقتصادي بشكل واضح وملحوظ ، بل ان اي متتبع لعوامل نمو هذا الصراع ، لابد ان يعترف الان ، بانه قد تبوأ المركز الصدارة والصدام المباشر على مسرح العالم المعاصر ، كما ان الازمات الدولية الراهنة كالتضخم والطاقة ، والتنافس بين اسعار المواد الاولية واسعار المواد المصنعة ، وبروز مناطق الصراع الساخنة حول الاسواق والخامات والنقاط الاستراتيجية ليس الا الدليل المادي الملموس على نمو هذا الصراع الاقتصادي الى اقصى مداه . واذا كان للصراع الاقتصادي العالمي الان لونا جديدا ، فهو بروز قوة العالم الثالث كصوت قوي يحاول ان يكون موحدا على قدر الامكان .

● لقد ظن العالم الراسمالي في نهاية الحرب العالمية الثانية ، ان منازعاته القديمة حول مناطق النفوذ قد انتهت ، ومن خلال سحب الدخان واثار الدمار . وفي ظل بروز التحدي الاشتراكي والمتغيرات الدولية الجديدة .

بدات هجمة واسعة من النهب الاستعماري الجديد ، وذلك للتعويض السريع عن الخسائر الفادحة التي مني بها العالم الراسمالي خلال الحرب وان مجمل الجهود التي بذلت للنهوض الاقتصادي وتحدي النظام الاشتراكي المبرمج . قد تمت على حساب العالم الثالث وحده . وبقدر ماكانت الدول الراسمالية تتقدم وتتفوق وتزداد ثراء وتكاملا . كانت دول العالم الثالث تتقهقر وتتراجع وتزداد فقرا وتفككا . وهكذا غدت المتناقضات الدولية واضحة بين عالم يبحث عن زيادة الكماليات ويفكر بغزو الفضاء ، وعالم يصرخ الما مطالبا بالحد الادنى لاوليات العيش .

لقد شهدت فترة الخمسينات التي تلت الحرب العالمية ، سلسلة من التطورات السياسية على صعيد العالم الثالث ، كان من نتائجها ظهور هذا العدد الكبير من الدول المستقلة ، وبتعبير اخر كانت فترة الخمسينات بالنسبة للعالم الثالث هي مرحلة التجمع الكمي والبحث عن هوية نوعية ذات ابعاد سياسية واقتصادية خاصة تمكنت بعدها أن تدرك حجم امكانياتها الكمية والنوعية خلال الستينات ، وبدخول العصر مرحلة السبعينات بدات اللعبة الدولية تتشابك من جديد في صراع محموم وتأثير متبادل . لقد اصبح الفعل ورد الفعل يتجلى واضحا عبر عشرات المؤتمرات الاقتصادية الدولية . التي تجهد الدول الراسمالية من خلالها الان .. في محاولة بائسة لامتصاص تلك النقمة العارمة التي تجتاح اكثر من ثلثي سكان العالم .

● **الصراع بين عالم ينهب الثروات وبين ممتلكي هذه الثروات :**

ان اي متتبع لتطور الانظمة الاقتصادية العالمية لابد ان يشعر بالمفارقة الكبيرة بين مستوى الحياة في المجتمعات الاستهلاكية الراسمالية المتطورة ومستوى الحياة في دول العالم الثالث كما كانت وكما هي في الوضع الراهن وكما ستكون عليه في المستقبل المنظور .

فقد اعترف تحقيق لمنظمة التغذية والزراعة اجري في نهاية الستينات ان نسبة السكان الذين يعانون من الجوع يشكلون حوالي ٥٠٪ من سكان العالم .

لكن كل الاجراءات التي اتخذت والتي يفكر العالم باتخاذها لم تمنع البنك الدولي من ان يشير في توقعاته الاخيرة ، الى ان سوء التغذية لازال يشمل الان اكثر من ٥٠٠ مليون شخص على الاقل في العالم . كما يرى أن العجز في انتاج الحبوب في الدول النامية ، سيتراوح بين ٤٠ — ٧٠ مليون طن عام ١٩٨٥

● **دور الامبريالية ومسؤولية العالم الثالث :**

ولابد لاي متتبع للعلاقات الاقتصادية العالمية من ان يتساءل الى اي حد تعتبر الدول الامبريالية مسؤولة عن تدهور الاوضاع الاقتصادية في العالم الثالث ؟ والى اي مدى تتحمل دول العالم الثالث المسؤولية فيما آلت اليه احوالها ولابد في هذا المجال ايضا من العودة الى لغة الارقام الصامتة والى معطيات الوقائع .

ففي ايدينا [illegible] واحد من ثلاثة اكثر مما كان [illegible] في معسكرات التجمع في بعض مناطق العالم الثالث [illegible] من ١٩٦٢ — ١٩٦٥ الى [illegible] ١ — ٥٪ من الاسمدة النتروجينية و ٧٪ من الاسمدة الفوسفاتية و ٧٪ من الاسمدة البوتاسية التي تستهلكها العالم اجمع وكل هذا يعود الى ضعف الامكانات والمدخرات وفقدان التقنية والوسائل العلمية المتاحة .

لقد قيل حول هذا الموضوع كلاما كثيرا وعقدت من اجله مؤتمرات دولية متعددة بل لايزال [illegible] المواجهة نظريا وعمليا ، واردا في كل ساعة بين دول الشمال ودول الجنوب كما اصطلح على ذلك مؤخرا ، ورغم ذلك فالفوارق السارع في الانتاج كما ونوعا لاتزال تتسع بين العالمين . فالجائع لازال جائعا والمترف لازال يبحث عن المزيد من كمالياته ، واذا كان العالم الان يشهد استيقاظا متعاظما لدى دول العالم الثالث في محاولته لاعادة التوازن بين أسعار صادراته من المواد الاولية واسعار وارداته من المواد المصنعة فان تقريرا صدر عن منظمة التعاون والتنمية في اواخر السبعينات يعترف بصراحة ان عبء زيادة الانتاج في الدول المتخلفة يقع على عاتقها وحدها .

ذلك انه من غير المعقول بل لايمكن أن نوكل الى نظام امبريالي أن يقلب وضعا هو الذي خلقه وغذاه مباشرة حتى ان المعونات التي تمنحها البلدان الغنية الى البلدان الفقيرة قد ساعدت على تنمية المحاصيل المخصصة للتصدير اكثر مما ساعدت على تنمية المحاصيل المخصصة للمتضورين جوعـا .

ان العالم الثالث ينتج جميع الحاصلات العالمية من البن والكاكاو والموز وثمار النخيل والقنب الهندي والكاوتشوك الطبيعي و ٧٠٪ من الشاي والفستق والخشب ، وما يقارب ٦٠٪ من الرز و ٤٠٪ من القطن ، لكننا نجد أن جميع الحاصلات شبه محتكرة لمصانع واسواق البلدان الراسمالية المتطورة ، ولهذا فان العالم الثالث يضغط على معدته ويحصد من أجل الآخرين .

واذا تجاوزنا موضوع المواد الاولية الزراعية الى مجال الخامات المعدنية والطاقة والصناعات الاستخراجية لظهر لنا جليا حجم الاستغلال الامبريالي الذي مورس حيال العالم الثالث .

ان مجموعة دول جامايكا وسورينام وغيانا البريطانية تنتج ٤٣٪ من البوكسيت العالمي وان مجموعة تشيلي وزمبيا والكونغو تنتج ايضا ٤٣٪ من النحاس العالمي وان زامبيا والكونغو تنتجان وحدهما ٦١ — ٦٢٪ من الكوبالت العالمي وتنتج ماليزيا وحدها ٤١٪ من القصدير المكثف في العالم ويصل هذا الانتاج بمساهمة تايلاند واندونيسيا وبوليفيا الى ٧٩٪ من انتاج العالم ، هذا وتشير اكثر الاحصائيات الدولية الى ان اهم سلعة في العالم وهي البترول تتركز بيد العالم الثالث بل ان اكبر احتياطي معروف في هذا العالم حتى الان يتركز في منطقة الشرق الاوسط عموما وفي البلدان العربية بشكل خاص .

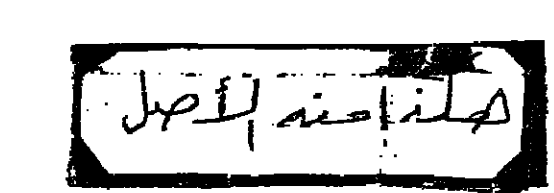
ورغم ذلك والى جانب كل هذه الامكانيات الهائلة نجد ان اكبر مشكلة يواجهها العالم الثالث هي تخلف التصنيع وان هذا التخلف يعود من حيث الاصل . الى وصاية الانظمة الاستعمارية على دول العالم الثالث . وامتصاصها لخيراتها وتحويلها الى سوق لتصريف منتجاتها طيلة زمن طويل . واذا كان العالم الثالث قد بدا يخطو الان في مجال التطور الصناعي . لكن وتائر تطوره النسبية بالمقارنة مع وتائر التطور في الدول الصناعية المتطورة كما ونوعا . ولا نزال نكشف تلك الهوة العميقة بين العالمين . ولهذا لم يعد مستغربا الان ان يحاول العالم الثالث الولوج الى باب المقايضة بين تصدير المواد الخام بالسعر الذي يوازي استيراده للمواد المصنعة .

المعونات والعلاقات التجارية :

وفي محاولة لردم الهوة بين عالم الاغنياء وعالم الفقراء . يعلو صوت المنظمات الدولية المتخصصة بضرورة تقديم المعونات لدول العالم الثالث كي تتمكن من تجاوز العقبات التي لاتزال تقف في وجه تطورها . وتتبجح الدول الراسمالية المتطورة بين حين واخر بقيمة المعونات التي تقدمها للعالم الثالث . بل لقد اصبحت تطالب الان ان تتحمل بعض دول العالم الثالث النفطية جزءا من عبء هذه المعونات بمجرد منح مجانية دون مقابل . واذا لجانا في الواقع الى مقارنة قيمة الخسائر التي يخسرها العالم الثالث في حدود المبادلات التجارية مع المعونة الاقتصادية المقدمة له . لوجدنا ان تقدير المركز الدولي للتنمية قد اشار قبل عدة سنوات . الى ان الربح الذي حققته البلدان الغنية على حساب العالم الثالث يساوي او يزيد عن ٨ — مليارات دولار عن المعونة التي قدمها للعالم الثالث . ولم يكن هدف هذه المعونات احداث تنمية حقيقية ، بقدر ما كانت تسد ثغرة اقتصادية فتحتها تلك الدول الراسمالية نفسها .

ولا بد من الاشارة اخيرا الى الوطن العربي يتزعم الان بقوته النفطية والمالية مجموعة دول العالم الثالث . ويحمل الان المبادرة في الدعوة لتغيير النظام الاقتصادي الدولي بنظام جديد ، يعتمد على أساس المساواة في العلاقات والتبادل التجاري .

● اعداد : محمد الحواصلي



ردّاً على معاهدة الصلح المنفرد بين السادات والعدو

عرفات يعتزم طلب حظر النفط العربي عن واشنطن
وزايد ينتقد السياسة الأمريكية في المنطقة

نيويورك — بيروت — سانا ندّدت منظمة التحرير الفلسطينية ودولة الامارات العربية المتحدة بالسياسة الامريكية في الشرق الاوسط
وقد اعلن السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديث اذاعه التلفزيون الامريكي انه سيطلب فرض حظر على مبيعات النفط للولايات المتحدة الامريكية خلال مؤتمر القمة العربي القادم كما اتهم الرئيس الامريكي كارتر بانه خان الشعب الفلسطيني لاغراض انتخابية بحتة .

ونقلت — اب — عن حديث ادلى به السيد عرفات الى محطة سي‌بي‌اس في مقر منظمة التحرير في بيروت اتهامه الرئيس الامريكي كارتر بانه خان الشعب الفلسطيني لاغراض انتخابية بحتة عندما اشترك بنفسه في المفاوضات الخاصة بعقد ما وصف بمعاهدة — السلام — بين النظام المصري وتل ابيب .

وقال السيد عرفات انني اسف لان اقول هذا ولكن الرئيس كارتر اراد ان يشتري اصوات اليهود في الانتخابات القادمة .

وحول مسالة فرض حظر نفطي على الولايات المتحدة اكد السيد عرفات انه سيعمل ما في وسعه وسيناضل من أجل استخدام كل اسلحته لفرض هذا الحظر النفطي .

ووصف الرئيس المصري بانه خائن يبيع النفط لاسرائيل كما نفى ان يكون الحكم الذاتي للضفة الغربية وقطاع غزة للفلسطينيين طريقا للوصول لاستقلال ذاتي .

ووصف اجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة تحت اشراف جيش الاحتلال الصهيوني بانه امر غير شرعي .

وتنبأ السيد عرفات بقيام حرب جديدة في الشرق الاوسط الا انه رفض تحديد زمن قيامها

كما اكد السيد عرفات في حديث اخر لمجلة دير شبيغل الالمانية الغربية ان الفلسطينيين يعتزمون تكثيف عملياتهم العسكرية ضد الصهاينة في الوطن المحتل واللجوء الى سلاح النفط ردا على اتفاق كارتر — بيغن — السادات ..

وانتقد عرفات بشدة الرئيس الاميركي قائلا انه عرض حكما ذاتيا ، حكم ذاتي لا يمكن لنا الا ان نعتبره ضربا من العبودية ويمثل اقل مما يقترحه ايان سميث على الاغلبية الافريقية في روديسيا ..

وندد رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بشدة باستعداد رئيس النظام المصري انور السادات لخيانة القضية العربية ..

واعاد السيد ياسر عرفات الى الاذهان قيام الشعب العربي المصري عام ١٩٤٨ بقتل محمود النقراشي رئيس الوزراء انذاك لانه كان يؤيد توقيع معاهدة مع العدو وقال انني اترك للشعب المصري تقرير مصير السادات ..

ونفى المسؤول الفلسطيني اشتراك اي دولة عربية في معاهدة الصلح بين النظام المصري والعدو الصهيوني وقال لا اعتقد ان هناك سياسيا عربيا واحدا يوافق على سياسة السادات او يساندها ..

وتقول أ.ف.ب التي نقلت الحديث ان السيد عرفات اكد انه ليس هناك ما يدعو دول الشرق الاوسط الى الخوف من الثورة في ايران وانتقد عرفات ايضا مواقف المانيا الغربية من القضية الفلسطينية .

من جهة ثانية قال الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ان الولايات المتحدة لا تعطي سلاما لاحد بل على العكس انها تسبب بحروب وستخلق المزيد من الانشقاق والعداوات في المنطقة ..
واكد ان طريق السلام معروف ولا يتم الا اذا عاد لكل صاحب حق حقه ..

واضاف الشيخ زايد في حديث نشرته مجلة — الكفاح — العربي اللبنانية امس ان المبادرة التي قامت بها امريكا ستفجر الوطن العربي وان السلام الذي اختارته امريكا سيؤدي الى الحرب وسوف يكتشف العالم ذلك ان عاجلا او اجلا ..

وتحدث الشيخ زايد عن الوضع في لبنان فقال ان لبنان يعز علينا تماما كما يعز علينا اي قطر في دولة الامارات العربية لان اي ضرر يصيب لبنان يصيب العرب واي سلام ينعم به لبنان ينعم به العرب ..

واعلن الشيخ زايد ان دولة الامارات لن تسحب قواتها العاملة ضمن قوات الردع العربية في لبنان وان هذه القوات باقية هناك حتى يتحقق للاخوة في لبنان الامن والسلامة ..
وقال رئيس دولة الامارات ان الخليج لا يحتاج الى احلاف وانه يرفض اي حلف .

رأي

التصدي العربي والمواجهة الخطرة ..

اعلنت كل من السعودية والاردن والكويت والعربية اليمنية امس واول امس بصورة رسمية رفضها لاتفاق المؤامرة بين السادات وبيغن برعاية كارتر وشراكته ويأتي هذا الاعلان بعد زيارة مستشار كارتر لشؤون الامن القومي الى كل من الرياض وعمان تاكيدا لفشل المحاولات الامريكية الدبلوماسية حتى الان في كسب التأييد للسادات الخائن او حتى السكوت عنه .

ان هذ الموقف بالذات اضافة الى موقف جبهة الصمود والتصدي يؤكد لواشنطن انها لن تستطيع ان تخدع احدا بعد اليوم وان التصدي العربي للمؤامرة الاستسلامية قائم ومستمر واذا استمر اطراف المؤامرة في خط السير المعلن لها ووقعوا الاتفاق يوم الاثنين القادم فستكون دول قمة بغداد مدعوة لتنفيذ مقررات هذه القمة واستكمال خطوات التصدي للمؤامرة واسقاطها نهائيا وبالسرعة المناسبة .

وبالطبع فاننا لا ننتظر من واشنطن وحلفائها في تل ابيب والقاهرة استسلاما لهذا الواقع ولكن المنتظر أن يكون تحركهم اشرس فالوضع يكاد يبلغ حتى المواجهة بل ان اطراف المؤامرة اضحت في وضع لا تجد لنفسها مخرجا سوى المواجهة بشتى ابعادها المحتملة رغم عدم تخليهم عن الاجراءات الدبلوماسية وغيرها ..

ولهذا فعلى الامة العربية بدولها وجماهيرها الرافضة للاستسلام ان تتوقع ما هو اقسى واشد وتعد طاقاتها لمواجهة شتى الاحتمالات

فمثلما بات واضحا أن المتآمرين على الحق العربي سيعملون على محاولة جعل الاستسلام واقعا من خلال نظام السادات وتوقيعه على اتفاق الخيانة يجب ان نتوقع تفجرا عسكريا في بؤر معدة وتكاد تكون متفجرة مع عدم استبعاد محاولات عسكرية في اماكن اخرى. فكما هو الوضع على هذه الدرجة من الخطورة يجب ان يكون الرد العربي قادرا ومؤهلا لمواجهة المؤامرة بكل الخطورة التي جسدها احتمالات الموقف ..

■ سهيل زيدان

بالمرصاد

● قالت صحيفة الجمهورية القاهرية في تعليق لها امس ، ان تفاصيل معاهدة السلام وتفسيراتها التي قدمها الدكتور مصطفى خليل رئيس وزراء النظام المصري قبل يومين ، بخصوص المعاهدة التي اذاعها كافية للرد على كل ما يدعيه ويروجه هؤلاء المزايدون الذين لا يبحثون عن الحقائق بقدر ما يبحثون عن الاشاعات والاكاذيب !

وقالت الصحيفة ، ان الحقائق التي اعلنتها مصر على لسان رئيس وزرائها تؤكد أن المعاهدة التي سوقعها مصر هي معاهدة سلام شامل في المنطقة. وان ما ينطبق على سيناء ينطبق على الجولان، وان تطبيق الحكم الذاتي في غزه والضفة الغربية بند اساسي من بنود المعاهدة ، وان مصر لم تتخل عن التزاماتها العربية، وانها متمسكة بواجباتها تجاه اخوانها العرب ،وانه لا مكان للاتفاقات السرية او للقواعد الاجنبية في سيناء .

●● ما اعلنه مصطفى خليل رئيس وزراء النظام المصري مؤخرا من بنود معاهدة (الاستسلام) هو عبارة عن عدد من البنود المبتورة التي اراد النظام المصري من عرضها على هذا النحو ، وعلى هذا الاختصار والانتقاء مبررا رخيصا للتستر على حقيقة البنود الكاملة بما فيها البنود والملاحق السرية المعادية لصالح الشعب العربي والمسخرة لخدمة اغراض التحالف الصهيوني الامريكي ضد المنطقة العربية .

ان حديث النظام المصري عن الجولان والضفة والقطاع يخالف الوقائع وتصريحات المسؤولين الامريكيين والصهاينة الذين اشاروا صراحة الى ان معاهدة الصلح المنفرد لا علاقة لها بالضفة والقطاع ولا بالاراضي العربية المحتلة ، بل تضمنت انسحابا من سيناء [illegible] سيناء وتبادل التمثيل الد [illegible] ع القاهرة على مستوى السفراء .

ترى على من كتب مصطفى خليل ؟!

● غازي جريدة

ثوار أرتيريا يحاصرون المدن الارتيرية
ويقطعون الامدادات عن قوات الاحتلال

ارتيريا — سانا — اكد السيد عبدالله ادريس رئيس المكتب العسكري رئيس هيئة الاركان في جبهة التحرير الارتيرية محاصرة الثوار الارتيريين لمعظم المدن الارتيرية .

ونقلت واع عن السيد ادريس قوله ان قوات الثورة افشلت كل محاولات النظام الاثيوبي للخروج من المدن الى ضواحيها والى الريف وكبدته خسائر كبيرة في الارواح والمعدات .

واضاف في تصريح له لموفد الوكالة الى ارتيريا ان خمس معارك كبيرة نشبت بداية الشهر الحالي بين قوات الثورة الارتيرية والنظام الاثيوبي حول العاصمة اسمره وفي عدد من المدن الارتيرية .

وقال ان قوات الثورة هاجمت ايضا عددا من قوافل النظام العسكري الاثيوبي والحق خسائر فادحة وتمكن الثوار من السيطرة على الطرق وقطع الامدادات عن قوات العدو وعزل بعضها عن البعض الاخر .

واشار ادريس الى تركيز النظام الاثيوبي بعد فشل كل محاولاته وحملاته العسكرية الى القصف الجوي والارهاب وقتل المواطنين العزل وتدمير قراهم واتلاف المحاصيل الزراعية .

واوضح انه عمد ايضا الى محاولات اخرى افشلتها قوات الثورة وهي محاصرة المواطنين في المدن وتهجير الشباب الى اثيوبيا واحلال الفلاحين الاثيوبيين محل الفلاحين الارتيريين الذين هجروا قراهم من جراء الاعمال التعسفية التي تمارسها سلطات اثيوبيا ضد المواطنين العزل .

وقال ان ١٥ جنديا اثيوبيا سلموا انفسهم للثوار خلال الاسبوعين الماضيين بينهم ضابط برتبة عقيد .

الرئيس البكر يرعى افتتاح مؤتمر الجاليات العربية قريبا

بغداد — سانا — يفتتح في بغداد السبت المقبل برعاية الرئيس احمد حسن البكر مؤتمر الجاليات العربية في القارتين الامريكيتين .

وتقول — واع — ان المؤتمر الذي يشارك فيه اكثر من — ١٣٠ — من المغتربين العرب في امريكا اللاتينية والشمالية يبحث في عدة موضوعات تتعلق باوضاع الجاليات العربية في هذه الدول وسبل تدعيم ارتباطها الحضاري والقومي بالوطن الام .

ويناقش المؤتمر الذي يستمر ستة ايام الدور الذي يقع على عاتق الجاليات العربية في المهجر لمواجهة المخططات الامبريالية والصهيونية التي تستهدف الامة العربية في حاضرها ومستقبلها .

المجلس الاعلى لاتحاد الامارات يبحث المشاكل الداخلية للدولة

ابوظبي — سانا — عقد المجلس الاعلى للاتحاد في دولة الامارات العربية المتحدة اجتماعا امس برئاسة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان واستمرت الاجتماعات ثمانية ايام .

وذكرت — وام — انه حضر الاجتماع وهو الاول للمجلس منذ اكثر من عام حكام الامارات السبع الاعضاء في الاتحاد وولاة عهودهم .

ولم تتوفر المعلومات عن طبيعة ابحاث المجلس الذي يعتبر اعلى سلطة في دولة الامارات الا انه وصف بانه هام وسيبحث المشكلات الداخلية .

بحث تطوير التعاون الاقتصادي بين العراق والنمسا

بغداد — سانا — بدأ امس السيد — جوزيف شتار بياخر — وزير التجارة والصناعة النمساوي اتصالات جديدة مع عدد من المسؤولين العراقيين لتطوير التعاون بين البلدين في عدد من المجالات .

وتقول — واع — ان البحث تناول في هذه الاجتماعات تطوير علاقات التعاون الفني والاقتصادي وامكانية زيادة مساهمة المؤسسات والشركات الصناعية النمساوية في تنفيذ بعض مشاريع التنمية في العراق اضافة الى بحث سبل تطوير العلاقات التجارية وزيادة حجم التبادل التجاري وصادرات العراق للنمسا .

عمال سورية وأرتيريا يندّدون بالمؤامرة
الامبريالية الصهيونية ضد الأمة العربية

دمشق — سانا — .. التقى الرفيق عوده قسيس امين سر الاتحاد العام لنقابات العمال صباح امس مع الاخوه ابراهيم قدم رئيس اتحاد نقابات عمال ارتيريا واحمد الشيخ سكرتير العلاقات الخارجية في اتحاد نقابات عمال ارتيريا .
ودار الحديث حول علاقات التعاون بين التنظيمين في القطرين الشقيقين وسبل تطويرها .

واكد الاخ — ابراهيم قدم رئيس اتحاد عمال ارتيريا موقف الطبقة العاملة الارتيرية الرافض للمخططات الامبريالية الهادفة الى تمزيق وحدة الصف العربي وضرب حركات التحرر في المنطقة وتكريس الاحتلال الصهيوني في الاراضي العربية وتجاهل الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.
وقدم الرفيق قسيس شرحا مفصلا عن الاوضاع السياسية في المنطقة واكد على ضرورة حشد كافة الطاقات والامكانيات لاسقاط المؤامرة الامريكية الصهيونية المتمثلة في توقيع صفقة الاستسلام المنفردة بين نظام السادات والعدو الصهيوني .

كما اكد الرفيق قسيس في نهاية اللقاء دعم الاتحاد العام لنقابات العمال في القطر للثورة الارتيرية وتنظيمها النقابي .

مبارك يواصل جولته الاوربية

لندن — سانا — وصل الى لندن امس حسني مبارك نائب رئيس النظام المصري في نطاق الجولة التي يقوم بها لعدد من الدول الاوربية .

وتقول — أ.ف.ب — أن مبارك سيجتمع مع جيمس كالاهان رئيس الوزراء البريطاني لاطلاعه على نتائج مفاوضات الصلح مع العدو الصهيوني ورحلة الرئيس كارتر الاخيرة لكل من القاهرة وفلسطين المحتلة .

والان غير رأيكم في المعاهدة ..؟؟

الجزائر وليبيا ونيجيريا ترفع سعر نفطها بدءاً من نيسان

لندن — امس عرب كل من الجزائر وليبيا ونيجيريا رفع سعر نفطها حوقما بما يتراوح بين ٢ و٥ دولار للبرميل الواحد وذلك اعتبارا من اول نيسان القادم
ونقلت الوكالة عن صحيفة فاينانشيال تايمز التي نشرت النبأ قولها ان الدول الثلاث اتخذت هذا القرار خلال اجتماع عقد الاسبوع الماضي في لندن لتنسيق مواقفها استعدادا للمؤتمر الوزاري لدول منظمة الاوبك المزمع عقده يوم الاثنين القادم في جنيف .
ويشكل انتاج هذه الدول حوالي ١٧٪ من اجمالي انتاج منظمة الدول المصدرة للبترول المعروفة باسم اوبك.
واشارت الصحيفة اللندنية الى ان ايران قد باعت كل كمية البترول الذي تعتزم انتاجه خلال الربع الثاني من العام الحالي بسعر ١٩٫٥ دولارا للبرميل الخام الخفيف .
من جهة ثانية دعت مجلة الظفرة الصادرة في ابو ظبي الاقطار المصدرة للنفط اوبك الى اعادة التوازن من خلال تصحيح مستوى عادل للاسعار واقامة علاقات متكافئة بين المنتجين والمستهلكين .
ونقلت واع عن المجلة قولها ان امام الاوبك مهمة جسيمة في اجتماعها الاستشاري المقبل في جنيف بهذا الصدد .
واكدت المجلة ان المنطقة العربية ليست تحت الوصاية او تحت الانتداب لتتحدث عنها بعض الدول وكانها منطقة استثمار . كما أن تهديدات وزير الطاقة الامريكي لاتقدم ولا تؤخر شيئا من حقائق العصر الذي يتطلب ارساء علاقات اقتصادية دولية جديدة لصالح الدول النامية .

أخبار من العالم

● ... جرى امس في بكين اول عرض للموضة لم يسبق له مثيل من قبل في الصين الشعبية وهو عبارة عن مجموعة لازياء الربيع والصيف للمصمم الفرنسي بيير كاردان حضره نحو ثلاثمائة متفرج صيني من دوائر صناعة الغزل والنسيج والازياء ..

وقد تم تنظيم العرض في قصر القوميات حيث يلتقي كل اسبوع هواة الرقصات الغربية واقيم في قاعة الرقص ديكور ابيض يعلوه اسم مصمم الازياء باللغتين الفرنسية والصينية وقام اربعة رجال وسبع سيدات من بينهن ثلاث يابانيات بالعرض لمدة ساعة على انغام الموسيقى امام جمهور متحمس عموما واحيانا يبدو متحفظا ..

وقد صممت بعض الازياء التي عرضت من نسيج قام المصمم الفرنسي بشرائه من الصين عند زيارته لها وخاصة من الحرير الطبيعي المطبوع بالالوان لاثواب السهرة ومن الكشمير.

● الامم المتحدة جنيف استأنف مؤتمر الامم المتحدة لقانون البحار امس اعماله ومن المقرر أن تستمر الدورة الثامنة لهذا المؤتمر حتى ٢٧ نيسان القادم

وتقول أ.ف.ب ان المؤتمر من المقرر أن يصدر قانونا يحكم كل الانشطة البشرية في البحار غير الاقليمية وبصفة خاصة استغلال بعض الموارد الحيوية كالاسماك والمعدنية كالبترول والمعادن .

● لندن ذكرت صحيفة فاينشيال تايمز البريطانية أن اسيا والجزائر ونيجيريا ستزيد سعر بترولها بما يتراوح بين ٢٫٥ الى ٥ دولارات للبرميل ابتداء من الشهر القادم

ويبدو أن هذه الدول اعلنت قرارها خلال اجتماع عقد في الاسبوع الماضي في لندن لتنسيق مواقفها مع ما قد يتوقع في ختام مؤتمر وزراء دول الاوبك الذي سيبدأ يوم الاثنين القادم في جنيف وتبلغ نسبة انتاج هذه الدول الثلاث من البترول حوالي ١٧ بالمئة من اجمالي انتاج المنظمة

واضافت الصحيفة ان ايران باعت اجمالي بترولها الذي ستنتجه خلال النصف الثاني من هذا العام بحوالي ١٩٫٥٠ دولار للبرميل من البترول الخام الخفيف سعره ب ١٢٫٨٥ دولار

موجة عنف سياسي تجتاح تركيا رغم الأحكام العرفية
مصرع خمسة أشخاص في عدد من المدن التركية

انقرة أ.ف.ب سانا .. لقي خمسة اشخاص مصرعهم في كل من اسطنبول وغازي عينتاب ونصيبين وتوكات امس الاول في موجة جديدة من حوادث العنف التي تجتاح تركيا .

وتقول واع ان الصحف التركية ذكرت نقلا عن الدوائر الامنية بان جميع الحوادث كانت بسبب خلافات سياسية وايديولوجية بين الاحزاب التركية .

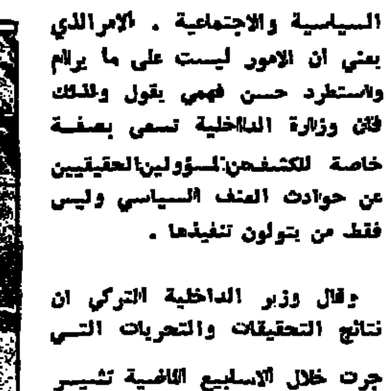
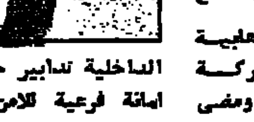
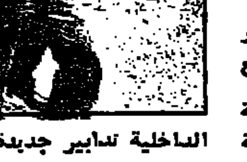
واشارت الى ان القوات العسكرية عثرت على ثلاثة صناديق تحتوي على الاف الطلقات النارية في ولاية سامسون .

من جهة اخرى اصدرت المحاكم العرفية في اسطنبول حكما بالسجن لمدة سبعة شهور على رئيس تحرير صحيفة دنيا لانتقاده قيادة الجيش والاحكام العرفية .

وذكرت اف.ب أن حسن فهمي وزير داخلية تركيا صرح بانه على الرغم من ان العنف السياسي في تركيا قد خفت حدته خلال هذه الاسابيع الاخيرة فان مشكلات خطيرة لا تزال قائمة

واضاف الوزير التركي في حديث ادلى به امس الى وكالة انباء الاناضول انه اذا كانت المنظمات السرية قد حدت من عدد حوادث الاعتداء التي ترتكبها فانها مع ذلك لا تزال تتزود بالاسلحة وتمد نطاق تحركاتها وتتسلل الى مختلف المؤسسات السياسية والاجتماعية . الامر الذي يعني ان الامور ليست على ما يرام واستطرد حسن فهمي يقول ولذلك فان وزارة الداخلية تسعى بصفة خاصة للكشف عن المسؤولين الحقيقيين عن حوادث العنف السياسي وليس فقط من يتولون تنفيذها .

وقال وزير الداخلية التركي ان نتائج التحقيقات والتحريات التي جرت خلال الاسابيع الماضية تشير الى أن منظمة مركزية هي التي تضطلع بمهمة التخطيط للعمليات الارهابية في حين تتولى مجموعات متحركة من الارهابيين مهمة تنفيذها ومضى الوزير يقول ومن ثم اتخذت وزارة الداخلية تدابير جديدة مثل انشاء امانة فرعية للامن الداخلي واعطاء اجهزة الشرطة في بعض الاقاليم الكبرى مزيدا من السلطات وحرية الحركة وشراء اسلحة جديدة وتطوير عتاد قوات الامن


أضواء

الى متى يصمد نظام — سوموزا — ؟

هل يستطيع حاكم — نيكاراغوا — الجنرال سوموزا الاستمرار في الحكم والتمسك بمنصبه الرئاسي حتى انتهاء فترة حكمه ، كما يقول هو ، وعلى أي شيء يعتمد في استمرار تحديه لارادة الشعب الذي يناضل من اجل اسقاط نظامه الديكتاتوري ؟

ان الاحداث الاخيرة في نيكاراغوا اظهرت بوضوح ان الاوضاع تسير في طريق العنف وتتجه نحو اضعاف كفة وقوف سوموزا — وبانه الخاسر في معركته مع الشعب ، وهو من هذا المنطلق يعمل على تقوية ما يسمى بالحرس الوطني اداته الوحيدة القمعية ضد حركات التحرر الوطنية ، وهو لا يتردد في اصدار اوامره للقيام باية اعمال انتقامية مهما كانت نتائجها فقد شهدت نيكاراغوا ومدنها وقراها اعمال تدمير كامل بالمدفعية والطيران وغير ذلك ضد الشعب في نيكاراغوا ، ورغم ذلك فقد كانت النتائج عكسية بالنسبة لنظام — سوموزا — وان كان قد حقق تدميرا حقيقيا في مناطق المقاومة الشعبية .

وادى الى سفك دماء كثيرة فالمعارضة السياسية في البلاد تزداد حدة واتساعا ، كما صعدت المقاومة المسلحة من اعمالها العسكرية والفدائية المعادية للحكومة بالاضافة الى الموقف الطلابي والعمالي المناهض للحكم ايضا .

ويزيد من سوء وضع الحكومة تدهور الاوضاع الاقتصادية في البلاد ، وارتفاع عدد العمال العاطلين عن العمل وتزايد عدد الاضرابات ، والمقاومة الشعبية في ازدياد وهي تلقى بالاضافة الى التاييد الشعبي الداخلي فانها تحظى بالتاييد الخارجي السياسي والمادي من الدول المجاورة ومن احزابها الحاكمة ، وقد اكد ذلك عضو الجبهة الوطنية الشعبية المناهضة لحكم — سوموزا — من خلال ما حصل عليه من الدعم في كل من فنزويلا والدومينكان هذا بالاضافة الى مساعدة القوات الثورية من كوستاريكا ، مما يتيح الفرصة قوية للمقاومة وبالتالي تضعف نظام سوموزا وتضع حدا لاستمراره .

علي دبو

بكين تقترح عقد الجولة الاولى من المفاوضات مع فيتنام
وتحتفظ بردها على هانوي حول مفاوضات الحدود

هونغ كونغ بكين — هانوي — افب — ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان الصين اقترحت امس في مذكرة بعثت بها الى فيتنام ان تعقد الجولة الاولى من المفاوضات المتعلقة بالحدود بين البلدين في هانوي في الثامن والعشرين من اذار على مستوى نائبي وزيري الخارجية

وكانت فيتنام قد اقترحت يوم السبت الماضي أن تبدأ المفاوضات في هانوي في الثالث والعشرين من الشهر الحالي .

وقد طلبت وزارة الخارجية الصينية في مذكرتها أن تجري المفاوضات على التعاقب في العاصمتين وان يعقد اللقاء الاول في هانوي .

وسيرأس الوفد الصيني هان نيانلونغ نائب وزير الخارجية . واقترحت بكين أن يناقش الجانبان اجراءات تطبيع العلاقات بين البلدين والحفاظ على الصداقة التقليدية بين الشعبين .

كما اقترحت الصين في مذكرتها ان يبحث الجانبان الوسائل التي تحقق السلام والهدوء في المناطق الواقعة على الحدود وان يسويا الخلافات المتعلقة بعلامات رسم الحدود والمسائل الخاصة بالاراضي وسائر المنازعات بين البلدين .

واعربت وزارة الخارجية الصينية مرة اخرى عن — اسفها لعدم توفر حسن نوايا — من جانب الطرف الفيتنامي الذي اتهم في الخامس عشر الحالي القوات الصينية بانها نقلت علامات الحدود من موضعها وغيرت — الحدود التاريخية —

واضافت افب ان الصين لاتزال تحتفظ بردها على هانوي بشان بدء المفاوضات على الحدود في ٢٣ الحالي.

ونشرت الصحف الصينية الرسمية امس سيلا من التعليقات حول ضرورة انسحاب القوات الفيتنامية من كمبوديا دون أن تشير الى المفاوضات التي تحبذها بكين رسميا لتسوية النزاع القائم بين البلدين والتي وافقت عليها هانوي من حيث المبدا .

وفي تعليق — لصحيفتي الشعب — ولوكالة انباء الصين الجديدة — اعربتا مرة اخرى عن تاييد الصين للقرارات التي اقترحها اتحاد دول جنوب شرقي اسيا امام مجلس الامن التي تستهدف انسحاب فيتنام من كمبوديا الى جانب انسحاب الصين من فيتنام

وفي هانوي اعلن الجنرال كاو فان خان نائب رئيس هيئة اركان الحرب العامة امس ان القوات الفيتنامية ابادت على امتداد الحدود الصينية الفيتنامية وبعد معارك استغرقت ثلاثين يوما — من ١٧ شباط الى ١٨ اذار — اكثر من ٦٢٥٠٠ — معتدى — .

وكان — الجنرال يلقي كلمة على مسمع من ممثلي جميع البعثات الاجنبية المعتمدين في هانوي والصحفيين . واضاف انه تم خلال هذه الفترة تدمير ٥٥٠ سيارة عسكرية صينية من بينها ٢٨٠ دبابة ومدرعة و ١١٥ مدفع ومدفع هاون ثقيل .

واشار الى ان الجيش الفيتنامي اسر — عددا كبيرا من المعتدين — ولكنه لم يفصح عن اية ارقام . وانهالت الاسئلة على الجنرال ولكنه استتر خلف ستار السرية العسكرية ومع ذلك فقد صرح على الملا بان الامر يتعلق — بعدة مئات كما اشار في جلسة خاصة لمراسل وكالة الانباء الفرنسية — فرانس بريس — الى ان هذه المئات قد تتجاوز بكثير الالف اسير — .

وخلال هذا المؤتمر الذي نظم تحت رعاية وزارة الخارجية الفيتنامية تم عرض ١٢ اسيرا صينيا في زيهم العسكري . وكان بعضهم ينتعل — صنادل هوش منه — بعد ان فقدوا احذيتهم باتوجاس — اثناء الانسحاب كما شرح ذلك لوكالة الانباء الفرنسيه احد كبار الضباط .

ومن بين هؤلاء الاسرى افراد من سلاح الدبابات والمدفعية والمشاة وعندما سئل احد كبار ضباط الجيش الشعبي الفيتنامي عن خسائر الجيش الفيتنامي خلال المعارك التي دارت لاسترداد مدن كاوبانغ ولانغ سون ولاوكاي كرر ماسبق ان ردده الجنرال خان في البداية وقال — انها كانت قليلة جدا — .

تعديل وزاري في افغانستان

كابل — سانا — اجرى الرئيس الافغاني نور محمد تراقي تغييرا وزاريا على حكومته امس .

وتقول — واع — انه تم تعيين السيد شرجان مازدوريو وزيرا للداخلية بدلا من السيد اسلام واتانجار الذي عين رئيسا لاركان الجيش الافغاني الذي كان يتولاه تراقي نفسه .

نائبان من حزب جاناتا ينضمان لحزب انديراغاندي

دلهي الجديدة — سانا — اعلن امس في نيودلهي عن استقالة عضوين رئيسيين في البرلمان الهندي من حزب جاناتا الحاكم .

وذكرت — واع — ان العضوين وهما كيراجوورامياايا وهو وزير سابق وبارتا سارتي انضما الى حزب المؤتمر .

مظاهرات عسكرية تجوب شوارع طهران
تأييداً للخميني والثورة الايرانية

طهران — افب — سانا — قام عشرات الالوف من الجنود والضباط الايرانيين بمظاهرات امس طافت شوارع العاصمة طهران تضامنا مع الزعيم الايراني اية الله الخميني والحكومة المؤقتة برئاسة الدكتور مهدي بازرغان .

وذكرت — أ.ف.ب — أن هذه هي المرة الاولى منذ استيلاء الشعب على السلطة في ايران وتقويض نظام الشاه البائد التي يقوم فيها عسكريون بمظاهرات رسمية .

وردد المتظاهرون الهتافات ضد الامبريالية والصهيونية ومن هذه الهتافات — الهزيمة لاسرائيل والنصر لفلسطين — الجيش للشعب والشعب للجيش — الموت للامبريالية والصهيونية.

وكان رئيس اركان الجيش الايراني الجنرال محمد القاراني قد طلب امس الاول الى القوات المسلحة الاشتراك في هذه المظاهرات التي من المقرر ان تتم في جميع انحاء ايران .

على صعيد اخر اعلن الزعيم الايراني اية الله الخميني ان الحكومة الايرانية ستبحث اوضاع العمال من اجل اعطائهم حقوقهم وزيادة مرتباتهم وذلك بعد دراسة اوضاع المصانع والمؤسسات العمالية وذلك لمواجهة الاعباء المعيشية .

وتقول — قنا — ان الخميني حيا الدور الذي قام به العمال خلال الثورة الايرانية ودعاهم الى عدم الاصغاء الى الدعاية المغرضة التي تروجها بعض العناصر والى مواصلة عملهم .

وطالب الزعيم الايراني وزير العمل والشؤون الاجتماعية الايراني ببحث شكاوي العمال واكد ان هذه المشاكل ستحل بالصبر .

مباحثات فرنسية — يوغسلافية على مستوى الخارجية في باريس

باريس — اشا — سانا — وصل الى باريس امس جوزيف فروفتشس وزير الخارجية اليوغوسلافية في زيارة لفرنسا تستغرق يومين .

وتقول — اشا — ان الوزير اليوغسلافي سيجري خلال زيارته لفرنسا مباحثات مع السيد جان فرانسوا بونسيه وزير الخارجية الفرنسي حول الوضع في الشرق الاوسط وبحث مسالة نزع السلاح . والحوار بين الشمال والجنوب والموقف في الشرق الاقصى والعلاقات الفرنسية اليوغسلافية .

ومن جهة اخرى سيجري الوزير اليوغسلافي مباحثات في مجال العلاقات الاقتصادية بين البلدين وذلك لتحسين الميزان التجاري اليوغسلافي مع فرنسا .

هذا ومن المقرر ان يغادر فروفتشس باريس بعد غد عائدا الى بلاده .

ادوارد صوما يقترح خطة لتحقيق الامن الغذائي العالمي

روما — افب — اكد السيد ادوارد صوما مدير عام منظمة الاغذية والزراعة الدولية بان تكوين مخزون غذائي عالمي امر ملح واعلن بان هناك احتمال بان تتكرر الازمة الغذائية العالمية التي وقعت في عام ١٩٧٢ — ١٩٧٣ . خاصة وان الكميات الموجودة حاليا من الحبوب لا تخضع لاي تنسيق دولي .

واعرب السيد صوما عن اعتقاده بان الاجراءات التي تم اتخاذها حتى الان لتحقيق الامن الغذائي غير كافية وبصورة تنذر بالخطر ..

واقترح خطة من خمس نقاط لملء الفراغ الموجود في هذا المجال والناجم عن توقف مفاوضات جنيف في الرابع عشر من الشهر الماضي من اجل التوصل الى اتفاق بشان القمح ، وتضع هذه الخطة التوصيات التي اتخذتها ٧٥ دوله عام ١٩٧٤ من اجل الالتزام الدولي بتحقيق الامن الغذائي العالمي ، وتتلخص بعض هذه التوصيات كالاتي.

— على جميع الدول اتباع سياسات قومية لتخزين الحبوب .

تحدد لجنة الامن الغذائي العالمي القواعد التي يجب اتباعها لاستخدام هذه الكميات المخزونة .

— على الدول التي تقدم مساعدات غذائية زيادة حجم هذه المساعدات الى عشرة ملايين طن سنويا وهو هدف لم يتحقق قط وكان المؤتمر العالمي للغذاء قد حدده عام ١٩٧٤ ..

— يجب زيادة حجم المساعدات الثنائية والمتعددة الاطراف لاتاحة الفرصة للدول النامية من اجل تكوين مخزون غذائي لديها والمحافظة عليه .

— تشجيع الامن الغذائي للدول النامية .

منظمة الأمم المتحدة تبدأ الاعداد لمؤتمر
حظر استخدام بعض الأسلحة التقليدية

الامم المتحدة — جنيف — وكالات عادت منظمة الامم المتحدة وبدأت في جنيف امس الاعداد لمؤتمر حظر استخدام بعض الاسلحة التقليدية وخاصة النابالم والالغام ..

ويجتمع بهذا الصدد حتى ١٢ نيسان القادم المؤتمر التحضيري لمؤتمر الامم المتحدة حول الحظر او الحد من استخدام بعض الاسلحة التقليدية بما في ذلك الاسلحة ذات الاثار النفسية المفرطة او التي تضرب دون تمييز نظرا للاعتبارات الانسانية والعسكرية

وبالرغم من أن العسكريين يميلون الى الاعتقاد بان جميع الاسلحة لها نفس هذه الاثار المفرطة الا ان الحقوقيين وضعوا قانونا للحرب يحظر استخدام بعض الاسلحة .

ويضع هذا القانون كمبدا ان الحرب تهدف بالتاكيد الى ضرب قوة العدو وجعلها عاجزة عن القتال ولكنه لا يمنح جميع الحقوق للمتحاربين . وينص قانون الحرب بصفة خاصة على انه ليس من الضروري قتل واصابة الجنود بجراح خطيرة اذا كان من الممكن اصابتهم بجراح اقل تكفي لمنعهم من الاشتراك في القتال ..

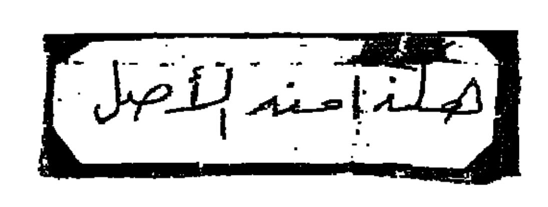
وانطلاقا من هذا المبدا صدر قرار بحظر استخدام القذائف السامة والرصاص الذي يسبب جراحا خطيرة دون فائدة عسكرية واضحة .وينبغي الان حظر او الحد من استعمال بعض الاسلحة التي تستخدم على نطاق واسع وخاصة الاسلحة الحارقة ومن بينها النابالم والمتفجرات الجوية مثل — قنابل الضغط الجوي — .

ويدور الحديث في جنيف عن بعض المدافع ذات العيار الصغير الشديدة السرعة وقنابل البلي التي استخدمتها اسرائيل ابان غزوها لجنوب لبنان بالاضافة للالغام الارضية والاسلحة ذات الشظايا المتناثرة . وتعد مشكلة النابالم اكثر المشكلات اثارة لانها اكثر الاسلحة انتشارا في المعارك خلال الثلاثين عاما الاخيرة . ويبدو ان حلف الاطلنطي وحلف وارسو يعلقان اهتماما شديدا على استخدامها في الهجوم على الدبابات . .

وتدعو جميع المعلومات الواردة عن احتمال دعم القوة المضادة للدبابات لوحدات الاطلسي وحلف وارسو الى الاعتقاد بان الكتلتين تستعدان لمنع استخدام النابالم ، وكانت قنابل الضغط الجوي قد استخدمت بادىء ذي بدء كوسيلة لاخلاء منطقة ذات اشجار كي تصبح صالحة لهبوط طائرات الهيلكوبتر وذلك قبل استخدامها ضد الاشخاص وخاصة حول بنومبن وسايغون عام ١٩٧٥ من قبل القوات الامريكية .

ويرى المراقبون ان الوقت قد اصبح متاخرا لان القوى الجيوش لن تتحمل نفقات اعادة التسليح . الا ان المؤتمر سوف يحاول التوصل الى اتفاق حول جدول الاعمال الذي ينص على الحظر الذي تقرر في ايلول الماضي وسوف يسعى لان يقرر كيفية اتخاذ القرارات في هذا الموعد .

وتامل اغلبية حكومات اوربا الشرقية والغربية في الاتفاق على قاعدة التصويت بما يشبه الاجماع اي دون اعتراض. مشيرة الى انها ترغب اولا وقبل كل شيء في الحد من اسلحتها نظرا لان الدول الفقيرة لا تملك ايا من هذه الاسلحة .



وقفة

والفرح ... ؟!

لفت نظري مؤخرا وانا اتصفح الصحف الفرنسية ان هناك جائزة تدعى جائزة (سكارون) تمنح لاثر ادبي يبعث الفرح والبهجة في قلوب الناس . وقد منحت هذا العام لفردريك فالان (سيدة عظيمة ذات فضيلة صغيرة) والغريب في محو ضحكهموتعكيرصفومزاجهم الجائزة هم اشخاص تجاوزواالامهم الجسدية ولم ينجح الرضى والالم في محو ضحكهموتعكير صفو مزاجهم المرح .. يبدو الامر طريفا في مثل هذا الزمن الكئيب حيث لانرى الاصطدام !

والمهم ان هذه البادرة هيدعوة الفرح .. دعوة الى صنع الفرح حتى من الالم والكوارث .. وان الانسان قادر على ان يتجاوزالامه نظرة كونية للانسان والانسانية ان لايتمحور الانسان حول ذاته ان لاتكون ذاته مركز العالم ان لاينطلق من ذاته الى العالم بل على العكس .. وهذا يعني فهم عميق للحياة والالم والفرح فيها . وهو بالنتيجة عمل في قمةالانسانية الشد ماتحن بحاجة اليه .

ونفتش في نتاج ادبنا الشاب فنكاد لانجد بارقة فرح ! ويلح علي السؤال : ماوراء هذا النواح والنعب في نتاج ادبائنا وفنانينا وخصوصا الشباب منهم ، هلهو فقط نتيجة وعي وحساسية نظرا لما يحيط بنامن احداث وخيبات وفشل ؟

صحيح ان هناك كتابا كبارا مبدعين مطبوعين بالماساوية ، لكن اذا تمحصنا في حياتهم نجد لهم مبرراتهم كان تكون لهم ظروفمعينة قاسية اكثر من غيرهم . كانوا عاشوا في تشرد او قمع او عانوامن طفولة قاسية وغير صحيحة او عاشوا في مرض خطير ومؤلم فانطبعوا بالحزن والماساوية . لكن يبقى هذا الامر محصورا في نطاق الخصوصية وليس عاما . اخشى ان يظن ادباؤنا الشباب انالادب العظيم هو دائما ادب ماساوي ! واشك في ان بعضهم يعتقد ان الفرح هو نوع من الابتذال او الرخص او العواطف الخفيفة ، تفقد العمل ، بالتالي ، رصانته ورزانته !

وصحيح ايضا ان واقعنا مظلم وليس هناك في الوقت الراهن طاقة ضوء .. وأن الفرح يحتاج ايضا الى مناخ خاص به يعززه . وان الانسان والفنانالصحيحيجب ان لاتسيطر عليه ذاكرته او سلفيته ويعيش لحظته بصدق اي ان يعيش لحظة الحزن بصدق وكذلك لحظة الفرح .. لكن،أليس العمل الفني المبدع هو رسم الحلم الامل المستقبلي اي الفرح وليس فقط رسم الواقع الماساوي ؟! أليس العمل المبدع هو الانطلاق من الواقع الماساوي الى الحلم الى الفرح ؟! فهل ما يشكو منه كتابنا هو الابداع وانهم لم يستطيعوا ان يتجاوزوا هذا الواقع ، ولو قليلا ، ليرفدوه برسم الحلم ! اين فرحهم ورؤيتهم المستقبلية ؟ هل يعقل ان يكون هناك انسان خال من الفرح أبدا! اخشى ان تكون ماساويتهم منباب ذلوهم والتقليد اكثر مما هيصدى لواقع ؟!

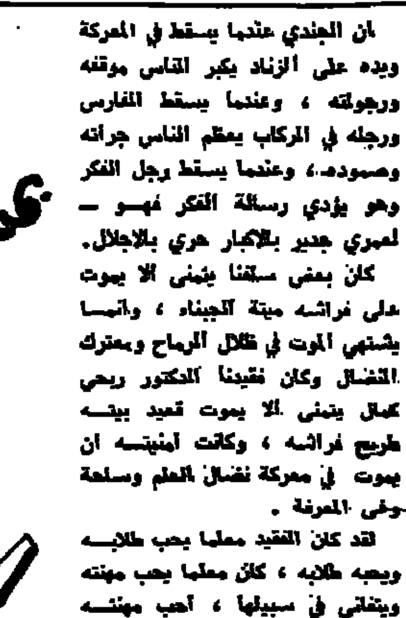
الماساة جزء من الحياة وكذلك الفرح . وفهم الحياة بكافةابعادها يعني فهمالماساة والفرح الماساة والفرح هما صلب الحياة .... الحياة هكذا .. اذن .. فهل الماساوية في نتاجنا الشاب هي نتيجة لفهم الحياة بشكلها العادي والمسطح ؟ هل هي ناتج هشاشة اذ يتاثرون لاقل الاسباب،وبالتالي فهم مثل الزجاج القابل للكسر في كل لحظة !

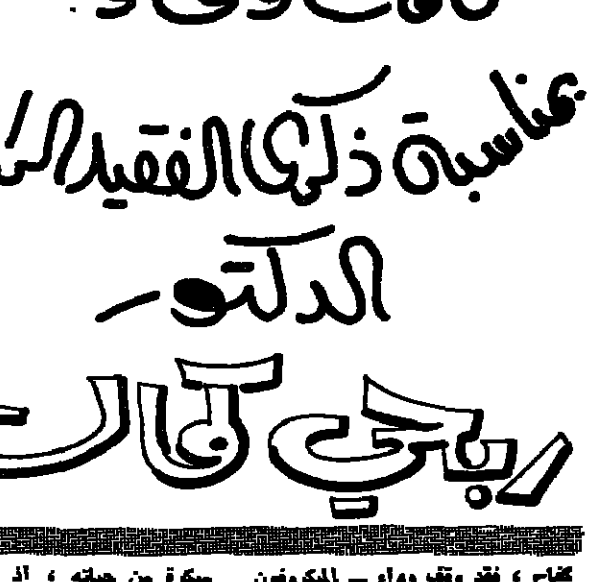
الحياة وجه اسود ووجهابيض وعندما يطغى الاسود لايعني انه ليس في الحياة الا الماساة ، بل على العكس ، تكون نظرة الفنان وفعاليته هما القاصرتان فيجعل الماساة كل شيء . الماساة هي وجه طبيعي من وجوه الحياة فلماذا نستغربه ونكرسه بهذا المقدار ؟!

جميل ان نرى الماساة فينتاجنا الشاب والاثر الخالي منالتراجيد خال من جزء كبير من الحياة . وجميل ايضا ان نرى فيه الفرح فالاثر الخالي منه هو ايضا خال من جزء كبير من الحياة .

لذا ، ولعلنا لو اقترحناجائزة لعمل فرح ، يقلع شعراؤنا وكتابنا الشباب ، ولو لفترة ، عنممارسة ساديتهم على انفسهم اولا وعلينا ثانيا ؟!.

ناديا الشداد





كلمة وفاء

بمناسبة ذكرى الفقيد الراحل الدكتور ربحي كمال

ان الجندي عندما يسقط في المعركة ويده على الزناد يكبر الناس موقفه ورجولته ، وعندما يسقط الفارس ورجله في المركاب يعظم الناس جرأته وصموده ، وعندما يسقط رجل الفكر وهو يؤدي رسالة الفكر فهو — لعمري جدير بالاكبار حري بالاجلال.

كان بعض سلفنا يتمنى الا يموت على فراشه ميتة الجبناء ، وانما يشتهي الموت في ظلال الرماح ومعترك النضال وكان فقيدنا الدكتور ربحي كمال يتمنى الا يموت قعيد بيته طريح فراشه ، وكانت امنيته ان يموت في معركة نضال العلم وساحة وغى المعرفة .

لقد كان الفقيد معلما يحب طلابه ويحبه طلابه ، كان معلما يحب مهنته ويتفانى في سبيلها ، أحب مهنته لدرجة الادمان ، كان معلما في الجامعة وفي المدرسة وحتى في البيت لم تفارقه صفة المعلم في جده ولا في هزله ، كان من اشهر الناس ايمانا برسالة العلم والتعليم ، يقدسها حتى العبادة ، ويعشقها حتى الوجد الصوفي ، ويترجم عشقه للعلم والمعرفة على شكل اقبال نهم للاستزادة كل يوم من معين العلم وينبوع الثقافة ، وناهيك برجل يحب المعرفة أنه حصل على درجة الدكتوراه وهو في عمر يقرب من الستين .

كان وهو في الستين يحمل طموح ابن عشرين ، كان — وهو الرجل الكبير — يحمل قلب الشاب الصغير تفتحا على الحياة وسعيا وراء العلم وجريا وراء المعرفة .

ولم يكن سعيه هذا وجريه ذاك بالذي يجعله يحصل على المعرفة فيبخل بها ، مثل بعض الناس ، وانما كان الرجل ينطلق من مبدأ — تعلموا العلم وعلموه للناس — وانطلاقا من هذا المبدأ طوف الفقيد في حياته في الافاق ، وترك له طلابا كثرا في كبريات العواصم العربية ، وهو الذي قسم علمه في جسوم كثيرة فهو الفلسطيني الذي تتلمذ على علمه السوري والاردني واللبناني والجزائري والعراقي .

كان — رحمه الله — طموحه المتحفز دائما اكبر من أن يتحمله جسده الذي تعاورت عليه العلل ، وتناوبت عليه الامراض ، ولكنه ما كان ليبالي بمرض الجسد مادامت قواه النفسية والفكرية صحيحة ، سليمة ولذلك ناء جسمه وعلى سلامته الظاهرية — بالتبعاتالجسام التي حملته اياها همته العالية ، وطموحه الشديد ، ولما لم يستطع جسده المضي قدما مع سير طموحه وتصاعد همته سقط الرجل دفعة واحدة وهو اكثر مايكون رغبة في المنح والعطاء .

لم يكن فقيدنا رجل علم فقط وانما كان فضلا عن ذلك رجل نضال وصوت كفاح ، فقد وقف وراء — الميكروفون — قرابة ربع قرن يناقح العدو ويرد على اباطيله ، ويدفع بالحجة والبرهان افكه ومفترياته على الامة العربية .

ظل فقيدنا طوال هذه المدة شجى في حلق الصهيونية ، وقذى في عين الدولة التي استباحت اوطان اهله وبني قومه لتؤوي شذاذ افاقها ، ظل يكافح بالكلمة النافذة ، وبالصوت الذي يتجاوز آذان الاعداء الى قلوبهم ، وباللغة التي يعرفها قاصي الخصوم ودانيهم ، ثم ظل يكافح طوال هذه المدة بصبر المؤمن بقضيته الواثق بحق امته ، المتطلع لبزوغ فجر النصر الذي يطمع اليه قومه .

- ان الاذاعة لتحتفظ في ملفاتها بالمئات الكثيرة التي خلفها الفقيد في الدفاع عن القضية الفلسطينية وقضايا الامة العربية مصوغة بلغة العدو ، موجهة الى ذوي الالباب منهم ، ليذكر ذوي النهى من اليهود والعبرانيين بان الحق العربي في فلسطين ارث ثابت وحق وطيد ، وما المزاعم التي تقترفها الصهيونية وتلفقها معها الامبريالية الا محض افتراء ومغالطة تاريخية لا رصيد لها في الواقع التاريخي والحضاري .

قد يكون من تمام الصورة التي احببت أن اصور لكم فيها الفقيد الراحل ان ارسم لكم شيئا من حياته لتتصوروا بوضوح مسيرة كفاح الرجل في مسارب الحياة والعلم والنضال .

فالفقيد مولود في القدس سنة ١٩١٢ ، والده الشيخ توفيق كمال الذي كان يشغل عمل قيم في مسجد — سيدي عكاشة — في القدس ، وسدانة هذا المسجد عمل وراثي توارثته أسرة آل كمال بناء على — فرمان — سلطاني مازال محفوظا عند أسرة الفقيد الى يوم الناس هذا .

وقد ارسل الشيخ توفيق كمال ابنه الى المدرسة — الرشيدية — لنهل المبادىء الاولى للتعليم وقد بدت عليه مظاهر النجابة في فترة مبكرة من حياته ، اذ نظم بعض القصائد الشعرية وهو طالب في المرحلة الابتدائية .

وعندما اختتم تلك المرحلة توجه الفتى الى مدرسة — الاليانس — الاسرائيلية لاتمام تعليمه فيها وكانت المدرسة تضم اخلاطا من الطلاب ، معظمهم من اليهود والاجانب المقيمين آنذاك في فلسطين وقليلا من العرب كان من بينهم الفتى ربحي ، ووآكبته مظاهر النجابة ، فكان متفوقا في الفرنسية والعبرية بجانب العربية ، وهي اللغات التي كانت تدرس في مدرسة الاليانس .

ولما توسم الاب في ابنه صفات النجابة أحب أن يعيده الى حظيرة الدين ليواصل مسيرة أسرة آل كمال في خدمة الدين والشريعة الاسلامية فارسل ولده الى الازهر الشريف ، وانتظم ربحي فيعداد الازهريين ولبس عمامتهم ردحا من الزمن ، وتوج دراسته في الازهر بنيله لشهادة — الاهلية — التي تؤهل حاملها لمرتبة قاض شرعي ولما انس الفتى في نفسه الرغبة في ان يجمع العلوم الدنيوية الى جانب العلوم الدينية توجه الى كلية دار العلوم في القاهرة وواصل دراسته في الأدب واللغة حتى تخرج منها سنة ١٩٣٦ .

وعاد الفقيد الى بلاده منذ ذلك العام ليعمل مدرسا في مدارس حكومة فلسطين ، وبدأ نجمه يتالق عندما شرع يدرس في مدرسة — باليش — التي تخرج منها مجموعة غير قليلة من كبار المستشرقين ، وفي تلك الفترة استنبط طريقة لتعليم اللغة العربية للاجانب والف في ذلك كتبا مازالت الى هذا اليوم معتمدة لتعليم الاجانب اللغة العربية وتقريبها لهم في بعض المدارس الاسرائيلية التي تعنى بهذا الجانب لتعليم الاجانب الوافدين على الارض المحتلة ومن بين أعلام المستشرقين الذين حذقوا اللغة العربية على يدي ربحي كمال — نبيل باربر — الذي شغل منصب المدير العام لاذاعة الـ ب.ب.س ومنهم الدكتور — مارتن — رئيس قسم الشرقيات في جامعات — ليفربول — وغيرهما كثيرون ، لايتسع المقام لتعداد اسمائهم ، وكان يعلم هؤلاء الى جانب اللهجات المحلية اللغة الفصحى في كتاب أمالي القالي وكامل المبرد واغاني الاصفهاني وغيرها من كتب التراث .

وعندما رسخت قدمه في اللغات استدعته الجامعة العبرية ليحاضر فيها في الفترة مابين ١٩٤٠ — ١٩٤٦ فانتسمت محاضراته بتبيان اثر الحضارة العربية على اليهود الذين كانوا يعيشون في ظل الحضارةالعربية في عصور التاريخ المختلفة .

وقد كان حذقه للعبرية وتمكنه من تلاوة التوراة ونشيدالانشاد ومزامير داود مضرب المثل عند اليهود في فصاحة العربي الذي يتقن العبرية أكثر من اليهود انفسهم ، فلهذا اغروه بالعمل معهم ولكن منزلة اسرته الدينية واباءه العربي جعلاه يرفض كل عرض واغراء .

وبقي في فلسطين حتى كانت النكبة في سنة ١٩٤٨ ، فقادت الرجل قدماه الى سورية واستوطن دمشق وخرج من القدس صفر اليدين الا من علم كان قد ذخره في فكره ، ومن نضال كان قد صمم عليه في صدره وفتحت سورية صدرها رحبا لاولئك الذين اخرجوا من ديارهم ومنهم الفقيد ، وتسلم عمله مدرسا في ثانوية الميدان وفي مدرسة الصنائع واخيرا في التجهيز الاولى المسماة الان بثانوية جودة الهاشمي .

وفي سنة ١٩٥٣ اسند اليه تدريس اللغة العبرية في كلية الاداب ، فراوح منذ ذلك الوقت بين التعليم الثانوي والجامعي ، الى ان تم انتدابه سنة ١٩٦٢ للعمل في جامعة دمشق محاضرا يدرس العبرية والسريانية والارامية في قسمي اللغة العربية والتاريخ .

وكانت اذاعة دمشق قد افتتحت برنامجا ترد فيه على العدو بلغته العبرية ، وكان ذلك في سنة ١٩٥٢ وقد اسند العمل فيه الى الاستاذ ربحي كمال ، وقد قام بعمله فيه خير قيام وناضل طوال ما يزيد عن ربع قرن ، وبالاضافة الى البرامج الثابتة فيه ونشرات الاخبار والتعليقات السياسية نقل الفقيد الى العبرية مختارات من شعر العرب في الارض المحتلة كان يذيعها اسبوعيا في البرنامج العبري الموجه الى اليهود في الارض المحتلة ، كما الف باللغة العبرية ايضا نشيدين حماسيين احدهما نشيد — فلسطين — والاخر نشيد — الفدائيين — ويذاعان من محطة دمشق ومن سائر محطات الاذاعة العربية التي تبث برامج باللغة العبرية ، وقد لحن الاول على وزن نشيد الثورة الجزائرية المشهور بـ — قسما .. — والاخر على وزن النشيد المعروف — الله اكبر — وفضلا عن خدماته التي اسداها للجامعة وللاذاعة فان جهوده التي قدمها كمدرس للعبرية وخبير بشؤونها في فرع التدريب في وزارة الدفاع منذ عام ١٩٤٨ لاكبر واهم من ان نتكلم عنها ، نشهد بذلك دفعات الخريجين من الضباط الذين تتلمذوا عليه ، واخذوا مواقعهم في خدمة هذا القطر والامة العربية بفضل توجيهه واعداده .

لعل أبرز صفة فيهذا الرجل العمل الدؤوب الذي يتصف بصبر العلماء ، لقد تقاسم عمره عنصران: العمل والعلم ، ولادل على ذلك من طموح رجل يناهز الستين يرحل الى اسبانيا عام ١٩٧٠ يجلس على مقاعد الطلبة ليناقشه اعضاء لجنة المناقشة في موضوع — الزخرفة البديعية في الشعر العربي الاندلسي في ضوء علم البلاغة العربي — ويمنحونه درجة الدكتوراه في مثل هذا السن ، ترك الفقيد مجموعة من الاثار اللغوية والفكرية والسياسية والبحوث العلمية ، بعضها قيض له يرى النور في حياة المؤلف ، وبعضها الاخر مازال في طريقه الى الطباعة، وثمة اكثر من كتاب كانت المطابع على وشك الفراغ منه لولا أن يد المنون عاجلت المؤلف قبل أن يشهد ميلاده،

من كتبه هذه كتابه — دروس اللغة العبرية — الذي الفه سنة ١٩٥٨ في نحو ست مئة صفحة ، وقد فاز هذا الكتاب بتقدير بعض المستشرقين ومن بينهم الاستاذ — تنتونتوماس— استاذ العبرية في جامعة — كمبردج والاستاذ — تريتون — الذي قرظ الكتاب في مجلة الجمعية الاسيوية الملكية بلندن في المجلدين — ٣/٤ — لعام ١٩٦٤ ، كما قرظت هذا الكتاب مؤخرا مجلة — سفاراد — الاسبانية التي تصدر عن جامعة مدريد ،هذا وقد اختارت الطالبة الجامعية — سيما اوستر — منجامعة تكساس في اوستن كتاب — دروس اللغة العبرية للفقيد موضوعا لاطروحة الدكتوراه التي تقوم باعدادها الان،

وفي حدود ما حدثني الفقيد انجامعة بنسلفانيا في فيلادلفيا قد استاذنت المؤلف لترجمة كتابه هذا الى اللغة الانكليزية وتدريسه في معهد اللغات الشرقية فيها .

والاثر الثاني الكبير هو كتاب — المعجم الحديث — وهو معجم عبري عربي ، صدر عن دار العلم للملايين في بيروت سنة ١٩٧٥ ، وهو من اوثق المعاجم في بابه .

وكتابه الثالث المسمى — العرب في الارض المحتلة — الذي نشرسنة ١٩٦٧ يظل اول كتاب الف عناوضاع العرب في الارض المحتلة ، ومنه استقى اكثر المؤلفينالذين الفوا في هذا الموضوع ، وتعود قيمة الكتاب الى ان المؤلف استقى معلوماته فيه من مصادر موثوقة اكثرها مما ورد في الوثائق الرسمية لصحافة العدو وسجلاته الاحصائية .

والبحث الاكاديمي الجاد الرصين هو الذي يشهد به كتابه — التضاد في ضوء اللغات السامية — الذي نشرته له — جامعة بيروت العربية— سنة ١٩٧٢ ، وفضلا عن أن هذا الكتاب انف بروح اكاديمية تلبيحاجة الباحثين اللغويين وطلاب الدراسات العليا ، فلتاليفه قصة مؤداها أن المستعرب الفرنسي — جان بول شارنيه — الاستاذ في المعهد التطبيقي للدراسات العليا في باريس والمستعرب الفرنسي المشهور جاك بيرك اعتزما اصدار كتاب عناسمياه — الغموض في الثقافة العربية — ولما كانت قضية التضاد في العربية تؤلف عاملا هاما من عوامل الغموض فقد طلب الاستاذ شارنيه من الدكتور ربحي كمال اعداد بحث عن التضاد في العربية في ضوء اللغات السامية لينشر في ذلك الكتاب ، مع بحوث اخرى في هذا الشان توكل كتابتها الى عدد من الباحثين المتخصصين من عرب ومستعربين .

فنهض الدكتور ربحي بهذه المهمة واقام دراسته على ظاهرة التضاد في العربية والعبرية والسريانية فكان هذا الكتاب الاول من نوعه في فقه اللغات السامية المقارنة في هذه الظاهرة في القرن العشرين .

وقد عقد المؤلف العزم على ان يشفع هذا الكتاب بصنوه الاخر — الابدال في ضوء اللغات السامية — الذي تطبع الان ملازمه الاخيرة في بيروت ، والذي اطبقت المنية جفني ربحي كمال قبل ان يشهد وليده الفكري السادس .

هذا وقد اصدر الرجل في حياته مجموعة اخرى من الكتب التي تدور في فلك اختصاصه ، مثل كتاب — العبرية من غير معلم — صدر سنة ١٩٧٤ ، و — المصطلحات العسكرية في اللغة العبرية — سنة ١٩٥٨ ، ومحاضرات في اللغة السريانية ١٩٦٥ واما المقالات التي تناولها قلمه فمنها ما هو قديم كقواعد العربية الدارجة بالعبرية واللهجة الفلسطينية وهي ترقى الى مستوى الكتب ، وله مقالات في التاريخ والادب العربي نشرت في مجلة المنتدى الفلسطينية بين الاعوام ١٩٤٥ — ١٩٤٨ ، ومقالات جمة في التاريخ والادب العربي ايضا نشرت في مجلة الجندي والمجلة العسكرية السوريتين بين عامي ١٩٥٢ — ١٩٥٤ .

لست ادري لم تحضرني الان معاني انشودته على لسان الفدائي الفلسطيني التي نظمها ذات يوم بالعبرية ، والتي كان يحلو له ان يترجمها للعربية شعرا ، يقول فيها:

انا ان مت ادفنوني

في فلسطين الحبيبة

وانا عز مكاني

فليكن منها قريبا

انا اخشى أن اموتن

مثلما عشت غريبا

ان الغربة التي عناها الفقيد لهي الغربة عن — قدسه — ومسقطراسه ولهذا عندما تحيرت اسرته في اختيار المكان الذي يضم جثمانه ، اختاروا بالفطرة وباللاشعور المكان الذيتمناه حيا ، المكان الاكثر قربا من القدس ، والموضع الاكثر مجاورة من فلسطين.

مع ان سورية التي اتسعت لنشاطه حيا لم تضق عن جثمانه ميتا ، ولكنها مشيئة الله ، ومازالت حكمة القدر مجلجلة تقول : — وما تدري نفس باي ارض تموت — .

بالامس كانالفقيد يتنقل ويروح على الكلية التي طالما الفت نشاطه وكم من مرة اعتلى منبر مدرجاتها وكم من بين خريجي الكلية منتنادوا ذات يوم لسماع دروسه ومحاضراته فاذا هم الان يتنادون لسماع كلمات تابينه ورثائه .

انها سنة الله في خلقه ، ولن تجد لسنة الله تبديلا ، انها حكمة الله المكتوبة في الازل . والتي نطق بها صفوة حكماء البشرية ومفكريها تقول :

يكفن بعضنا بعضا ويمشي

أواخرنا على هام الاوالي

وما احد يخلد في البرايا

بل الدنيا تؤول الى زوال

الدكتور محمود الريداوي

رئيس قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة دمشق

أمسية شعرية في القامشلي

في ٢٢-٢-١٩٧٩ اقام الشاعران نزيه ابو عفش وبشير بكر امسية شعرية في المركز الثقافي العربي بمدينة القامشلي ، وقد القى الشاعر ((بشير بكر)) قصيدتين حاول فيهما ان يصور الانسان العادي الذي يشعر بهجوم الاشياء عليه والذي يريد ان يخترق كينه ويحيله الى ركام :

((خمس دقائق لاتكفي للحب .. تكفي رصاصة لتنسف الدماغ .. خمس دقائق لا استطيع مسح النوم عن اصابعي ..))

لكن الشاعر يجعل هذا الانسان العادي ينتهي الى نهاية صوفية فيودع العالموقذارته واصطخابه وتفاهته ويتطهر بالموت ، والموت جاء بمعنى الفناء تماما وقد استقبله هذا الانسان ببرودة بشمة خاصة وانه يعرف سيئاته القاتلة .

وقصيدته الثانية جاءت على نفس الوتيرة صور بها الشاعر سكون الواقع امامالاجتياح الشروري :

((الارض هادئة .. تكفي لشحن المرضى والفيضانات .. وتنظيف الادمغةمنالرصاص))

ثم يصور الواقع الانساني بل الوجود عامة بكل تناقضاته القائمة ثم يقدم تساؤلا حزينا لا غير عن واقع يستلب ابدا .

وليعذرني الاخ بشير اذا قلت بانه اتكا كثيرا على قصائد رياض الصالح حسين وصوره — مما لا استطيع ان اورده هنا — دونها كبير توفيق ، واستعمل صورا غائمة لا تفي كثيرا كصور ((اسعد الجبوري)) ولكنها لا تحمل دهشتها ، وليعذرني ايضا اذا قلت بانه رغم الكثيرة كانت قصائده تفتقر للحرارة المؤثرة والنبضة الشعريةالحية التي تؤثر في المستمع .

ثم القى الشاعر نزيه ابو عفش اثنتين من قصائده ، ومنذ بداية القصيدةالاولى يتوفر شعور المستمع وتجذبه هذه العبارةالحارة :

((شكرا للالم انه يجعل قلوبنا اجمل واكبر

شكرا للرصاص انه يعلمنا قيمة الفناء..

ويذكرنا بالموعد الهارب والقبلة المنسية)).

انه تفاؤل ثوري قوي بقدرة الانسانعلى مواجهة الشر الاتي بعيدا عن الرومانسيات الهشة والتفاؤلات الساذجة .

وفي قصيدته الثانية ((ايها الزمان الضيق .. ايتها الارض الواسعة)) يصور لنا الواقع الذييحاصره والذي سينطلق منه:

((خرائب واسيجة .. مناديلومحفات..

هذه محتويات قلبي .

اطفال مسنون وازهار متهدلة .

كتابات شاحبة .. ومجازر معدة

للتصدير .. هذه معدات قلبي

وامام هذا الواقع القاتل المدمر الذي يصعب العيش فيه يتساءل الشاعر بمرارة محرقة

((آيها المدهش الانسان !.. لماذا اقتنيت جسدنا ؟!))

وواضح ما تبطنه العبارة من دعوة للتمرد على الواقع المر . فالانسان محكوم بجسده ولا يستطيع العيش بدونه ، هذه بديهية ، المطلوب اذن واضح وهو تغيير الواقع لا الجسد .

■ **جمال ملحم**

كتاب الصورة والواقع

ان تكون السينما قد خلقت لتسجيل الحركة ، هذا ماليس قط موضع جدل ، وهذا مايبدو مع ذلك انه تم نسيانه كثيرا . ان المهمة الرئيسية للجيل الحالي كما يقول — ربنه كلير — ينبغي ان تكون اعادة السينما الى اصولها ، ومن اجل هذهالغاية، تخليصها من كل الفن الزائف الذي يخنقها . أليس هذا هو الفصل الجوهري لصناعة السينما وفق منظورنا الانساني والقومي في هذه الرحلة ؟

في كتاب ((الصورة والواقع)) للناقد السينمائي العربي ابراهيم العريس الذي صدر مؤخرا عن منشورات المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت مقالات كثيرة — كتبت في السينما — تناول المؤلف فيها واقع السينما العربية والواقع والاحتمالات، وموضوع السينما النقاد والتطورات الاخيرة التي شهدها الفيلم العربي وخاصة المصرية على المستوى الكمي لصناعة سينمائية حقيقية ، اللهم الا في الجزائر وسوريا ، وبقايا صناعة مندثرة في لبنان . ولكن اذ وضعنا الجزائر جانبا ، ستكتشف سريعا ان معظم ماينتج في سوريا ولبنان ايضا ، ليس سوى امتداد لماينتج في مصر في معظمه كما تشير الاحصائيات الى ذلك حسب راي الالف .

ومن هنا فلا وجود لازمة سينمائية ،فان التفاوت بين انتاج قطر واخر ، انما هو الذي يشكل ازمة تحول دون تطور الصناعات السينمائية لظروف خاصة بكل بلد .

وانطلاقا من هذه النقطة فان الكاتب ينظر الى واقع السينما العربية من خلال طبيعة الانظمة العربية وطبيعة الفكر السائد لهذه الانظمة (فالسينما ،باعتبارها احد العناصر المكونة للمستوى الايديولوجي من البنية الفوقية ، لايمكنها ان تنفصل في واقعها عن واقع العلاقات الانتاجية) .

بالاضافة الى هذه الموضوعات التي تخص السينما العربية . افرد المؤلف فصولا عن السينما العالمية — فيتنام — الواقعيةالجديدة والحدود الثورية للسينما الامريكية—السينما التعبيرية الالمانية — كما هناك فصل طويل يتحدث فيه الكاتب عن اكبر النجوم السينمائية التيساهمت بصناعة السينما في العالم (ايزنشتاين) (شارلي شابلن) (روسوليني) (ستانلي) و (برناردو برتولوتشي) . وفي الكتابة السينمائية ، قام المؤلف بتحليل عدد من الافلام العربية والاجنبية .

ان كتاب ابراهيم العريس يفتح نافذة جديدة على افق السينما ، هذا الفن الذي تبرز اهميته الكبرى يوما بعد اخر ويتوسع نفوذه وسيطرته وطغيانه خلافا عن الفنون الادبية الاخرى . ذلك ان السينما ومن خلال واقعها العربي الرديء تحاول ان تخرج من تخبطاتها وميولها (الربحي) الى واقع اكثر نظافة واهتماما بموضوعات حياة الانسان العربي وتطلعاته المستقبلية .

مسالة اخرى .. ان المكتبة العربية طيلة السنوات الطويلة الماضية . كانت ولا تزال تعاني من نقص فادح في التاليفالسينمائي. ونحن نطمح ان تبني لانفسنا ثقافة مناسبة من الفن السابع

اسعد الجبوري

آفاق الفن

الكاريكاتير والمرأة

((يا حوا راح اللي راح عي عاكيفك غني بعد ما اكلنا التفاح
قمنا وخسرنا الجنة ..)) ،

■ منذ حدوث هذه القصة التاريخية ونزول ادم وحواء الى الارض واستقرار الانسان عليها اصبحت كفتا الميزان غير مستقرة.. الرجل من طرف والمراة من طرف اخر .. ومع تطور الحضارات والمجتمعات ارتفعت وانخفضت كفتا الميزان تارة لصالح الرجل وتارة اخرى لصالح المراة ـ وبتعادلهما يتحقق النصر والنجاح للمجتمع كله . لان تعادلهما يعني اشتراك نصفي المجتمع بالعمل معا لبناء وتشييد الحضارات والاجيال و حيل احداهما يشل نصف المجتمع عن العمل ..

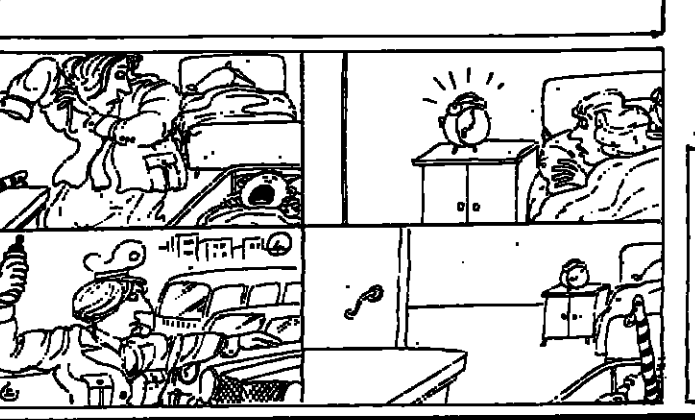
■ لقد مرت مراحل متعددة وصلت فيها المراة الى مراتب اجتماعية مرموقة ففي المشرق العربي ، هجرت ديدون الصورية من ساحل لبنان واسست مدينة قرطاجة.و سمير اميس في بابل وزنوبيا في تدمر ووصلت المراة الكريتية الى مكانة سامية فكانت الكاهنة والمصارعة وهي الشخصية الكبرى في الاسرة .

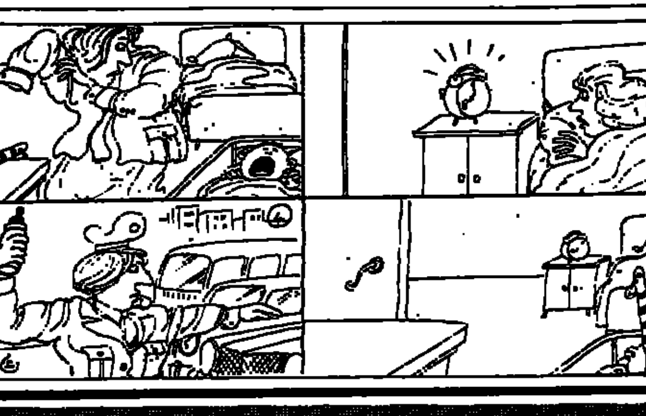
■ ولم تستمر المراة بمرتبتها هذه على مر العصور ولكنها في معظم الاحيان ظلت حبيسة المنزل لتربية الاطفال والاعمال المنزلية.
وان اصبحت الظروف مواتية لتاخذ دورها في المجتمع فلا بد من حدوث بعض الاشكالات او السلبيات حتى تاخذ دورها ومكانتها في المجتمع لعدم رغبة قسم من المجتمع بذلك وعدم تقبلهم ذلك .

■ ورسوم الكاريكاتير هذه صورة لما يحدث في المجتمعات نتيجة عدم فهم الطرفين لدور كل واحد منهم .

● احمد غازي







رسالة صحفية عن قضية تلفزيونية

الزميل المدير العام لهيئة الاذاعة والتلفزيون :

اذكر انني تحدثت معك شخصيا عن البرنامج الاسبوعي ـ مجلة التلفزيون ـ معتمدا في النقاش الشخصية الملائمة للمادة .. واذكر ايضا انك قلت انها بداية لطريقة التقديم وان الزمن لصالح هذا المذيع ، وسيتم تنبيهه على اخطاء التقديم العفوية ..!.. ولكن .. ماذا حدث بعد ذلك ... ؟

حاولت كثيرا ان انفلت من الراي الذاتي .. فلربما اكون انا حساسية خاصة تجاه «النطوطة» غير انني لدى الاسئلة الكثيرة وجدت انني اقل حساسية من المواطنين باعتباري ، على الاقل لم اغلق التلفزيون ولا مرة ... !

ومما يلفت النظر حقا ان مقدم البرنامج يعتبر نفسه ظريفا ، وخفيف الظل وصاحب نكتة ، ويتعامل معنا عن طريق التجومية.. التجومية البلهاء ، التي يخفف دمه فيها عندما يجب ان نبكي ..!

ـ ويزم ـ شفاهه حين يجب ان يضحك .. وبين نقلة واخرى من خفة دمه يستعرض بهلوانياته في الحركة ، وعفوية التصرف لدى المذيع الشعبي ، .. ! وامكانياته في النط من خلف الطاولة الى الهاتف والعكس .. !!

لذلك ايها الزميل القديم نقول لك . وانت تؤمن معنا بما نقول .

ـ نقول : ان التلفزيون العربي السوري في دوراته الاخيرة استطاع بجدية برامجه ، واتقانها ان يكسب ثقة جمهوره .. واستطاع ان يحصل على ثناءات المهتمين الغيورين واستطعتم بجهودكم المخلصة ان تخلصوه من بعض مما كان يسيء الى نظافته .. هذا مديح واجب ..

وبالمقابل هناك الكثير من برامجه الاسبوعية التي يعتبرها المشاهد محطته الاسبوعية .. «يفرفش» من خلال فقراتها المنوعة مثل ـ مجلة التلفزيون ـ التي نحن في معرض الحديث عن تقديم فقراتها ... والسؤال الهام الان ...

الا ترى معي ان تقديم الفقرات بهذه البهلوانية المصطنعة يسيء جماهيريا الى اكثر الفقرات ظرافة ومتعة .. ؟ ...

ثم الا ترى معي ان المتصرفات التي يحاول ان يعكسها لتبدو عفوية ، هي مخططة ومدروسة ، وفاشلة .. ؟! ...

● الشيء الاخر الذي نريد الحديث عنه هو برنامجكم اليومي الشفاف ـ غدا نلتقي ـ
انهمع جميع الجمهور الذي يعتبرونه ـ المخدة ـ الناعمة للنوم والثوب الرقيق للاسترخاء.. ولكن الا ترى معي ان واحدا ممن يملكون المعرفة البسيطة للعمل التلفزيوني كاف لاعداده.. وبالتالي يكون غضغاضا عليه .. فلماذا تذيل فقراته البسيطة بثلاثة اسماء من المعدين ، ولو قسمنا فقراته على الثلاثة لاختلفوا على الرابعة .. !! ...

انني لاانكر ثانية ان الطريق الى الجدية ، وتوظيف العمل التلفزيوني قد فتح طريقه في استوديوهاتكم.. كما لاانكر ان القاعدة الشعبية العريضة تزداد ثقة بجهازكم ..ومع ذلك ما من احد بلغ الكمال ...

● كان بودي ان تكون هذه الرسالة مهتوفة .. ولكنك تعرف معاناتنا في الاتصال.. وقلة الخطوط الهاتفية .. لك التحية .

● حيدر علي



للفن المسرحي خصوصية تتسم باللؤم والفجاجة ، فكما تجسم الخشبة الممثل وتعطيه من بهائها وتغريه بالوقوف فوقها ، فانها ايضا وبكل صراحة تجسم اخطاءه وتجعلها بارزة ، لهذا فان اسلوب (النص نص) العلمي لا يفلح في مجال التعامل مع المسرح فكيف اذا كان التعامل معه اقل من (الربع ربع) معرفة وثقافة . ولهذا فاننا لا نستطيع ان نعامل مسرح العمال كما نعامل طفلنا المدلل الذي نعطيه لعبة يتعلم بها الطريق الى الحياة ، فنحن ايضا لن نستطيع ان نعطي فرق العمال خشبة مسرح صغيرة ونقول له كالطفل (تعلم يا حبيبي الصغير فن المسرح بهذه الخشبة ، على مهلك ، وان هدمتها فلا باس نعطيك غيرها) داخل انفسنا نعامل مسرح العمال كالطفل ، ولا نتوقع منه ان يرقص بافضل من (الحنجلة) لكن الاخطر من هذا وربما اننا لا نريده ان يتجاوز الحنجلة . طالما اننا نعرف ان التعامل مع فن المسرح يجب ان يكون قد تجاوز الطفولة المسرحية الى الثقافة والخبرة والتمكن والموهبة ، طالما اننا نعترف فقط بوجود مسرح العمال (كفزعة العرب) يهرع العمال الى دمشق في المهرجان يعودون الى محافظتهم المهجورة من العناية المسرحية المسرح علم ايضا يجب ان يدرس ويجرب ويناقش وهذا يعني تامين الدراسة والثقافة والبحث المسرحي لمسارح العمال والا فلا (ضمان) ان تتطور المسارح العمالية ، او ان تتاخر عن مستواها المعروف كما حدث لفرقة عمال حماه .

اتسمت كل عروض مسرح العمال ـ حتى الان عدا فرقة حمص ـ بفهمها القاصر للهواية المسرحية ، فالهواية المسرحية لدى مسرح العمال هي تكهنات وتخمينات فردية في الثقافة المسرحية لا تستند على الثقافة ولا على الخبرة والموهبة المتمكنة المتابعة للفن المسرحي ، وتتعامل من المسرح باقل من (الربع ربع) او بتفسيرات متضاربة للتقليد المسرحي في مجال النص والاخراج ، مما جعل عروض مسرح العمال تتصف بشكل عام بصفة التركيب والتوليف ، افكار متناقضة مركبة مع بعضها واساليب لا تنسجم مع بعضها ، وشخصيات مسرحية متنافرة الصفات لا منطقية المواقف ، او انها في حال تشديدها للرقابة الذاتية من حيث وضوح الهدف والفكرة تعمد الى تحريك الشعارات فوق الخشبة ، فتتجسم سذاجة العمل المسرحي ، كانت هذه صفات متفاوتة بين عروض ادلب ، درعا ـ الرقة ـ حماه ـ دير الزور . وقد كان بودنا الا يكون الحكم قاسيا على هذه العروض وكان بودنا لو نعامل مسرح العمال كطفل لو كانت الخشبة تقبل الطفولة ، لكن قسوتنا هذه لا تصب فوق الفرق المسرحية العمالية ، بل فوق الظروف السيئة للفرق المسرحية التي لا تخطط لتطوير هذه الفرق والعناية بها .

الكلام السابق لا يعني مطلقا ان المسرح يرفض البداية المتواضعة ، لكنه يعني أن المسرح يناقش هذه البداية ويضعها ضمن شروط مسرحية يمكننا القول انها يجب ان تتناسب مع : المنطق الانساني، والانسجام الفني في الوسائل المسرحية . هذا يعني ان شكل البداية غير محدود بالضبط سوى انه يجب الا يكون شكل البداية متنافرا ، متناقضا قسريا في فرض الافكار على النص او على الشخصيات . فمسرح العمال بشكل عام اما قسري او ساذج في طرح موضوعة ، فلقد حاولت الرقة وحماه وادلب ان تفرض علينا افكارا سياسية بشكل قسري دون ان تستخدم الوسائل المسرحية المقنعة لهذا ، كما طرحت درعا ودير الزور قضايانا السياسية الهامة جدا ببعض السذاجة . والسذاجة المسرحية لا تعني عدم وجود الوعي السياسي النظري او الاحساس بالمسؤولية لكنها تعني سذاجة في الصيغة المسرحية في تاليف النص ، او في اسلوب الاخراج وله بديهيات كثيرة نبدأ بها قبل اعتلاء الخشبة .

لقد عبرت فرقة عمال دير الزور عن وعي سياسي عام لا يخلو من الاحساس بالمسؤولية والجراة ، وحددت بوضوح الفكرة التي تريد مناقشتها كما حددت ((الانا)) الطبقية العمالية التي يجب أن تنطلق منها . ولقد دعونا فعلا ان يكون تحديد (الانا) العمالية هو الطريقة الى تطوير الاتجاه الفكري للمسرح العمالي ، لكن هذا يبقى كلاما فقط طالما ان المشكلة الاساسية هي ان تحديد الاتجاه الفكري يجب ان يترافق بتطور في الفن المسرحي ، وبخلق لصيغة مسرحية متمكنة تستطيع ايصال قناعاتها الى المتفرج .

طرحت فرقة عمال دير الزور ان تثور الطبقة الفقيرة بجياعها وشهدائها ضد التجار ومستغلي الفقراء والقوانين التي تحميهم ، لكنها لم تمتلك الصيغة المسرحية المنطقية والفنية التي يمكن ان توصل هذه القناعة الى المتفرج حارة وجريئة ومقنعة . الفكرة ـ عند فرقة عمال دير الزور ـ تبدو ساذجة والافكار تصبح قسرية حين تعتلي خشبة المسرح وتلبس الثياب المسرحية ،ولهذا فان مجمل عرض دير الزور كالمقولة السياسية الهامة التي توضع في فم طفل لا يمتلك بعد كامل مفردات النطق .

لا يخلو عرض فرقة عمال دير الزور من بعض الاشارات واللفتات المسرحية الفنية ، فالنص استطاع ان يحدد الزمان والمكان : الوقت الحاضر في ساحات دير الزور العامة ،

وكان التحديد معقولا ، وقد حدد ايضا الشخصيات كنماذج انسانية : تمثال الشنفرة وهو شاعر مدافع عن الفقراء بسيفه وشعره ، تمثال الجندي المجهول ، وابو القهر وواضح من التسمية انها كناية عن الفقر . وعبد الغني محتكر كناية عن الاحتكار والاستغلال . والقاضي ، ورجل البوليس ، عبد لاباس به من الفقراء بالاضافة الى راوي المسرحية ، وكانت الاسماء والشخصيات كنماذج في بيئتنا الحاضرة تعبر عن بعض الوعي وقد تتيح تحريك المسرحية ضمن افكار سياسية محسوسة .

كان واضحا انقسام نماذج الشخصيات الى طبقة الفقراء يؤيدها تمثال الشنفرة وتمثال الجندي المجهول والتي تقف ضد طبقة المستغلين والمدافعين عنها . تحاول المسرحية تصوير الصراع الذي ينشأ بين هاتين الفئتين ، وتكون النتيجة ان يثور الشنفرة والجندي المجهول ضد الاغنياء مما يؤدي الى القبض على الجندي المجهول ليفرغ من محتواه وافكاره ويعاد تمثالا فارغا الى الساحة ، وان يحرق الشنفرة ، اما الفقراء فلم نجد لديهم الوعي او الحركة في تحديد الحوادث الجارية .

الخطوط العامة للنص رسمت بشكل نظري لا تستوعب الوعي والوضوح ، لكن الطرح كطبقة مسرحية كان ساذجا للغاية ، فلم تستطع المسرحية التعبير عن افكار بواسطة العناصر المسرحية وهي : الحوار والشخصيات والحدث الدرامي والحبكة المناسبة وقد وزع العرض افكاره بشكل مشاهد متتالية تربطها بعضها الفكرة النظرية التي تحرك الشخصيات ، صراع الفئتين ، لكن اسلوب تحريك الحوادث هذه كان يتراوح بين أسلوبين متنافرين الخطابية الساذجة ، والرمزية المبهمة الغامضة التي نطرح بما يشبه النثر الشعري وهو يفتقر الى وضوح الشعر ورؤية الشعر . ضمن باب السذاجة كنا نسمع افكارا مثل ((الفقراء يسرقون والاغنياء يسرقون لكن القانون يحمي الاغنياء فقط)) وكاننا نطالب بحماية مشابهة لسرقة الفقراء . اما العبارات الشعرية ـ النثرية فقد كانت تستثنى الحدث الذي كنا بالكاد نجد له خطا واضحا . ولم تفلح في الايحاء الا في مشاهد قليلة حيث كان الراوي يقوم بدور المعلم ويستخدم عبارات مثل ((الاغنياء يسرقون الفقراء)) على الرغم من سذاجتها ، مباشرتها وعدم استغلالها بشكل درامي . هل تريد فرقة دير الزور استخدام التغريب ؟ اذن يجب عليها ان تفهم دوره في العرض وكيفية التمكن منه وهذا لا يتم بمثل هذه السهولة اوبالتقليد لبعض العروض المعروفة .

استطاع الاخراج ان يتبع بعض الخطوط العامة المعروفة للاخراج ، المشاهد المتتالية ، وحرك الممثلين بشكل لا باس به ، واستخدم موسيقا مناسبة من منطقة الفرات .وحاول تقليد ما يفهم انه الاسلوب الملحمي ، لكن العناصر التي قدمها فهي ان دلت على شيء انما تدل على وجود ثقافة مسرحية بدائية مجمعة من هنا وهناك ، تحاول تركيب معرفتها للاخراج ضمن هذه المشاهد المتتالية وبشكل لا تخلو من الانسجام لكننا كنا نشاهد دوما ان النتيجة هي تنافر وسذاجة ، ولم تتوصل هذه الثقافة والخبرة المسرحية البسيطة والمتواضعة الى خلق شكل مسرحي اصيل ، فيه من الانسجام مثل ما فيه من العفوية التي يجب ان تخلقها ضرورات النص والعرض .

قد نستطيع ان نسجل لمسرح العمال هذا العام انه لا يطمح ان يكون مسرح تصفيق وتنفيس ، وانه ـ وان كان ببعض السذاجة والمباشرة والسطحية ـ يحاول ان يقوم بدور الضمير العمالي ، لكنه عموما ليس على المستوى المطلوب لطرح افكار جريئة وهامة ، وللاسف فان افكاره الهامة تضيع فوق خشبة المسرح ، ونحن بالتاكيد نعرقل دور هذا المسرح طالما اننا لا نسعى بجهد واضح لتطويره الفني . المسرح العمالي يشقى على ما يبدو بتاسيس فرقه وتحضير مسرحياته . ويشقى اكثر لانه يتعب كثيرا قبل ان يفهم اسلوبا مسرحيا ما تجاوزه فن المسرح ، او كي يصل الى الحد الادنى من الاسلوب الذي يمكن ان يناقش به افكارا هامة . ويقوم ـ ضمن معرفته ـ بجهد واضح ، لكنه جهد طالب الابتدائي الذي يريد حل مسالة لصف البكالوريا . ولهذا فاننا مطالبون بتطوير المسرح العمالي او الغائه ، فالجهد لا يكفي في مجال غياب الثقافة والتخصص والتمكن الذي لا تحققه فقط الرغبة الصادقة ومحبة المسرح . فالمسرح كما قلنا يتسم باللؤم ونحن لا نريد ان يجسد جهل العمال وقلة ثقافتهم بل ان يجسد مشاكلهم والبيئة التي يعيشون فيها .

● نهلة كامل



صباح عادي مختلف

امطار الليل غسلت الشارع المحاذي للبحر ، ثمة غيوم تتجه صوب الغرب . سفن رست بما يتناسب واتجاه الريح ، كذلك القوارب الصغيرة . وبعض الرجال يرتدون ثيابا صوفية ثقيلة يستعدون للقيام بعمل بحري..

منذ عامين وانا اعبر الشارع نفسه ، واحيا مع مشاهده الصباحية ، كان ذلك بعد ان انهيت خدمتي العسكرية ، فوجدت عملا في ورشة لشق الطرق ..

الساعة تقترب من السادسة والنصف .. طفل لما يبلغ الثامنة عشرة من عمره يحمل كتبه المدرسية ..قلت في سري :

((انه بالعلم يشق طريق حياته ..)) .

وتمتمت جملا اخرى لم افقه معناها ، لكن كتفي اهتزت وانا اتابع سيري لابلغ موقف السيارة التي تقلني يوميا الى عملي بجانب قرية صغيرة فيها مدرسة ابتدائية ومعلمتان .

ـ ٢ ـ

لم تكن المرة الاولى التي اجالس فيها امراة ، لقد اعتدت على ذلك اما البارحة فلا ادري لم سيطر علي خجل شديد .

كان المطر يتساقط ، واصوات مبهمة تتسرب عبر النافذة ، ابتسامتها بالرغم من كونها باهتة فهي جميلة ..

شردت نظراتي بالرغم مني وارتمت على احدى ركبتيها وجدتها كرة من الثلج يتخللها نبض انساني اثار احاسيسي ، بغريزتها فهمت ما يجول بنفسي ..

نكست راسها بخجل ثم رفعته مرة واحدة وقالت :

ـ لا يوجد احد في المنزل .. سيتاخرون ..

بدلت من قعدتها ، بدا لون الساق صافيا ووجهها غطته حمرة ارجوانية شفافة ، الصورة تجمدت على اتساع نظراتي ، لاشعر بان امعائي كتلة من جمر ، وانا اذوب تماما ..

اعترتني حالة رجفان حقيقية ، قلت وانا اتصنع الاتزان :

ـ ايمكن تغيير اللحن ..؟

صوت المغنية امتزج بقطرات المطر التي تتساقط على زجاج النافذة ، مسحة حزن طفيفة ارتسمت على شفتيها ، حاولت النطق لكن لسانها ابتلع الكلمات دفعة واحدة .. كالابله وقفت اتامل في عنقها ..

قالت بصوت مرتعش :

ـ ما بك ..؟ الذن ..؟

صحاني صوتها فقلت :

ـ لا شيء .. لا شيء .. آه انه امر غريب ..

لاول مرة يداهمني مثل هذا العجز ، الاشياء كلها تحولت الى قطع جامدة لا شكل لها ولا لون..مستحيل.. مستحيل .

ايمكن ان اكون هكذا فعلا ..؟

ـ ٣ ـ

حياني الرجل فيما هو يفتح باب دكانه ، منذ عامين وانا اتلقى التحية منه وحده فقط لكن هذا العام ، صرت اتلقى تحيات اخر .

ـ صباح الخير ..

كيف امضت ليلتها يا ترى ..؟ (اود ان انبت رجولتي الان (ماذا حدث بالامس ..) ؟؟ الفرصة ضاعت ، وكنت اخطط لها من سنة تقريبا ، لماذا تلاشت مشاعري بغتة ، ساطرح هذا السؤال على المعلمة . لكن اليس من الصعب اجابتها عليه ؟!

سلطت نظراتي على ركبتها المغطاة ، ارتعشت نظراتي قليلا ، قلت في سري يا لها من عجيزة مكتنزة ، صاح العجوز صاحب الدكان .

ـ صباح بارد اليس كذلك يا استاذ ..؟

ابتسمت له ، مثله بالنسبة الي كمثل اي صباح.. استيقظ ، اسير الى الموقف ، ارد التحية ، انها حياة وعلي ان احقق من خلالها طموحات .. لكن الطموح يحتاج الى مغامرة عملي لا يسد حاجاتي اليومية البسيطة وامي تطالبني بتكملة دراستي الجامعية ، وحتى هي اصرت بدورها على الدراسة ، لكن ربما تغير موقفها بعد الذي حصل بالامس ..؟

صوت مذياع صاحب الدكان ينقل الانباء((الاتفاقية))
((انخفاض سعر الدولار)) ((دور قوات الردع))
((التصدي للهجوم)) ((حشود على الجبهة)) .

قلت للعجوز :

ـ ما هي الاخبار اليوم ..؟

بصق على الارض بعصبية ..

((سيئة جدا .. صار شرفنا بالوحل ..)) .

حضرت المعلمة الاخرى .. اكثر جمالا من الاولى ، لون وجهها كلون حبة البن الى جانب كونه يحمل تقاطيع مثيرة .

شاب وسيم مرتديا ثيابا عسكرية عبر من امامي ، فتذكرت كيف كنا نشرب الشاي في الخندق .. ونتكلم عن الحرب ولا تغفل اعيننا لحظة عن مراقبة السماء ، يومذاك كانت الحياة بنظري خندقا .

فجاة صرخ الرجل :

((آه منه .. آه سيوقع الاتفاقية ابن الوسخة)) .

الطائرات تقصف بعنف .. والشهادة معلقة في صدورنا كوسام ..

((سيوقع الاتفاقية .. يا عيب الشوم .. يا عيب الشوم))

وبصق مرة اخرى ..

علقت احدى المعلمات :

هذه عادته كل صباح .. عندما يسمع اي خبر لا يعجبه ، يبصق ويشتم ، وادارت المعلمة الحديث وجهة اخرى قائلة لي :

ـ متى سينتهي الطريق ..؟

اجبت :

ـ ما دام المتعهد يربح فلماذا ينتهي الطريق ..؟

((اجتماع الاطراف المعنية)) ((حشد قوات)) ((اجتماع موسع لمؤسسات القطاع العام)) ((فتاة ترتدي ثياب خاكي .. سيارة القمامة .. الباص الاول لمؤسسة النقل الداخلي يتوقف بكسل ، ثم ((الميكرو الذي اقل المعلمتين ، العجوز صاحب الحانوت منهمك ببيع احدى السيدات ، المذيع ينقل اخبار مكررة ..

نظراتي اخترقت ثوب المعلمة المزركش ، وتحسست تقاطيع جسدها برغبة مجنونة ، في اللحظة الاخيرة ، ادركت مصادر الالم ، على مراجعة اخصائي مساء اليوم ..

نهشت البارحة لضياع الفرصة التي عملت من اجلها طويلا كنت اختلق المبررات ليتسنى لي زيارتهم في كل مساء .

جلست .. غادرت الغرفة لتعود بعد لحظة حاملة معها فنجان قهوة .

قالت :

ـ الم تفكر بوضع نهاية لقصتنا .. اني في موقف حرج .. اهلي ، الجيران الاصدقاء ..

همست في نفسي وضع حد لقصتنا .. كم وكم من المواضيع التي تنتظر حلي لها بنبرة غضب قالت :

ـ لماذا سكت .. تكلم ..؟

وتحدثت افكاري .. ماذا اقول ماذا ؟! اقول باني امضيت حياتي كلها ابحث عن هدف احققه ولم استطع. وقصتنا من جملة الاهداف التي لم تحقق .

قلت بهدوء :

ـ دعينا الان من هذه القصة ، سنتحدث عنها فيما بعد .

تاملت في عينيها ، تقاطيع وجهها ، وقفت ..بقيت صامتة تحدق في الفراغ .. سرت باتجاه الباب الخارجي، اطلت من شفتيها ابتسامة قلقة فيما نظراتها الخائبة تطاردني .

ـ ٤ ـ

السيارة تجتاز المسافة ، وهم يتحدثون حول العمل ..

قال المحاسب :

ـ بعد شهرين سيتم كشف الطريق النهائي،وتسلم مديرية المواصلات الطريق .

قال مراقب العمل الذي لين لم ارضاه احد المسؤولين:

ـ ونحن ماذا بشاننا ..؟؟

قال المحاسب :

ـ لا تخف على نفسك سيحتفظون بك للمشروع القادم ..

واشار الي قائلا :

ـ اما انت فالافضل ان تبحث منذ الان عن عمل ..

ضحكت .

لان الاخفاق يلاحقني اينما اتجهت .

اسندت راسي .. اغمضت عيني .. تصورت طائرة ..

● قصة : زهير جبور

تثبيت ٢٥٢ معلماً ومعلمة من الوكلاء في طرطوس ودرعا
تجربة التعليم الالزامي تتطور باستمرار ومشاكلها تعالج ميدانياً

طرطوس ـ لمراسل الثورة :

تم تثبيت ١٣٤ معلما ومعلمة من الوكلاء الذين امضوا في الخدمة مالا يقل عن ٥٠٠ يوم في التعليم واصبحت قرارات تثبيتهم نافذة المفعول كمعلمين في المرحلة الابتدائية ، وسيخضعون لدورتين تدريبيتين خلال العطلة الصيفية للعامين القادمين مدة كل منهما ثلاثة اشهر بمنح الناجح في الدورتين درجة اضافية .

وكانت مديرية التربية قد ثبتت خلال العام الماضي ٢٩٤ معلما ومعلمة .

وقد اشاد السيد مدير التربية بهذا الانجاز الكبير وقال ان مسيرة العملية التربوية قد تطورت ونمت وتعاظمت وتعمقت جذورها واغنيت مضامينها في ظل الحركة التصحيحية المباركة بقيادة السيد الرئيس حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهورية .

واضاف في حديث ادلى به لمراسل الثورة اننا نبذل كل جهد ونجند كل طاقة فكرية ومادية لتربية الجيل على حب الوطن والحزب قدوة في العمل والتمسك بالاخلاق والقيم النضالية واشار الى ان الاسرة التعليمية للمرحلة الابتدائية تضم ٢٣٩١ معلما ومعلمة يتحملون مسؤولية تربية ٧٦٨٨٨ تلميذا وتلميذة موزعين على ٨٦) مدرسة ابتدائية في المحافظة كما تضم اسرة التعليم للمرحلتين الاعدادية والثانوية العامة والفنية ودور المعلمين والمعلمات ٩٨٠ مدرسا ومدرسة يتحملون مسؤولية تربية ٤٥٨٥٧ طالبا وطالبة موزعين على ١٠٥ مدرسة .

وقال في معرض حديثه حول تجربة التعليم الالزامي انها تتطور باستمرار وان المناطق التي طبقت فيها بانياس وصافيتا والشيخ بدر تشهد نشاطات مستمرة من قبل المشرفين على التجربة والمعلمين وان المشاكل التي تعترضها تعالج ميدانيا وعلى ضوء الامكانات المتوفره .

وعلى الصعيد الطلائعي اكد انه تم تجهيز مراكز الانشطة الطلائعية بالادوات اللازمة وكلف المدربون المشرفون والمشرفات بالاشراف عليها واقيمت دورات تدريبية طلائعية لتاهيل المعلمين الذين لم يتبعوا دورات سابقة كما اقيمت دورات لعرفاء الطلائع على مستوى المدينة والمناطق وعقدت اجتماعات لمشرفي الوحدات والفرق في المدينة والمناطق حيث شرحت قضايا وشؤون العمل الطلائعي والمعسكرات .

واكدت بالنسبة للتدريب المستمر انه تم تخصيص منطقة سهل عكار لتنفيذ دورات التدريب المستمر للمعلمين والمعلمات وقد بلغ عدد المتدربين ١٢٠ متدربا وبالنسبة للاحداثات للعام الحالي اكد انه تم احداث ٤ مدارس ابتدائية في بانياس وقرى الصنوبره ووقف الشيخ عباس والقنيطرة .

كما احدثت خمس مدارس ثانوية واعدادية في حمين وعين حفاض والمنيسورم وعامودة والعوفه . ويبلغ عدد الشعب المحدثه ٨٧ شعبة اعدادية وثانوية .

وعلى صعيد الصحة المدرسية فقد افتتحت مستوصفات للصحة المدرسية في العنازه والصفصافة والحميديه وتم تامين المواد الطبية والادوية والاساس لجميع مستوصفات المدرسية في المحافظة واشار في حديثه بانه بلغ عدد الطلاب المتقدمين لشهادة الدراسه الاعدادية للعام الحالي ٧٩٦٢ طالب وطالبة بنحو يصل الى ٥٥٥ عن العام الماضي .

وعدد المتقدمين للشهادة الثانوية العامة بفرعيها الادبي والعلمي ٧٣٩١ بنحو يصل ٨٠٩ طالب وطالبه هذا وقد تم تسمية مراكز وقاعات الامتحانات حيث يصل عدد المراكز ١٥٢ مركزا للشهادتين المذكورتين .

وفي درعا ذكر مراسلنا انه صدرت في محافظة درعا اسماء المعلمين والمعلمات الوكلاء الناجحين والراغبين في التثبيت بوظيفة معلم ابتدائي وعددهم ١١٨ معلما ومعلمه وذلك تنفيذا للقانون رقم ٣٨ لعام ١٩٧٥ القاضي بتثبيت المعلمين والمعلمات الوكلاء الذين تزيد ايام خدمتهم على ٥٠٠ يوم واستنادا الى موافقة مجلس الوزراء وعلى موافقة وزارة الداخلية اعلنت النتائج وفق تسلسل مجموع ايام خدمتهم في المدارس الابتدائية الرسمية في الجمهورية العربية السورية عند تقديم طلبات التثبيت في الوظائف الشاغرة في المحافظة وسيتم التحاقهم بعملهم خلال خمسة عشر يوما من تاريخ تبليغهم كتاب التعيين.

حديث الناس

كيف يعالجون ، ـ ازمة السكن ؟!

خبر تناقلته وكالات الانباء العالمية قبل ايام ونقبد الخبر انقاضي الحكيم في محكمة روما امر بمصادرة ٥٠ شقة سكنية خالية ووضعها تحت تصرف رئيس البلدية وقد جاء هذا الحكم في ذروة حملة متزايدة ضد اصحاب الشقق الذين يفضلون ابقاءها خالية بدلا من تاجيرها بموجب قانون الايجارات الجديد .

هذا في روما .. ولكن ماذا عن دمشق التي خنقتها ازمة السكن ماذا عن ٧٥ الف شقة الفارغة والمقفلة كما يقال والتي ليس لها من دور سوى زيادة حسرتنا على وضعنا وجعلها مادة دسمة من مواد احاديثنا عن همومنا اليومية.

سمعنا كثيرا عن تلك الشقق المقفلة ولكن ما الفائدة اذا لم نسمع حتى الان عن اي اجراء اتخذ او سيتخذ لاقناع اصحابها في المساهمة بحل اخطر مشكلة اجتماعية يواجهها المواطن في وطنه ان الحلم بالحصول على مسكن للايجار بات من ضرب المستحيل والحصول على ماوى عن طريق التملك ايضا لم يعد واردا فدخل المواطن حتما لا يسمح له بدفع الالاف المؤلفة التي يطلب بوقاحة ثمنا لامنه واستقراره كما انوضع حد لغلاء الايجارات لم يعد واردا على الاطلاق اذن ما الحل ؟

لم يبق امامنا سوى الخيار الاخير وهو قيام الدولة ببناء شقق سكنه بكلفة رخيصة ومساحات صغرة الحجم واجيرها للمواطنين بما يلائم مع دخولهم وهذا فعلا ما يطالب به الناس ويشغل بالهم ، ويبدو ان خطوات قد اتخذت على طريقه ..

■ نادنا دمياطي

الاحتفال بافتتاح صالة جديدة لبيع الأحذية في حلب
تلبية أذواق المستهلكين ورغباتهم في كافة المحافظات

حلب ـ سانا ـ احتفل ظهر امس تحت رعاية السيد وزير التموين والتجارة الداخلية بافتتاح صالة ـ الزهراء لبيع الاحذية بحلب ـ .

وقد ناب عن السيد الوزير في رعاية الاحتفال السيد محافظ حلب وحضره السيد الدكتور ـ محمد ابراهيم ـ المدير العام للشركة العامة للاحذية والرفيق رئيس المكتب الاقتصادي الفرعي وعدد من السادة مدراء الدوائر الرسمية والمؤسسات والشركات .

وقد قص السيد المحافظ الشريط الحريري ايذانا بافتتاح الصالة وتجول ومرافقوه بعد ذلك في اقسام الصالة حيث اطلع على معروضاتها واستمع الى شرح من مدير الصالة عن الاقسام والاجنحة التي تتضمنها .

هذا وقد ادلى السيد الدكتور ـ محمد ابراهيم ـ المدير العام للشركة العامة للاحذية بتصريح خاص لمراسل سانا بحلب ..

اوضح فيه انه سيتم خلال العام الحالي افتتاح صالة اخرى في مدينة حلب وبذا يصبح عدد صالات المؤسسة في مدينة حلب ثلاث صالات واضاف ان خطة الشركة تهدف لاحداث صالات جديده في كل من القامشلي والحسكة ـ والرقة ـ ومخيم اليرموك بدمشق هذا العام وبين ان الشركة قد قررت مؤخرا افتتاح عدد من مراكز البيع في عدد من المناطق بالامانة وتعمل الشركة حاليا لتلبية رغبات واذواق المستهلكين علما بان الاسعار لدى الشركة محددة بتسعيرة وزارة التموين وذلك تنفيذا لتعليمات السيد وزير التموين ومقررات الحزب الهادفة لسيطرة القطاع العام تدريجيا على تجارتي الجملة ـ والمفرق وتحقيقا للاستقرار في مجال الاسعار .

تلزيم مشروع خط جر جديد للمياه في حمص

حمص ـ سانا ـ تم هنا مؤخرا تلزيم مشروع خط جر جديد للمياه في مدينة حمص للشركة العامة للمياه يصل حتى قلعة حمص بطول ثلاثة كيلو مترات بهدف تحسين واقع المياه في المدينة القديمة وايصالها لجميع الاحياء في المنطقة بشكل مستمر وذلك نظرا لقدم خطوط شبكة المياه في معظم الشوارع وتبلغ كلفة المشروع حوالي مليون ليرة سورية .

ومن جهة ثانية قررت المؤسسة العامة للمياه في مدينة حمص تنفيذ مشروع تغيير في خطوط الشبكة القديمة وتمديدات جديدة للعام الحالي بطول ستة كيلو مترات وكلفة نصف مليون ليرة سورية .

وفد فني عراقي يزور حلب

حلب ـ سانا ـ استقبل السيد المحافظ مساء اول امس وفد الشركة العامة للسيارات في القطر العراقي الشقيق وقد شرح السيد المحافظ للوفد الضيف افاق النهضة الاقتصادية التي يشهدها القطر في ظل قيادة الرئيس حافظ الاسد كما اكد ان ميثاق العمل القومي المشترك هو المنطلق الاساسي لتحقيق الوحدة الشاملة بين القطرين .

وكان وفد الشركة العامة للسيارات قد وصل حلب اول امس وزار مديرية الفتوماتيين والتقى بالعاملين فيها وتبادل معهم الاحاديث الودية كما جرى بحث طبيعة عمل المؤسسة والخدمات التي تقدمها للاقتصاد الوطني والقومي كما زار الوفد مستودعات مؤسسة الفتوماتيين واطلع على مخزونها من المواد التي تتعامل بها .

صباغ يستقبل سفراء الهند وتشيكوسلوفاكيا ويوغسلافيا

دمشق ـ سانا ـ استقبل الرفيق فواز صباغ عضو القيادة القومية رئيس مكتب العلاقات الخارجية في مكتبه قبل ظهر امس السيد سفير الهند بدمشق

وجرى خلال اللقاء عرض للاوضاع السياسية في المنطقة واكد السيد السفير بان ما يجري من اتفاقات حاليا بين اسرائيل ومصر والولايات المتحدة الامريكية هو خطوة في الاتجاه الخاطىء نحو الحل العادل والشامل لقضية الشرق الاوسط . كما اكد بان السلام لن يتحقق بهذه المنطقة الا بالانسحاب الكامل للقوات المعتدية والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

كما استقبل الرفيق صباغ السيد سفير جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية بدمشق وبحث معه العلاقات القائمة بين حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وبين البلدين .

ثم استقبل الرفيق الدكتور صباغ السيد سفير يوغسلافيا بدمشق ودار الحديث خلال اللقاء حول الاحداث الجارية في المنطقة واكد السيد السفير ان بلاده تؤمن بالسلام الشامل والعادل الذي يعتمد على الانسحاب الكامل وضمان حقوق الفلسطينيين المشروعة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

غانيف يستنكر الأعمال البربرية للصهيونية في القنيطرة

القنيطرة ـ سانا ـ استنكر الرفيق فرانشو غانيف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري مدير اكاديمية العلوم الاجتماعية والسياسية في الحزب استنكر العملية البربرية للعدو الصهيوني في مدينة القنيطرة .

وقال الرفيق غانيف في كلمة في سجل الزيارات لدى زيارته لمدينة القنيطرة المحررة امس ان تدمير مدينة القنيطرة هو دليل على التحدي الرجعي المعادي للانسانية .

واضاف ولاشك ان القوى التقدمية العربية ستتمكن من الانتصار على العدو وتحرير اراضيها المقدسة بما في ذلك الارض الفلسطينية .

واكد الرفيق غانيف ان الشعب ... يزال الى جانب الشعب العربي المناضل كما كان الى جانبه الانسانية والتقدمية .

هذا وكان الرفيق غانيف قد زار القنيطرة المحررة امس فاستقبله بعض الرفاق اعضاء قيادة فرع القنيطرة والمسؤولين في المحافظة وتجول في اقسام المدينة حيث اطلع على التدمير الوحشي الذي قام به العدو الصهيوني في المدينة قبل انسحابه . والقت الرفيقة ماري حداد عضو قيادة فرع الحزب في القنيطرة في استراحة المدينة كلمة رحبت فيها بالضيف وحيت المواقف المبدئية للشعب البلغاري الصديق والمواقف المبدئية للحزب الشيوعي البلغاري من قضايانا العادلة.

دورتا اعداد وتأهيل الكوادر الحزبية والنقابية

حماه ـ سانا ـ افتتح معهد الاعداد النقابي الفرعي بحماه دورة جديدة اشترك فيها ـ ٢١ ـ نقابيا ونقابية وتستمر شهرين تلقى خلالها محاضرات ومواضيع عن التنظيم النقابي وقانون العمل والتامينات الاجتماعية والاقتصاد السياسي ومختلف قضايا الطبقة العاملة وشؤونها .

كما افتتح اتحاد عمال المحافظة دورة قصيرة للامناء الماليين والمحاسبين في النقابات وتهدف الى تطوير العمل المالي والسجلات والحسابات في النقابات العمالية .

وفي درعا بدأت امس في مدرسة الاعداد الحزبي الفرعية الدورة الحادية والثلاثين في سلسلة دورات المدرسة المذكورة والتي يشارك فيها حوالي ثلاثين رفيقة من شعب فرع درعا وفلسطين والامن والقنيطرة .

وتستمر هذه الدورة لمدة خمسة وثلاثين يوما تلقى فيها محاضرات قومية واشتراكية وعن نضال الحزب وبعض خطب الرفيق القائد ـ حافظ الاسد ـ الامين العام للحزب .

البدء بتنفيذ محطة التحويل الكهربائية في السلمية

حماه ـ سانا ـ بدأت مؤخرا الاعمال المدنية لبناء محطة تحويل كهربائية ضخمة في منطقة السلمية من استطاعة ـ ١٣٠ ـ الى ـ ٦٦ ـ كيلو فولط في موقع تل الصيادة بكلفة اولية تقدر بخمسة ملايين ليرة سورية

هذا وقد اكد المهندس مدير كهرباء المحافظة ان انجاز المحطة المذكورة سيساعد على تحسين التغذية الكهربائية لمنطقة السلمية وسائر القرى المحيطة بها ..

ويذكر ان السلمية تعاني منذ فترة طويلة من انقطاع التيار الكهربائي وضعفه .

وقال ان الترتيبات تتخذ لبناء محطة مماثلة في منطقة مصياف .

الطبقة العاملة في حلب
تحتفل بذكرى تأسيس الاتحاد العام للعمال

حلب ـ سانا ـ احتفل اول امس بمقر اتحاد عمال المحافظة بالذكرى ٤١ لتاسيس الاتحاد العام لنقابات العمال .

وقد حضر الاحتفال عدد من الرفاق اعضاء قيادة فرع الحزب والسيد قائد الشرطة هذا وقد القى الاخ نائب رئيس الاتحاد كلمة في الاحتفال استعرض فيها مسيرة الطبقة العاملة ونضالاتها وتضحياتها ومواقفها الوطنية ودورها في مجال العمل وزيادة الانتاج .

كما القت احدى النقابيات القدامى كلمة اكدت فيها ان التنظيم النقابي اخذ ابعاده النضالية والمهنية والنقابية في ظل ثورة الحزب وخاصة بعد قيام الحركة التصحيحية .

واعربت عن تقديرها للاحترام الذي يحظى به النقابيون القدامى من تنظيمهم النقابي .

ثم قام الرفاق نائب امين فرع الحزب ورئيس مكتب العمال الفرعي وقائد الشرطة ورئيس الاتحاد بتوزيع الهدايا على المتقاعدين .

اجتماعات لجان مجلس الشعب

دمشق ـ من مندوب الثورة .

عقدت لجنة الخدمات في مجلس الشعب امس اجتماعا درست خلاله موضوع النقل .

كما عقدت لجنتا التخطيط والشؤون الخارجية اجتماعا مشتركا درست خلاله اتفاقية القرض مع المانيا الاتحادية .

وعقدت لجنتا الداخلية والتخطيط والانتاج اجتماعا مشتركا درست خلاله قانون منع الصيد .

وعقدت لجنة التوجيه والارشاد اجتماعا اخر درست خلاله مشروع قانون العشرة الاوائل .

وسترفع اللجان تقاريرها الى المجلس لمناقشتها واقرارها .

التمهيد لافتتاح مركز جديد لبيع الاسمنت في منطقة السلمية

حماه ـ لمراسل الثورة :

بناء على توجيهات السيد محافظ حماه للقيام بالدراسة الميدانية على ارض الواقع لافتتاح مركز جديد لانترميتال ناحية الصبورة بمنطقة السلمية قام السيدان عضو المكتب التنفيذي بقطاع التموين ومدير فرع مؤسسة التجارة الداخلية للمعادن ومواد البناء بحماه بزيارة ميدانية لمنطقة السلمية التقيا خلالها بمدير المنطقة وامين شعبة الحزب فيها حيث استعرضت العقبات التي تعترض عمليات توزيع الحديد والاسمنت ومتطلبات المنطقة من هذه المواد وخطة انترميتال لهذا العام لتوزيع المواد وبناء مستودعات حديثة في مناطق المحافظة وتامين متطلبات المواطنين من الحديد والاسمنت وباسهل الطرق .

ثم قاموا بزيارة الى مركز انترميتال بالسلمية واطلعوا على عمليات التوزيع وكميات المواد الموجودة ومبيعات المركز فيها خلال هذا الشهر وخاصة الى نواحي المنطقة وامكانية تخفيف الضغط على المركز بافتتاح مركز اخر في احدى النواحي . بعد ذلك قاموا بزيارة الى ناحيتي الصبورة والسعن وبحثوا مع مدير الناحية ورئيس البلدية في كل منهما امكانية افتتاح مركز جديد لانترميتال في الصبورة ومدى مساهمة البلدية في ذلك وقدمت بلدية الصبورة الارض مجانا في حالة الموافقة على انشاء هذا المركز فيها .

حفل خطابي وفني بذكرى الثورة وعيد المعلم في دير الزور ودرعا

دير الزور ـ سانا ـ اقامت نقابة المعلمين بدير الزور حفلا خطابيا وفنيا بمناسبة الذكرى السادسة عشرة لثورة الثامن من اذار المجيدة وعيد العلم العربي .

وقد القيت في الاحتفال عدة كلمات تحدثت عن نضال المعلمين والمسؤولية الملقاة على عاتقهم في الوقت الراهن .

كما عاهدت القائد والحزب على الاستمرار في السير على طريق النضال لاحباط كل المخططات الامبريالية وتحقيق اهداف امتنا في الوحدة والحرية والاشتراكية .

كما اقام فرع الاتحاد النسائي بدرعا مهرجانا خطابيا حضره الرفيق امين فرع الحزب والسيد المحافظ والرفاق اعضاء قيادة فرع الحزب والشعب والسيد قائد شرطة المحافظة وجماهير غفيرة من النساء وذلك بمناسبة الذكرى السادسة عشرة لثورة اذار المجيدة وعيد المراة العالمي .

وقد اشادت كلمتا حزب البعث العربي الاشتراكي والمكتب الاداري لفرع الاتحاد النسائي بالانجازات والمكاسب التي تحققت في ظل ثورة الثامن من اذار وبشكل خاص لجماهير النساء .

كما اشادت الكلمتان بميثاق العمل القومي المشترك واشارت الى مسؤوليات القطاع النسائي .

مدير جديد لشركة الضمان السورية

دمشق ـ سانا ـ صدر امس مرسوم يقضي بتعيين السيد طه قطف مديرا عاما لشركة الضمان السورية .

اجتماع لمدراء ورؤساء دوائر الذاتية في المحافظات

دمشق ـ من مندوب الثورة :

حدد السيد طه الخيرات وزير الادارة المحلية الساعة التاسعة من يوم السبت القادم موعدا لاجتماع مدراء ورؤساء دوائر الذاتية في المحافظات لمدة ثلاثة ايام لمناقشة الامور التالية :

● عدم تمكن الوزارة من الحصول على معلومات صحيحة عن اوضاع المهندسين الذين فرزوا الى البلديات تنفيذا للقانون رقم ٤٩ لعام ١٩٧٤ .

● عدم وجود معلومات وافية في الوزارة عن الملاكات في بلديات الدرجتين الثالثة والرابعة والعمل على توفير المعلومات المتعلقة بهذا الموضوع تنظيما وضبطا .

● ضعف استيعاب العاملين في ذاتيات المحافظات بصورة عامة للقوانين والانظمة النافذة وتعليمات الوزارة المتعلقة بشؤون الملاكات . الترفيع ـ النقل ـ الندب ـ العمل الاضافي ـ التعيين ـ الاستيداع ـ الاستقالة ـ الوضع خارج الملاك .

جاء ذلك نظرا للاخطاء التي ترد في كثير من المعاملات المتعلقة بعمل مديريات الشؤون الذاتية في المحافظات وستعقد هذه الاجتماعات في مبنى نقابة المعلمين بدمشق .

بناء مساكن شعبية واسواق تجارية في السلمية

حماه ـ لمراسل الثورة

بلغت ميزانية بلدية منطقة السلمية لهذا العام ثلاثة ملايين و ٣٧ ٨ الف ليرة . صرح بذلك المهندس عضو المكتب التنفيذي لقطاع الاسكان والمرافق والبلديات وقال خصص منها مبلغ مليون و٢٠٠ الف ليرة لبناء المساكن الشعبية والاسواق التجارية لاول مرة في بلدة السلمية من قبل البلدية .

كما خصص مبلغ ٧١٠ الف ليرة لانشاء الطرق والمرافق العامة الاخرى .

واضاف كما سيصرف مبلغ ٢٠٠ الف ليرة من اجل الحملة الميكانيكية وتامين سيارات للبلدية ومبلغ ٢٢٢ الف للانارة والانشاء وتحسين الحدائق العامة والانشاء وتمديد شبكات للمجاري فيها . والواضح بانه خصص مبلغ ٢٠٠ الف ليرة لانشاء وتمديد شبكات حديثة للمياه في بلدة السلمية التابعة لمحافظة حماه .

المسألة الزراعية تطوّر ملحوظ لم يحقق حلاً جذرياً

● قبل عام ١٩٦٣ . . شهدت المسالة الزراعية في سورية مخاضات طويلة . . بين الاقطاع . . ومحاولات وضع الحدود للملكية الاقطاعية ..

وفي عام ١٩٥٨ كانت بداية اول تفكير في ايجاد حل للمسالة الزراعية . . فكان لا بد من مصادرة الملكيات الاقطاعية .. وتوزيعها على الفلاحين ، تطبيقا لشعار ، الارض لمن يزرعها .

وهكذا صدر قانون الاصلاح الزراعي . . للاقليم الشمالي محددا الملكيات الزراعية في كافة انواع الاراضي . . ومشيرا الى تشكيل التعاونيات الزراعية بين صفوف الفلاحين .

وفي عام ١٩٦١ . . وجه الانفصال ضربة رجعية لدولة الوحدة . . وبعيد الانتخابات البرلمانية التي اجرتها هذه الحكومة . تشكل في القطر مجلس نيابي . . قوامه الاعظم هو ابناء الطبقة الاقطاعية والطبقة البورجوازية ولذلك كان لابد من اعادة النظر في كافة القرارات الاشتراكية المتخذة ابان حكم الوحدة . واستطاعت الطبقات المتحكمة من طريق البرلمان اصدار قرارات الغاء قانون الاصلاح الزراعي . . والغاء تاميم بعض الشركات ...

وهكذا اعيد للاقطاع الاراضي التي صودرت منه . . بل ان بعض الاقطاعيين لم ينتظروا صدور تلك القرارات . . حتى هبوا على الفلاحين المنتفعين . . وطردوهم .

● وجاء اذار ١٩٦٣ . . وكان طبيعي جدا . ان تلتفت الدولة الى قانون الاصلاح الزراعي . وما حل به . فاصدرت تعديلا له جعل منه قانونا اكثر جذرية .. واكثر دقة . والتزمت حكومة الثورة بتطبيقه .

التعديل الطارئ على قانون الاصلاح الزراعي الصادر ايام الوحدة . تدارك عدة نقاط وضعت فيه . . اهمها .

اولا — التصغير من حجم الرقعة الزراعية المسموح بملكيتها . . سواء في الاراضي المروية ام البعلية .

ثانيا — اوجد التعديل الصادر . فوارق في امكانية التمليك بين منطقة واخرى . . بينما كان القانون القديم . . عاما . . اي حدد سقف الملكية بشكل عام . . فهي مثلا في الاراضي المروية بحدود ٣٠ هكتارا . . وجاءت التعديل . . انها ١٥ هكتارا في غوطة دمشق و ٢٠ هكتارا في الساحل و ٣٠ هكتارا في الجزيرة . . وهكذا . . .

.. بعد ذلك صدر قانون لتنظيم العلاقات الزراعية . . وقوانين وقرارات متعددة . . لتنظيم العمل الزراعي . . وانشاء المؤسسات الزراعية .

فعلى صعيد التشريع والقرارات والتوصيات .. كان هناك اهتمام بارز بالمسالة الزراعية .. سواء في مقررات الحزب ومؤتمراته . . ام في مقررات اتحاد الفلاحين ومؤتمراته في الندوات والمؤتمرات الخاصة بدراسة جوانبه المسالة الزراعية .

فكيف كان التطور على صعيد الواقع ..؟

لناخذ الامر من جانبه . . فما من شك ان هنات كبيرة حصلت . . في حل المسالة الزراعية . . ولكن مع ذلك هناك . . شواهد شاهقة للتطور الحاصل في القضية الزراعية .

ذلك اننا على الرغم مما يمكن ان نشهده من تشكل الملوحة في العديد من المناطق الزراعية في قطرنا العربي السوري . . يمكن ان نلحظ بالمقابل ان الرقعة الزراعية قد اتسعت بشكل كبير . كما انه — وللمثال ايضا — في مقابل التعدي الحاصل على الغابات . . يمكن ان نرى ان نسبة الغابات ارتفعت ولم تنقص . وزادت ان لم نقل تضاعفت مساحات الارض المشجرة .

تسهيلا للامر . .سأوضح التطور الحاصل في المسالة الزراعية من جوانب ثلاثة .

١ — الري . . والاستصلاح . . وحجم رقعة الارض الزراعية .

٢ — التطور الزراعي على صعيد التنظيم . . وتغيير اسلوب الانتاج وشكل الاستثمار .

٣ — التطور الزراعي كناتج قومي .

في الري والاستصلاح . . ساترك هذا الجانب مؤقتا . . ذلك لان مشروع الفرات .. ومن ثم مؤسسة سد الفرات ومؤسسة استثمار حوض الفرات ، استحوذتا على الجانب الاهم من هذه القضية . ولنطرح الان بشكل عام التطور الحاصل في الجانبين الاخرين .

● على صعيد التطور الزراعي كتنظيم .. وتغيير في شكل الاستثمار .

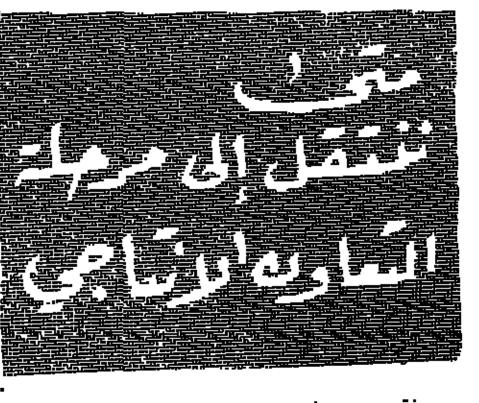
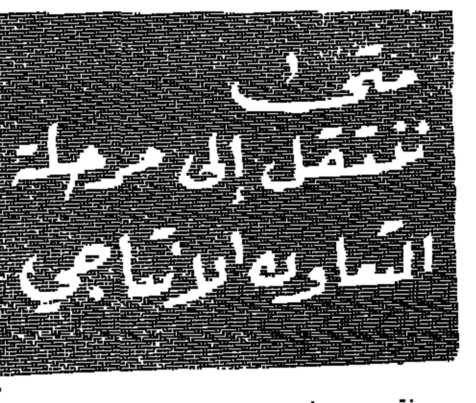
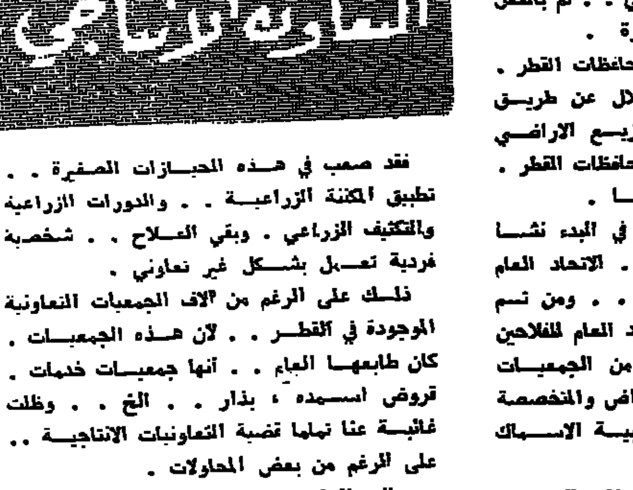
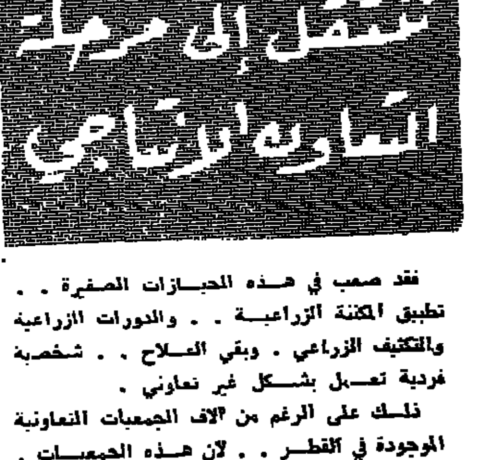
قلنا ان قانونا للاصلاح الزراعي قد طبق .. وقانونا اخر صدر لتنظيم العلاقات الزراعية . وقانونا ثالثا للتنظيم الفلاحي .

في تطبيق قانون الاصلاح الزراعي . . ثم بالفعل مصادرة الزائد عن الملكية المقررة .

وفقا لهذا القانون ، في كل محافظات القطر . وبالتالي حجبت وسائل الاستغلال عن طريق ملكية الارض . ثم جرى توزيع الاراضي المصادرة على الفلاحين في معظم محافظات القطر . وهكذا عادت الارض لمن يزرعها .

● في التنظيم الفلاحي . . في البدء نشا في القطر اتحادات فلاحيات . . الاتحاد العام للفلاحين . . والاتحاد التعاوني . . ومن تم دمج الاتحادات تحت اسم الاتحاد العام للفلاحين وفي القطر حاليا . . الالاف من الجمعيات التعاونية الفلاحية المتعددة الاغراض والمتخصصة بتربية الحيوانات . . او بتربية الاسماك . . او غير ذلك .

ان التغيير الحاصل في شكل الاستثمار الزراعي .. وطريقته .. كان بسيطا بمقتضى هذه القوانين الثلاثة . ذلك انه كان المروض . ان تقوم الدولة او المنظمات والهيئات التابعة لها .. وفقا لمقررات الحزب ولحيثيات قانون الاصلاح الزراعي . . ولضرورات ايجاد مخرج للمسالة الزراعية في قطرنا . . كان المفروض اعادة تجميع الملكيات . . او انحيازات في الاراضي الزراعية .. ذلك ان تفتيت الملكية رغم الجانب الاجتماعي الجيد الذي حققه . . كان ذا اثر سيء على الناتج القومي للزراعة . . كما انه لم يطور من شخصية الفلاح .

فقد صعب في هذه الحيازات الصغيرة . . تطبيق المكننة الزراعية . . والدورات الزراعية والتكثيف الزراعي . وبقي الفلاح . . شخصية فردية تعمل بشكل غير تعاوني .

ذلك على الرغم من آلاف الجمعيات التعاونية الموجودة في القطر . . لان هذه الجمعيات . كان طابعها العام . . انها جمعيات خدمات . قروض اسمدة ، بذار . . الخ . . وظلت غائبة عنا تماما قضية التعاونيات الانتاجية .. على الرغم من بعض المحاولات .

انه بالرغم من اننا لم نصل فعلا الى الحل الجذري للمسالة الزراعية في القطر . . فقد كان هناك اصلاح فيها . . وبهذه وبحضر امكانية اقامة الحل الجذري .. في الطريق للثورة الزراعية . والامر يتطلب الاستمرار في العمل الجاد في هذا الطريق الشائك . ويتطلب مباشرة العمل لاقامة التعاون الانتاجي اي جمع الحيازات في الاراضي الزراعية تحت اطار الملكية الجماعية للجمعية . . والعمل التعاوني داخلها .

كل ذلك بعد دراسات دقيقة للشكل الذي يجب ان يتم فيه الاستثمار . . فكلامنا نحن عام . فربما تقتضي مصلحة الوطن والاقتصاد القومي . ان ننشيء مزارع دولة في بعض المناطق عوضا عن التعاونيات .

الان انتقل الى النقطة الثانية . . اعني القضية الزراعية كعمل زراعي وناتج قومي . . وهي نقطة مرتبطة الى حد بعيد بسابقتها .

● من جانب الدولة . . كان هناك اهتمام كبير على الصعيد العملي في مجال دعم العمل الزراعي . دعم تجلى بمؤسسات عدة مهمتها تسهيل العمل الزراعي على الفلاح مثل مؤسسة الاعلاف ومؤسسة اكثار البذار .. والمصرف الزراعي . . وغير ذلك .

ولن ندخل بمناقشات سوء العمل في هذه المؤسسات في بعضها .. بل نبقى في حدود ان الدولة اوجدتها من اجل تحسين العمل الزراعي .

وبالفعل قدمت هذه المؤسسات خدمات جلية للفلاح .. لكنها قصرت عن تحقيق غاياتها .

ويمكن ان نلحظ هنا .. ان ثمة اثارا غير مقبولة . . نجمت عن تعدد الجهات المشرفة على القطاع الزراعي .. سواء في الزراعة . ام في تسويق المحاصيل الزراعية . لنطرح السؤال التالي :

ماذا تحقق في قطاع الزراعة . . اذا اخذنا بعين الاعتبار الناتج القومي من هذا القطاع ؟ التطور ملحوظ . . ارتفاع كميات المحاصيل . ودخول زراعات جديدة . . وتغطية البادية بالابار . . لتامين المياه للمواشي وانشاء المصانع التي تكفل تسويق بعض المحاصيل الزراعية . . الخ . كلها مؤشرات تؤكد التقدم المستمر في الناتج الزراعي .

وقد شهد القطر بعد الثورة .. بالاضافة الى مؤسسات الخدمات الزراعية . . مؤسسات تسويق عديدة . . الشركة العامة لسوق الفستق السوداني . . هيئة حلج وتسويق الاقطان . . مكتب الحبوب . . الخ . بالاضافة الى انشاء معامل الكونسروة والغزل والنسيج في كافة انحاء القطر .

قبل ان نسجل بعض النقاط على العمل الزراعي . . والناتج القومي عنه . . بودي ان استعرض لكم بشكل مختصر ، تقريرا عن منجزات وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي خلال عام ١٩٧٨ .

● يقول المقرر :

ان الوزارة اقامت عدة دورات لتاهيل الكادر الفني العامل في الزراعة . . واحدثت مدارس ومعاهد في سبيل ذلك . وبلغ عدد الغراس التي انتجت في مشاتل الوزارة خلال عدا العام . . اكثر من سته ملايين غرسة من مختلف الانواع . . وهذا يساوي ضعف العدد المنتج عام ١٩٧٧ . في مجال الغراس الحراجية انتجت الوزارة ٢٢,٥ مليون غرسة اضافة الى مليون غرسة — ابرلكس — وهي شجرة رعوية تزرع في البادية . وللوزارة ايضا انجازات اخرى في مجال البحوث الزراعية .. وتحسين البذار وتوزيع الاسمدة .. الخ .

اما من ناحية المحاصيل . . فلناخذ هذه المقارنة بين عامي ١٩٧٧ و ١٩٧٨ في انتاج المحاصيل :

المحصول	العام ١٩٧٧	العام ١٩٧٨
قمح	١٢١٧ الف طن	١٦٥٠ الف طن
قطن	٣٩٤ الف طن	٣٨٠ الف طن
شوندر سكري	٢٧٥ الف طن	٣٠٠ الف طن
بطاطا	١٦٤ الف طن	١٩٠ الف طن

يمكن ملاحظة تدني انتاج القطن . . والسدي قال : ان هذا الرقم هو التقدير الاولي .. وربما يدخل في الموضوع ايضا تعميم زراعة الشوندر السكري . . لصالح معملي الرقة ومسكنة .

— لنصل الان الى ملاحظة بعض النقاط على تطور الانتاج الزراعي في قطرنا . .

١ — على الرغم من محاولات التسويق التعاوني ومؤسسة حصر التسويق والمعامل التي تعتمد المادة الزراعية كمادة اولية . . مازالت مشكلة تسويق المادة الزراعية الغذائية معضلة حقيقية حيث يذهب جل ريعها الى جيوب التجار والسماسرة والوسطاء ، . على حساب الفلاح . . . والمستهلك . .

٢ — ذلك بدوره اسهم في تفاقم ازمة اليد العاملة في الزراعة . . فكون الناتج الزراعي غير مجز للفلاح .. دفعه البحث عن وسيلة اخرى للرزق .

٣ — مازالت معظم محاصيلنا تعتمد الامطار . من اجل الري .

ويبقى ان نقول . . انه بالفعل لم يحقق حل المسالة الزراعية حلا جذريا . . لكن تطور العمل الزراعي .. وتطور تنظيم الفلاح والارض كان كبيرا . كما جرت المحاولات المستمرة لالقاء الاضواء على مختلف جوانب المسالة الزراعية . . وما دمنا في مسيرة تتقدم دوما الى الامام . . فلا باس في ذلك فالغد كله امامنا .

● اسعد عبود



لقطات

— الاول : هل تدري ان مناقصات جارية للوصول الى الطريقة التي سيطبق فيها قانون الضمان الصحي ؟

— ادرى . . لكن ما يحضني في الامر هو احالتنا على مشافي الدولة العامة.. فتجربة الاخوة العمال هناك خير دليل على ذلك .. لا سيما وان كافة هذه المشافي لا تكاد تكفي المراجعات اليومية

— كيف تظن ان يكون التطبيق ؟

— هذا ما يصعب التكهن به .. بمدى تصور ان تكون الاستيعاب اما والمشافي العامة او لدى بعض الاطباء في عياداتهم وانت تعرف تسمية ذلك

— الطبيب الذي يتعاقد معه الدولة يصبح التداوي لديه اصعب من المشافي العامة

— في الحقيقة لم يجيء هذا القانون الا من خلال احساس عميق بما يعانيه المواطنون من ازمات على المستوى الصحي بعد ان ما يخفف الان هو وسيلة طبيعية

فاذا اخذنا الموظفين كعينة لذلك ، وجدنا ان دوائرهم تؤمن لهم الطبابة بنسبة ١٠٠ بالمئة او ٥٠ بالمئة في اسوا الاحوال .. ويتداوون انى شاؤوا الامر الذي يتيح لهم طبابة جيدة غير محصورة وطبيب معين قد ترهقه الاعداد الكثيرة الوافدة الى عيادته يوميا من الدوائر المتعاقدة ، لا سيما في مجال الطب الاختصاصي

— في هذه الحالة :

— ما هو مصير صناديق الضمان الصحي ؟

— وهل تؤمن لهم المشافي العامة طبابة جيدة كما يلاقون الان ؟

— ان طموح اي قانون يصدر ، يكون منصبا على تامين حياة افضل للشعب .. وما من احد يشك في ذلك.. وقبل استباق الامور في هذا المجال :لا تعدو سطور هذه الزاوية كونها مجرد لفت الانتباه ووضع الامور واضحة جلية امام اللجان التي تدرس حاليا تطبيق قانون الضمان الصحي ..

فالمصلحة العامة ابدا تعلو فوق اي اعتبار ولا نعمل ان نسلب المواطن كسبا تحقق له منذ سنوات عندما نطبق قانونا جديدا جاء اصلا لنصف هذا المواطن .

● جلال خيربيك

ماهي أسباب العطش الذي يشمل قرى جاسم ونمر والعالية وغيرها؟

حلول متعددة يقدمها واقع المنطقة

الطريق الى جاسم بل الخطوه الاولى التي يخطوها المرء اليها تثير في النفس ذكريات شتى عن الشاعر العربي — ابي تمام — وتفتح امامه صفحات شيقة ومثيرة من شعره .

٢٦١ ، ١٦ نسمة من اهله يعانون من قلة مياه الشرب ويعلقون امالهم على ابواب مديرية الاسكان بدرعا لقد وقفت مشكلة عدم توفر المياه عثرة كبيرة حيال الامتداد الحضاري والامتداد الاخضر هناك برغم وجود الانسان ووجد مساحات ممتدة من الاراضي الصالحة للزراعة بالابار الكثيرة في المنطقة ، ولو توفرت المياه لانتعش الانسان ولصلحت تلك الاراضي ووفرت الاعلافا للمواشي ، ولنقترب من قلب المشكلة ونبحث اسباب العطش .

● ما مصادر المياه العذبة . وبدقة من اين يشرب سكان التجمع . . ؟

يقول رئيس بلدية جاسم احمد فايز الياسين اننا نعتمد على مصدرين للشرب الاول مشروع نبع السرية . وهذا النبع مياهه غزيرة وعذبة وقد اقيم على هذا النبع محركين قوة كل منهما ١٠٠ حصان يعملان ليلا نهارا بالتناوب الا ان هذه المحركات قديمة بحيث تتعرض للاعطال المتكررة بسبب طول عمرها وليس لها قطع غيار متوفرة في السوق مما يجعل نصيبنا من مياه هذا النبع قليلة الى حد ما .

الثاني مشروع نبع الصخر . مياه النبع غير كافية اطلاقا لارواء الضغط السكاني الهائل اذ تتوزع مياهه على قرى نمر والعاليه وجاسم والحارة بالاضافة الى كونها مياه سطحية تتاثر بتغيير الظروف الجوية وقلة هطول الامطار وقد نفذ هذا المشروع عام ١٩٥٩ م على اساس ان يروي ثمانية الاف انسان بينما عدد سكان هذا التجمع اليوم اكثر من عشرين الفا اضافة الى تطور الحياة الاجتماعية والمعيشية في الوقت الراهن .

● وماذا عن خطوط الجر . . ؟

يجيب رئيس البلدية قائلا :

ان خطوط الجر من النوع الرديء اذ انها مصنوعة من مادة الاترنيك من نوع D — و C وان هذا النوع الاخير لايتحمل زيادة الضغط خاصة عندما يحاول عمال المحركات رفع ضخ الماء الى القرى مما يعرضها الى الكسور وهذا ما يحدث غالبا في فصل الصيف ، كما ان تربة المنطقة تتشقق وتكشف عن هذه القساطل وتجعلها عرضة لعوامل الطبيعة وخطر الالات العابرة والعبث من قبل رعاة الاغنام في سني العطش والجفاف ، الذين تكسرونها عمدا لسقاية اغنامهم وحيواناتهم .

وقد افاد مراقب الشبكة ان الشبكة موزعه بطريقة غير فنية ضمن الاحياء وبحاجة الى دراسة ورفع مناسيب جديده حتى تستطيع هذه الشبكة المساهمة في عملية توزيع الماء بشكل عادل على البيوت وتقدر خطوط الشبكة في جاسم وحدها بـ ٢٠كم من مختلف الاقطار من ١ — ٤ انش وان البلديه تعتزم انجاز دراسة جديدة للشبكة قبل نهاية عام ١٩٧٩ من قبل الفنيين في مديرية الاسكان بدرعا وقد رفعنا بهذا الخصوص كتاب الى المديرية تحت رقم ٢٧٨—وص ولازلنا ننتظر الرد . . وان شبكة جاسم تتغذى من المصدرين نبع السرية ونبع الصخر بينما شبكات نمر والعاليه وبريقه ستغذى من مشروع نبع الصخر فقط وهي ايضا موزعة بشكل غير مناسب وتحتاج الى دراسة جديدة وان هذا التوزيع غير الفني لشبكات المياه عامل اساسي في عدم تغذية جميع الاحياء بالماء وخاصة الاحياء المرتفعة منها حتى ولو قدرنا ان كمية الماء الداخلة الى قلب القرى تصل بكميات كبيرة .



المحرر

الواقع انها مشكلة معقدة يعاني من آثارها سكان القرى في تلك المنطقة ويغني عن الحديث مشاهده النساء وهن يحملن على رؤوسهن الجرار والصغار يحملون البراميل على الدولاب و يزحمون جماعات من حي الى اخر يبحثون عن الماء كمن فقد شيئا قد اضاعه وفي قرى اخرى مثل العاليه تتكدس النساء حول منهل الماء الوحيد فيها تنتظرن رحمه — الناعورة وهي دسحيم الماء .

● ازاء هذه الازمة في المياه ما الاجراءات المفترض اتخاذها للتغلب على هذا الوضع في هذه القرى . . ؟

يقول رئيس البلدية :

يوجد في منطقتنا ابار متعددة يمكن الكشف عنها وتجهيزها اذا امتدت يد المساعدة من قبل المسؤولين الى سكان هذه القرى وعندئذ يتم التخلص نهائيا من ازمة العطش ومن مثل هذه المصادر يوجد في جاسم بعمق ٤٨٠م لكنه معطل منذ اكثر من سنة ونصف علما بانه مربوط بشبكة المياه مباشرة وكان هذا البئر يروي ٣٠٠٠ نسمة من السكان ونحن محرومون منذ الان بسبب وجود كتلة حديدية وقعت في احدى مساطل المضخة المركبة عليه لسحب الماء وقد راجعنا من اجل حل هذا الاشكال وازالة الكتلة الحديدية الموقفة ، مديرية الاسكان والمرافق بدرعا ولم نحصل حتى الان الا على الوعود .

يوجد كذلك موقع اخر للمياه يدعى موقع — نبع الحصان — بين جاسم ونمر يمكن حفر بئر فيه وايصال الماء الى سكان المنطقة . والقضاء على ازمة العطش فيها وقال : كما ان العمل على تغيير خطوط الجر المصنوعة من الاترنيت واستبدالها بخطوط جر من الحديد واعداد دراسة جديدة لتوزيع شبكة الماء ضمن الاحياء بشكل عادل يساهم الى حد كبير في حل المعضلة والتغلب على الازمة المزمنة .

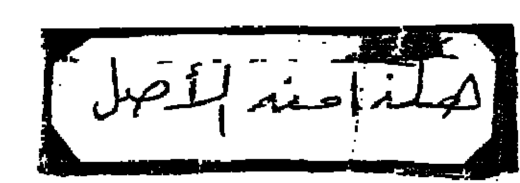
● اما بالنسبة للظروف العائدة لكم كيف ترون حل مشكلتها تجاه مياه الشرب

●● افاد رئيس البلدية عن مشكلة المواشي يمكن تجاوزها عن طريق استصلاح مياه الوادي الذي يمر وسط قرية جاسم ويدعى — وادي ابو الحناس — على غرار الاصلاح الذي اجري على سد — تل حمد — وهذا يخفف من ازمة العطش التي تعاني منها السكان كما انه يمكن الاعتماد على مياه هذا الوادي في ارواء المزروعات البعلية .

وبعد ان امدنا السيد رئيس بلدية جاسم الاسباب الكامنة وراء ازمة العطش ومسلسل الازدحام على النواعير التي يعاني منها المواطنون في تلك المنطقة وبعد ان عرض الحلول المناسبة بحفر بعض الابار وتركيب خطوط جر حديثة ومتينة لايصال الماء الى السكان واعادة توزيع شبكات الماء بطريقة فنية وعلمية .

فهل ستسارع الجهات المسؤولة عن ذلك لوضع الحل الناجع والجذري موضع التنفيذ اننا نامل ذلك ونرجوه باسم جميع المواطنين هناك.

● سلامة دحدل



تشرين يجابه الأمن ... والمجد يحرج الجيش

والكرامة يغلب حطين ... والجزيرة يعادل اليرموك بالدوري

مرت مباريات يومي الاحد والاثنين بالدوري العام الكروي بسلام رغم حساسية بعضها ، وتميزت بصمود الفرق الصغيرة امام الكبيرة .. واذا كان تشرين يوم الاحد قد لعب امام الامن اجمل مبارياته وتعادل معه بهدف ، فقد بقي المجد يوم الاثنين صامدا امام الجيش حتى قبل النهاية بربع ساعة عندما احرز الجيش هدفين متتالين ، هذا في دمشق .. اما في الحسكة وحمص فقد نال الجزيرة من اليرموك اربع نقاط في الوقت الذي اقتنص فيه الكرامة في حمص ست نقاط من حطين .. وفيمايلي تقرير عن هذه المباريات :

● الامن x تشرين : بعد ثلاثة ايام من فوزه الكبير على الجيش ٣/. لم يستطع الامن من تحقيق الفوز على تشرين الذي خسر قبل ٤٨ ساعة امام المجد .

فقد استطاع تشرين من انتزاع التعادل من الامن ، وكاد أن يفوز في الثواني القاتلة لولا أن اهدر مهاجمه مظفر جرار فرصة لايمكن لها ان تضيع.

ورغم أن الامن لعب المباراة بلا اربعة من ابرز نجومه وهم محمود طوغلي ، وعمر عليان ، واحمد وند ، وجهاد شيط الذي اشترك في الشوط الثاني ، فقد تهيات له فرص الفوز عدة مرات ، اهمها ضربة الجزاء التي ضاعت من مامون مهندس ، والفرصة التي فوتها جورج نصري وهو منفرد تماما بالمرمى .

وان كان الشوط الاول نديا بشكل نسبي الا ان الامن كان هو الاكثر ضغطا انقذ خلالها حارس تشرين فرصة لمينة عندما اطلق راكان متيني قذيفة ارضية امسكها الحارس — قمرة — ببراعة .

وفي مستهل الشوط الثاني استحق الامن ضربة جزاء تصدى لها مامون مهندس وركنها خارج اخشاب المرمى.

ولم يمر على هذا الهدف اكثر من دقيقة واحدة عندما احرز جورج نصري هدف الامن الذي بقي منشيدا وضاغطا دون اضافة جديد ، في الوقت الذي ارتد فيه تشرين بهجمات اتسمت بالخطورة سجل في احداها سيف الدين اسكية هدف التعادل بقذيفة ارضية بعيدة فشل بسام جرابيحي في التصدي لها .

وفي الوقت الذي حصلت فيه — المفاجاة — بتعادل الفريقين ولم ترض هذه النتيجة الامن ، فقد كادت ان تحدث — المعجزة — في الثواني الاخيرة من الوقت المستقطع عندما انفرد مظفرجراربالكرقمع حارس الامن وجها لوجه وبلا اية مراقبة ، الا انه اطاح بالكرة بالعلالي مفوتا على فريقه فوزا اصبح قاب قوسين او ادنى ، وليعلن الحكم مباشرة نهاية المباراة .

قاد المباراة الحكم فاروق ضبيط ، بمساعدة الحكمين عبد الغني كبه ، ومحمود مقصود .

وفي مباراة الشباب تعادل الطرفان بدون اهداف .

● الجزيرة x اليرموك : نجح الجزيرة في الوصول الى التعادل بهدف امام اليرموك القادم من حلب يوم الاحد الماضي خلال المباراة المثيرة التي ضاعت فيها من الجزيرة فرص عديدة .

وان كان اليرموك قد افتتح المباراة بهدف مبكر بعد مرور خمس دقائق فقط بواسطة كريبس توملسيان ، الا ان الجزيرة امتد على مرمى منافسه واهدر له جورج انرام ثلاث فرص غالية في الجولة الاولى .

وفي الشوط الثاني فرض الجزيرة سيطرته على وسط الملعب وضغط على مرمى خصمه واستطاع مدافعه حمود عليوي من احراز هدف التعادل بكرة راسية وصلته من رفعة ركنية .

استمر بعدها الجزيرة في فرض سيطرته دون تعديل على النتيجة ، لتنتهي المباراة بالتعادل بهدف .

قاد المباراة الحكم احمد زيدان بمساعدة الحكمين رياض عوض ، وفايز بيطار .

وفي مباراة الشباب فاز الجزيرة ١/٢ فسجل له نبيل الياس ، وفهد كرش ولليرموك انكسان تتاليان .

● الجيش x المجد : صمد المجد يوم امس الاثنين امام الجيش حتى قبل النهاية بربع ساعة ، ثم مني مرماه بهدفين سجل الاول نبيل الياس ، واضاف الثاني قبل النهاية بخمس دقائق مدافع المجد غيات المغربي خطا في مرماه .

وقد كانت المباراة قوية وسريعة ظهر فيها الجيش بمستوى اميز ، في الوقت الذي كافح فيه المجد للخروج ولو بالتعادل الا انه لم ينجح ، وقد انقلبت حماسته في بعض مراحل المباراة الى القسوة والخشونة .

ففي الشوط الاول لاحت للجيش فرص عديدة لم يستفد منها وقف امامها دفاع وحارس المجد ببسالة وحماس ، في الوقت الذي سنحت فيه الفرصة للاعب المجد مجد الدين كيلارجي مرتين سدد الكرة خلالهما بجانب القائم .

وفي الشوط الثاني واصل الجيش افضليته ، وعاد المجد الى مواقع الدفاع — دون مبرر — للحفاظ على التعادل ... وبقي التعب مثيرا هجوم من الجيش ودفاع من المجد ليحرز نبيل الياس في الدقيقة ٣٠ هدف الجيش الاول اثر كرة سددها من ناحية اليسار من تحت الحارس .

وبعد عشر دقائق اضاف غيات المغربي — خطا — هدفا صاروخيا في مرماه لتنتهي المباراة بفوز الجيش ٢ — صفر .

قاد المباراة الحكم عادل حبيب بمساعدة الحكمين محمد مقصود ، واحمد حمصي .

وفي مباراة الشباب تعادل الطرفان بهدف فسجل للجيش حسام حوراني وللمجد محمود سرحان .

● الكرامة x حطين : ويوم امس حقق الكرامة في حمص فوزا متوقعا على حطين بهدفين مقابل هدف واحد في مباراة سريعة وكفاحية كان فيها الكرامة هو الفريق الاجدر بالفوز .

وقد سجل فهد قباني اول اهداف الكرامة في الشوط الاول ، ولاحت للطرفين فرص اخرى للتسجيل .... واضاف بسام بيرودي هدفا ثانيا للكرامة في الجولة الثانية في الوقت الذي احرز فيه سمير صيطوف الهدف الوحيد لحطين .

وقبل نهاية المباراة بدقائق استحق الكرامة ضربة جزاء تصدى لها عبد اللطيف الحلو ، وردها حارس حطين خاد منون ببراعة وشجاعة ، لتنتهي المباراة بفوز استحقه الكرامة .

قاد المباراة الحكم الدولي سالم ايمش ، بمساعدة الحكمين مصطفى حلاق ومنير قزاز .

وفي مباراة الشباب فاز الكرامة بهدفين سجلهما عدنان مجذوب ، واحمد عباس .



اربيل العراقي يلعب بالقامشلي وحلب

يزور القطر فريق اربيل بطل المنطقة الشمالية بالعراق الشقيق للعب مباراتين .. الاولى يوم الجمعة ٣٠ اذار الحالي بالقامشلي مع نادي الجهاد بطل اندية الدرجة الثانية — والثانية يوم الثلاثاء ٣ نيسان في حلب مع نادي الحرية .

توقيف عام وفصل من الاتحاد

قرر اتحاد كرة القدم توقيف لاعب رجال نادي الفتوة سيمون فنطرجي لمدة عام كامل ، ورفع اقتراح الى المكتب التنفيذي لفصله من منظمة الاتحاد الرياضي العام .

الاتحاد يؤكد صدارته بالمنطقة الشمالية والثورة يجدد فوزه على الوحدة ببطولة السلة

شهدت حلب ودمشق مباراتين هامتين ببطولة اندية كرة السلة للمنطقتين الشمالية والجنوبية اكد خلالهما الاتحاد صدارته في الشمال اثر فوزه على الجلاء بعد مباراة مثيرة ٥٩—٥٠ نقطة وجدد في الجنوب الثورة فوزه على الوحدة ب ٨٠—٦٨ وتصدر هو الاخر فرق هذه المجموعة .

● ففي حلب : شهد الجمهور مباراة قوية وقاسية فاز فيها الاتحاد بعد ان تقدم بالبداية بفارق عشر نقاط ، ثم لحق به الجلاء وسبقه بفارق ١٣ نقطة ، وانتهى الشوط الاول بفوز الجلاء ٢٩—٢٤ نقطة .

وفي الشوط الثاني نشط الاتحاد ولحق بمنافسه ، ثم تقدم عليه ب ٥٩—٥٠ نقطة .

وفي مباراة الناشئين فاز الجلاء ٥٦—٥١ نقطة .

● وبدمشق جدد الثورة فوزه على الوحدة بشكل صريح ٨٠—٦٨ نقطة ، والشوط الاول ٣٤—٢٤ حيث حفل الشوط الثاني بالقوة والاثارة .

وفي مباراة الناشئين فاز الثورة ايضا ٤٩—٤٨ نقطة .

فشل الضغوط

تتمة ما نشر على ص — ١ —

لما الصدد على رسالة الرئيس الامريكي كارتر التي بعث بها الى الشيخ جابر الاحمد امير الكويت مؤخرا .

وذكرت — قنا — ان المجلس اطلع ايضا على الرسائل المتبادلة مؤخرا ايضا بين امير الكويت والسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

واكدت الكويت في بيان مشترك عن محادثات مع وفد هنغاري انه لا يمكن تحقيق سلام عادل ودائم في منطقة الشرق الاوسط الا بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك القدس المحتلة واستعادة الشعب العربي الفلسطيني لحقوقه المشروعة بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

وفي الدوحة اعلن السيد حسن ابراهيم وزير الدولة الاردني الذي وصل البحرين امس ان الاتفاقية المقترحة بين مصر واسرائيل لن تحقق اي تسوية عادلة في الشرق الاوسط لانها اتفاقية جزئية منفردة .

وقد سلم السيد ابراهيم رسالة الى الشيخ عيسى بن سلمان الخليفة امير البحرين من الملك حسين تتناول اخر تطورات الموقف في الشرق الاوسط. كما سلم وزير الدولة الاردني رسالة من الملك حسين الى امير دولة الكويت قبل ذلك .

وفي صنعاء اكدت الجمهورية العربية اليمنية امس رفضها للخطوات الاستسلامية التي يتخذها حاكم مصر انور السادات من اجل توقيع الاتفاقية المنفردة مع العدو الصهيوني .

وتقول — واع — ان السيد عبدالله الاصنج وزير خارجية اليمن اكد في تصريح ادلى به امس ان اي حل منفرد مع العدو الصهيوني لا يخدم قضية التضامن العربي .

واشار الى ان بلاده تتمسك بقرارات مؤتمر قمة بغداد وانه لابد من ايجاد حل عادل ودائم لقضية الشرق الاوسط يقوم على اساس انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة على ارضه .

وعلى الصعيد الجماهيري دعا الحقوقيون الاردنيون والعراقيون الى تنفيذ قرارات مؤتمر قمة بغداد للرد على المؤامرة التي يحيكها نظام السادات والكيان الصهيوني بمباركة الامبريالية الامريكية .

جاء ذلك في بيان مشترك صدر امس عقب انتهاء اجتماعات المجلس الاداري المركزي لجمعية الحقوقيين الاردنيين وجمعية الحقوقيين العراقيين .

وطالب البيان الختامي المنظمات الحقوقية العربية العمل على تعبئة الطاقات العربية وحشد امكاناتها في خدمة المعركة القومية لتحرير كامل التراب العربي .

كما تابعت الصحف العربية دعوتها لمواجهة المؤامرة الاستسلامية ففي الجزائر قالت صحيفة — الشعب — الجزائرية ان بريجنسكي مستشار الرئيس الامريكي للامن القومي حاول خلال زيارته لبعض العواصم العربية ممارسة الضغوط لحملها على تاييد اتفاق التسوية بين نظام السادات والعدو الصهيوني .

واضافت في تعليق لها امس ان الولايات المتحدة تهدف الى عرقلة اوشل القرارات التي صدرت عن قمة بغداد وبالتالي تصديع المواجهة العربية ضد نظام السادات .

ودعت الصحيفة الى تطويق المؤامرة واسقاطها قبل فوات الاوان .

وفي الكويت نددت الصحف الكويتية امس بشدة باتفاقية التسوية الاستسلامية بين نظام السادات والعدو الصهيوني .

واكدت هذه الصحف ان هذه الاتفاقية وضعت مصر تحت الوصاية الاسرائيلية . ودعت صحيفة الراي العام الى التحالف والتضامن بين كل الرافضين للتسوية بين النظام المصري واسرائيل لافشال المخططات التامرية وتوطيد دعائم الجبهة العربية .

واكدت ان الالتزام بالنهج القومي وبمقررات قمة بغداد سيحدث الاختراق في الجبهة المعادية .

اما صحيفة القبس فقد نددت بشدة بموقف رئيس النظام المصري وقالت في مقالها الافتتاحي ان حاكم مصر قطع الشك باليقين وقطع الطريق على اي عربي او دولة عربية ان تحقق نوعا من العلاقة مع مصر وسمح لنفسه بان يكون مخلبا غادرا ضد العرب وشرطيا امينا على مصالح اسرائيل وامنها في كل مكان في العالم .

وفي الرياض ايضا اكدت الصحف السعودية الصادرة امس ان السلام في الشرق الاوسط لا يمكن ان يكون عادلا الا اذا كان سلاما شاملا يرضي كل الاطراف المعنية التي تستجيب لموقف الحق والعدل في المنطقة .

ونقلت — واع — قول صحيفة البلاد انه في الوقت الذي تطالب فيه السعودية بالحل العادل فانها تستجيب لمعطيات الحق في المنطقة والطريق الطبيعي لانتقال المنطقة لتعيش في حالة الاستقرار والهدوء والسلام وتستند بذلك الى الشرعية والقانون الدولي.

اما صحيفة المدينة المنورة فقد اكدت ان الجلاء الصهيوني عن كافة الاراضي العربية المحتلة والقدس مطلب لا يمكن التراجع عنه وان اي حل لا يحقق الانسحاب الشامل لا ننتظر ان يحظى بالقبول العربي .

وقالت صحيفة الندوة ان المملكة العربية السعودية ستظل متمسكة بقرارات الامة العربية في الرباط وبغداد وتمسكها بالحق والعدل والشرعية وستدافع عنها وتضع في سبيلها كل طاقاتها وقدراتها .

كما اكدت صحيفة الدستور الاردنية امس ان السلام في المنطقة لا يمكن ان يتحقق الا على اساس التسوية الشاملة العادلة القائمة على الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من تقرير مصيره بحرية

واضافت الصحيفة في مقالها الافتتاحي تحت عنوان ماذا وراء بريجنسكي .. ان واشنطن تريد من جولة — بريجنسكي — الى كل من الرياض وعمان ان تتخذ موقف الحياد ازاء القضية المصيرية . اوتجاه التطورات البالغة الخطورة التي تتعلق بها .

واكدت الدستور ان احدا لا يمكن ان يكون محايدا تجاه قضيته وحاضره ومستقبله ومصيره اوتجاه التطورات التي تتصل بهذه الاعتبارات الجوهرية

وقالت ان هذا الامر يحتمه الالتزام القومي والحضاري الذي يتمسك به الاردن وسائر العرب الذين بلوروا موقفهم في قمة بغداد تجاه القضية التي هي قضية الامة العربية .

واضافت الدستور تقول .. ان الالتزام تجاه القضية هو التزام تجاه السلام الحقيقي في المنطقة ذلك السلام الذي لا يمكن ان يتحقق الا على اساس التسوية الشاملة العادلة القائمة على الانسحاب من جميع الاراضي العربية وتمكين الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره بحرية .

وقالت . ولا شك ان بريجنسكي قد تاكد لديه هذا المفهوم الواضح خلال المحادثات التي اجراها امس في عمان .

واختتمت الصحيفة مقالها الافتتاحي الذي نقلته وكالة الانباء الاردنية بقولها ... ان واشنطن تحسن صنعا اذا هي استطاعت ان تفهم في وقت مبكر ان التعهد بحمل الاخرين على الانضمام لمحور القاهرة — تل ابيب او مباركته او التفرج عليه دون حراك هو في عداد المستحيلات

تدشين ابنية

تتمة ما نشر على ص — ١ —

العالي والجامعات التي اولاها الرفيق القائد حافظ الاسد اهتمامه وعنايته ورعايته .

واضاف السيد عميد الكلية بان الرئيس الاسد هو الذي اوعز بتشكيل لجنة انجاز لهذه المباني في عام ١٩٧٥ وان كليتنا الان التي اكتملت مبانيها وتجهيزاتها تضم حاليا ٣٥٥٣ طالبا من مختلف الاختصاصات في الميكانيك والكهرباء بينهم ٢٥١ طالبا من الاقطار العربية الشقيقة .

وشكر السيد عميد الكلية باسم اعضاء هيئة التعليم والطلبة الرفيق القائد حافظ الاسد لرعايته واهتمامه بكليتهم وقال اننا نعاهده على بذل المزيد من المجهود في تعليم ابنائنا الطلبة وتقديم الخبرات ورفع مستوى التدريس بما يخدم امتنا التي تمر حاليا بمرحلة صعبة .

ثم القى السيد الدكتور شوقي البطل رئيس لجنة الانجاز كلمة رحب فيها بالسيد رئيس مجلس الوزراء والاخوة الحضور وقال انها مناسبة سعيدة ان ندشن انجازا كبيرا تم تنفيذه برعاية واهتمام قائد المسيرة السيد الرئيس حافظ الاسد .

واضاف الدكتور البطل ان مساحة المباني التي نفذت بشكل كامل مع تجهيزاتها بلغت ٤٥ الف متر مربع وبلغت المساحة الاجمالية بما فيها الشوارع والحدائق الملحقة بالابنية ٩٥ الف متر مربع وبلغت تكاليف هذه المباني ٦٥ مليون ليرة سورية .

واكد الدكتور رئيس لجنة الانجاز ان المباني جهزت بالات متطورة لا مثيل لها في القطر وفي الكثير من جامعات الشرق الاوسط .

وشكر في نهاية كلمته السيد الرئيس حافظ الاسد لرعايته واهتمامه بقطاع الطلبة على كافة المستويات كما شكر السيد رئيس مجلس الوزراء الذي دشن المباني الجديدة وجميع المسؤولين في وزارة التعليم العالي والجامعة لما ابدوه من دعم وتشجيع لهذا المشروع الهام .

وبعد ذلك قام السيد رئيس مجلس الوزراء يرافقه السيد الدكتور شاكر الفحام والدكتور احمد عمر يوسف والدكتور رئيس جامعة دمشق والسيد نقيب المعلمين بجولة على المباني الجديدة حيث طاف باقسامها واستمع من القائمين عليها الى شروح مفصلة حول استيعابها وتجهيزاتها كما شاهد السيد رئيس مجلس الوزراء تجربة حية لكيفية عمل مخابر التوتر العالي .

ويقول مندوب الوكالة العربية السورية للانباء ان السيد رئيس مجلس الوزراء ابدى اعجابه بالمباني الجديدة والتجهيزات واثنى على جهود الاخوة الذين شاركوا في عمليات التنفيذ والبناء مؤكدا بان الحكومة سوف لن تدخر جهدا في دعم وتطوير كل مؤسساتنا التعليمية نظرا لاهميتها في حياة قطرنا اجتماعيا واقتصاديا .

وقد شملت المباني التي دشنت مبنى المعهد المتوسط الصناعي ومجمع مخابر الالات الكهربائية ومخابر المعالجات الحرارية ومخابر التوتر العالي ومبنى المدرجات والمراسم .

سورية تعبر عن

تتمة ما نشر على ص — ١ —

واسرائيل والذي عبر عنه وزير الخارجية البلجيكية ودعا فيه صراحة الى دعم خطوات السادات الاستسلامية هذه السياسة التي تناقض قرارات الامم المتحدة وارادة المجتمع الدولي والمصالح المشروعة للشعب العربي.

شطر اليمن

تتمة ما نشر على ص — ١ —

العربية اليمنية برئاسة المقدم علي صالح الشبية رئيس هيئة الاركان العامة يرافقه اللواء — ابراهيم يونس — رئيس لجنة الاشراف العسكرية العربية .

وتقول واع ان المقدم الشبية وصف في تصريح لمراسل الوكالة في صنعاء زيارته لعدن بانها كانت ناجحة جدا.

وقال لقد تم التفاهم مع الاخوة في عدن لحل قضايا الشطرين وازالة كل ما من شانه ان يؤدي الى التوتر .

واضاف انه تقرر سحب قوات الطرفين في موعد اقصاه بكثير مما حدد في الاتفاق الاول الى مواقعهما الاولى حيث تم فعلا سحب هذه القوات لتاكيد عودة الهدوء والطمانينة الى مناطق الاطراف .

وقال انه تطرق خلال اجتماعه مع السيد عبد الفتاح اسماعيل رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى الى موضوع الاجتماع المرتقب بين الرئيس عبد الفتاح اسماعيل وعلي عبد الله صالح والذي سيتم قريبا في الكويت .

مناقشة التشريعات

تتمة ما نشر على ص — ١ —

فقد بدات اللجان المتخصصة المنبثقة عن لجنة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي السورية العراقية المشتركة اجتماعاتها قبل ظهر امس في قاعة الاجتماعات بوزارة التربية في دمشق .

وقد ناقشت اللجان موضوع وحدة التشريعات والانظمة التربوية وتوحيد الاهداف العامة واهداف المراحل التعليمية وتوحيد انظمة اعداد المعلمين تنفيذا لورقة العمل المشتركة التي اقرتها الهيئة السياسية العليا لميثاق العمل القومي المشترك .

وقد تراس الجانب العربي السوري السيد عيد عبده معاون وزير التربية بينما تراس الجانب العراقي السيد — حكمة البزاز — وكيل وزارة التربية للشؤون الفنية والسيد عبد القادر عز الدين وكيل وزارة التربية للشؤون الادارية .

كما بدات صباح امس في مبنى قيادة اتحاد شبيبة الثورة اجتماعات القيادة المشتركة لمنظمتي اتحاد شبيبة الثورة وطلائع البعث في القطر برئاسة الرفيق فيصل سماق رئيس اتحاد شبيبة الثورة والاتحاد العام لشباب العراق برئاسة السيد كريم محمود وزير الشباب العراقي لمتابعة اعمال اللجان المنبثقة عن الاتحادين والهادفة لوضع اسس وحدة شباب القطرين مهتدين بميثاق العمل القومي المشترك ..

وقد رحب الرفيق فيصل سماق في بداية الاجتماع بالوفد الشبابي الشقيق ، ثم تحدث عن اهمية هذه اللقاءات ودورها في تسريع وتيرة العمل وخاصة في ظل الظروف السياسية الراهنة ..

واكد الرفيق سماق ان رغبة العمل المشتركة تدفع لتجاوز الصعوبات ومتابعة العمل وفق اسس ثابتة ومدروسة ..

ثم تحدث السيد كريم الملا عن ضرورة تحقيق اكبر قدر من اللقاءات بين القواعد الشبيبية في الاتحادين لان وحدة الشبيبة هي بالاساس وحدة القواعد الشبيبية واكد ان ما يهم الاتحاد العام لشباب العراق بالدرجة الاولى هو لقاءات القواعد وتحقيق تفاعلها مع بعضها ..

ودعا للعمل بنفس وحدوي خارج اطار البروتوكولات والاجراءات الدستورية .

وستتابع اللجان المنبثقة عن القيادة المشتركة وهي لجان التنظيم والعلاقات الخارجية والانشطة خلال الايام الثلاثة القادمة مناقشة ما نفذته خلال الفترة الماضية التي اعقبت اجتماع القيادة المشتركة في بغداد في شهر كانون الاول الماضي ..

ومن جهة ثانية قام اعضاء القيادة المشتركة للمنظمتين بزيارة لمعسكرات طلائع البعث في الزبداني والطواحين للاطلاع على تجهيزات هذه المعسكرات واستيعابها وشروطها الفنية والصحية ..

هذا وقد استقبل السيد العميد عدنان دباغ وزير الداخلية مساء امس السيد كريم الملا وزير الشباب رئيس الاتحاد العام لشباب العراق وحضر المقابلة فيصل سماق رئيس اتحاد شبيبة الثورة وقد جرى خلال المقابلة تبادل الاحاديث الاخوية .

كما وصل الى بغداد مساء امس السيد كمال شحادة نقيب الصيادلة في القطر العربي السوري على راس وفد للمشاركة في اجتماعات المؤتمر العلمي الرابع للجمعية الصيدلانية العراقية التي تبدا في بغداد اليوم .

ويناقش المؤتمر عددا من البحوث الدوائية والكيميائية الحياتية والصيدلانية والنباتات الطبية وصيدلة المجتمع والاحياء المجهرية .

وقال السيد شحادة ان الوفد سيقدم الى المؤتمر بحثا يطرح لاول مرة في المؤتمرات الصيدلانية العربية تناول مستقبل الصيدلانية ودوره في المجتمع في الحاضر والمستقبل في ضوء التطور العلمي الكبير الذي تحقق في العالم .

اطراف كامب ديفيد

تتمة ما نشر على ص — ١ —

المعاهدة جاء في ضوء التقدم الذي احرزته المفاوضات الجارية الان في واشنطن بين وفد النظام المصري ووفد — اسرائيل — في الاتفاق على اخر النقاط المتعلقة بالمعاهدة والملحق العسكري الخاص بها ..

وسيتوجه بيغن الى واشنطن يوم الجمعة القادم للتوقيع على معاهدة الصلح المنفرد مع النظام المصري .

وذكر الراديو ان الوفد المرافق — لبيغن — سيغادر الى واشنطن يوم الاحد لهذا الغرض .

وقال الراديو ان عددا من المستشارين الاسرائيليين سيتوجهون اليوم الثلاثاء الى واشنطن لوضع الترتيبات الخاصة بالتوقيع على هذه المعاهدة .

كما ذكر الراديو ان كتلة التجمع — هامعراخ — طلبت امس من — شمعون بيرز — ان يكون من بين اعضاء الوفد الاسرائيلي هذا .

وفي الوقت نفسه اقر مجلس وزراء العدو بعد ظهر امس معاهدة الصلح مع النظام المصري وذلك بعد خمس ساعات من المناقشات .

وذكر — راديو العدو — الصهيوني الذي اذاع النبا ان خمسة عشر وزيرا صوتوا الى جانب المعاهدة بينما عارضها وزير الزراعة والمواصلات .

كما اقر مجلس وزراء العدو ايضا ملاحق المعاهدة وخول — مناحيم بيغن — بصلاحية طرحها اليوم الثلاثاء على الكنيست الصهيوني .

وقرر المجلس تشكيل لجنة خاصة لاعداد الاقتراحات للمفاوضات التي ستجري حول مشروع الحكم الذاتي المزعوم في الضفة الغربية .

واقر المجلس ايضا تشكيل الوفد الصهيوني للتوقيع على المعاهدة برئاسة بيغن ويضم — ١١ — وزيرا .

وعلى صعيد اخر وافقت مصر واسرائيل على تشكيل لجان عسكرية مشتركة تقوم باعمال المراقبة على تنفيذ مراحل انسحاب الجيش الاسرائيلي من سيناء .

وذكر راديو العدو ان مراحل الانسحاب لم تتم بلورتها بعد .

كما ذكرت — اقب — انه سيصل الى فلسطين المحتلة في نهاية الاسبوع الحالي فريق من خبراء وزارة الدفاع الامريكية لوضع تفاصيل بناء مطارين في صحراء النقب بدلا من المطارين اللذين ستجلو عنهما اسرائيل في سيناء .

وذكرت الوكالة ان — اسرائيل — ستبني مطارا ثالثا في صحراء النقب .

وفي الوقت الذي غادر فيه زبيغنيو بريجنسكي مستشار الرئيس الامريكي للامن القومي ووارين كريستوفر وكيل وزارة الخارجية الامريكية القاهرة امس بعد انتهاء زيارتهما للعاصمة المصرية اثر جولة الضغط على بعض الدول العربية .

حيث توجه بريجنسكي مباشرة الى واشنطن ليقدم تقريرا للرئيس الامريكي حول نتائج جولته في كل من السعودية والاردن ومصر بينما توجه وارين الى روما في بداية جولة تشمل عددا من العواصم الاوروبية لاطلاع المسؤولين فيها على المعاهدة المصرية — الاسرائيلية .

فقد ذكرت صحيفة — السياسة — الكويتية ان سفير الولايات المتحدة الامريكية لدى الكويت توجه الى واشنطن يوم السبت الماضي بناء على استدعاء من وزارة الخارجية الامريكية

ونقلت — اوج — عن الصحيفة استنادا الى اوساط سياسية ان استدعاء سفير امريكا وخمسة سفراء امريكيين اخرين في المنطقة العربية يعتبر جزء من محاولات تقوم بها الادارة الامريكية لاستكشاف توجهات نظر الاقطار العربية المعارضة لمعاهدة الاستسلام المصرية الصهيونية وردود الفعل المتوقعة بعد التوقيع على هذه المعاهدة الخيانية .

طلاب مصر العربية

تتمة ما نشر على ص — ١ —

العربي في مصر ونضالاته وبطولاته وهو قادر على اسقاط نظام الخيانة الحاكم في مصر وضرب كل من يقف في طريقه كما انه قادر على ضرب مصالح الامبريالية والصهيونية في مصر العربية وناشد البيان قوى التحرر الوطني والسلام في العالم الوقوف الى جانب جماهير الشعب العربي وقضيته العادلة ودعم صمود القطر العربي السوري باعتباره جبهة المواجهة الاولى في التصدي للمؤامرات التي تحاك ضد القضية . كما دعا البيان الى دعم الثورة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية صاحبة الحق الشرعي بالتحدث باسم شعبنا العربي الفلسطيني .

من ناحية ثانية استؤنفت في القاهرة امس محاكمة عشرات الوطنيين من الطلبة والعمال المصريين المتهمين بالاشتراك في انتفاضة الثامن عشر والتاسع عشر من كانون الثاني ١٩٧٧ والتي تعتبر بداية النضال الشعبي ضد النظام الساداتي .

وقد وجهت للطلبة والعمال المصريين تهمة الاضراب واستخدام العنف بهدف اسقاط النظام القائم والعمل على تهيئة الجماهير للتحرك ورفع الشعارات المناوئة للسلطة الساداتية .

صدام حسين

تتمة ما نشر على ص — ١ —

نهاية على الشعب الايراني . ولكن وصل الى حد راى نفسه وحده وكذلك السادات سيرى نفسه يتلفت يمينا ويسارا حيث لا احد يشفع له .. وهذا هو مصير كل حاكم فردي .

جاء ذلك في خطاب القاه السيد صدام حسين في — العمارة — جنوبي العراق خلال زيارته التفقدية لمحافظة ميسان التي يزورها منذ يوم امس الاول ونقلته وكالة الانباء العراقية .

وطالب السيد صدام حسين الجماهير بالاستمرار في معاملة اخوانهم المصريين معاملة افضل من معاملتهم مع انفسهم لان السادات لا يمثل شعب مصر الذي هو جزء من الامة العربية .. وتاريخ مصر هو تاريخ الامة العربية .

واكد السيد النائب ان الشعب العربي المصري هو الان لاروحا ولا وافقا مع السادات .

وقال ان الحكام الذين ياخذون الشرف من رضاء الاجنبي عنهم .. هؤلاء ليس لهم مكان في صفوف الشعب فرضاء الاجنبي وحتى الصديق ليس شهادة على وطنية الحاكم وليس شهادة على اخلاصه بل ربما غالبا ما تكون شهادة على خيانة الحاكم وعلى عدم ولائه لشعبه ووطنه .

ومضى السيد صدام حسين يقول ان السادات يعتقد انه عندما يربت كارتر على كتفه كانه يمتلك الدنيا وينسى ان هذا الذي يربت على كتفه انما يضع نهايته ... ويضع فاصلة واسعة بين السادات وبين شعب مصر .

وقال ان حاكم مصر انور السادات يجسد معنى الخيانة للامة والشعب والحكام الخونة يفقدون اول ما يفقدون قدرة الاحساس بالضمير والقدرة على رؤية الصلة الحقيقية والصميمة للشعب .

وخاطب السيد صدام حسين في ختام كلمته الجماهير بقوله ان مسؤوليتكم كبيرة ليس في بناء العراق وحده .. ان مسؤوليتكم كبيرة في تثبيت قيم جديدة للامة العربية بكاملها

براون ستورد

تتمة ما نشر على ص — ١ —

مع نظيره المصري كمال حسن علي ونقلت وكالة فرانس برس في نبا عاجل لها من واشنطن امس ان براون صرح بان الولايات المتحدة على استعداد لان تصبح المورد الرئيسي للاسلحة الى مصر في اطار معاهدة الصلح . ويرى المراقبون ان تصريحات براون هذه تعتبر بمثابة اعلان ضمني عن قيام حلف واشنطن تل ابيب القاهرة .

وكان راديو العدو قد ذكر امس ان الولايات المتحدة استجابت لطلبات اسرائيل بتزويدها باسلحة ومعدات عسكرية امريكية . ونسب الراديو الى مصادر في واشنطن قولها ان اسرائيل طلبت من الولايات المتحدة تزويدها بالدبابات وناقلات الجنود المدرعة ومدافع وصواريخ طويلة المدى . كما وافقت الولايات المتحدة على تزويد اسرائيل بالوسائل المطلوبة لاقامة محطة انذار مبكر جديد لدى توقيع معاهدة الصلح بين النظام المصري واسرائيل .

دعوة الى الحداد

تتمة ما نشر على ص — ١ —

الفلسطيني وتنازلا عن القدس .

واكد السيد عزام في بيان له نقلته وفا ان الاتفاقية هي عبارة عن وثيقة استسلام كاملة لم يحدث لها مثيل عبر تاريخ الاسلام .

واقترح السيد عزام في بيانه ان يعلن الحداد العام في العالم الاسلامي في اليوم الذي يوقع فيه السادات على هذه الاتفاقية .

كما طالب في بيانه الدول العربية بايقاف المساعدات المالية للنظام الحاكم في مصر وتطبيق القرارات الصادرة عن مؤتمر قمة بغداد في حال توقيع معاهدة الخيانة هذه .

شعبنا في الارض

تتمة ما نشر على ص — ١ —

المواطنين العرب في فلسطين المحتلة يعارضون فعلا معاهدة الصلح المنفردة مع السادات .

واعترف العدو الصهيوني عبر اذاعته بالعبرية الساعة الواحدة بعد ظهر امس بتصاعد المظاهرات في مدينة الخليل حيث قام المتظاهرون برشق سيارات العدو العسكرية بالحجارة واحرقوا اطارات السيارات وقاموا بقطع عدد من خطوط الهاتف الموصلة لمراكز العدو الصهيوني .

وفي مدينة — قلنديا — تظاهر عدد كبير من الطلاب وقامت قوات العدو باطلاق النار على المتظاهرين واعتقلت عددا منهم .

وفي نابلس واصلت الجماهير تظاهراتها واقامت المتاريس في شوارع المدينة واشتبكت مع قوات العدو التي هرعت الى المدينة في محاولة لايقاف المظاهرات وقامت تلك القوات باقتحام احد المعاهد العليا في المدينة واطلقت النيران على المتظاهرين كما اعتقلت عددا كبيرا من الطلبة الذين خرجوا بمظاهرات صاخبة نددوا خلالها باتفاقية الخيانة بين السادات والعدو الصهيوني .

وفي قرية زيد بالقرب من مدينة الخليل رشق المتظاهرون قوات الاحتلال الصهيوني بالحجارة وقد اصيب احد الجنود الصهاينة من جراء الاشتباك وقام العدو بفرض منع التجول على القرية واعتقال عدد من المتظاهرين .

من جهة اخرى افادت الانباء الواردة من قطاع غزة بان مظاهرات شعبية عنيفة اجتاحت مدينة غزة اثر الاعلان عن قرب توقيع معاهدة الخيانة بين حاكم مصر والعدو الصهيوني وقد رشق المتظاهرون قوات العدو بالحجارة واصابوا عددا منهم بجراح خطيرة .

واضافت الانباء ان قوات الاحتلال قامت بمهاجمة مدرسة فلسطين الثانوية واطلقت النار على الطلاب كما اعتقلت — ١٥٠ — طالبا احيل — ٢٥ — منهم الى المحكمة العسكرية الصهيونية .

واعترف العدو بان الطلاب كانوا يحملون الاعلام الفلسطينية ويهتفون ضد الاحتلال . الامر الذي دعا قوات العدو الى اقتحام المدرسة .

وقد ندد السيد رشاد الشوا رئيس بلدية مدينة غزة المحتلة بالمشروع الصهيوني الخاص بالحكم الذاتي الذي تنص معاهدة الاستسلام الساداتية الصهيونية على اقامته في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

واعلن الشوا في حديث نشرته صحيفة الانباء الكويتية امس ونقلته اوج ان زعماء قطاع غزة المحتل رفضوا ويرفضون هذا المشروع رفضا قاطعا ويعتبرونه ضمن المؤامرة التي حيكت خيوطها داخل مؤتمر كامب ديفيد الاستسلامي ضد الشعب العربي الفلسطيني .

من ناحية اخرى ذكرت صحيفة الجيروزاليم بوست الصهيونية بان غالبية المواطنين الفلسطينيين في فلسطين المحتلة تعارض ابرام الاتفاقية الخيانية بين السادات والعدو الصهيوني .

خدمات وتوجيه

اعداد : عمر نزول

اذاعــــة :

- ٩٫٣٠ صباحا — عالم المجيوان
- ١٠٫١٥ — برنامج سيرة عربية
- ١٢٫٤٥ — مع الاغنية العربية
- ١٫٣٠ — حكم العدالة
- ٢٫٤٥ — الجديد في العلم
- ٤٫٠٠ — برنامج لسان العرب
- ٥٫٣٠ — الاوابد تحكي تاريخنا
- ٨٫١٥ — برنامج المجلة تنور
- ٩٫٤٥ — كتب تحت الاضواء
- ١٠٫٣٠ — برنامج فنجان قهوة
- ١٢٫٠٠ — برنامج الضاحكون
- ١٫٠٠ — الليل والشعر والموسيقى

تلفزيون :

- ٤٫٣٠ — الافتتاح والقران الكريم
- ٤٫٤٥ — البرامج التعليمية
- ٥٫٤٥ — مسلسل للاطفال — نيلز فيل افلام كارتون
- ٦٫٣٠ — سحب يانصيب
- ٧٫٠٠ — جريدة التلفزيون
- ٧٫٢٠ — السيرك
- ٧٫٤٥ — المجلة الثقافية
- ٨٫٣٠ — الاخبار الرئيسية
- ٩٫٠٠ — المسلسل العربي اليومي
- ١٠٫٢٠ — تاريخ الطيران
- ١١٫١٥ — صور متحركة — للكبار

الصيدليات المناوبة

الصيدليات المناوبة من الساعة ٧٫٣٠ مساء — ١١ ليلا

التوفيق : خلف سينما دمشق ٢٢٩٧٢٢ — زريق : كورنيش الميدان غواص ٨٨٠٩٠٠ — الروضة : نوري باشا — العناية : صالحية نهداء ٤٤١١٤٦ الوحدة : حريقة ١١٨٦٢٩ — الاومري : ركن الدين ٧٧١٥٠٥ — المهايني : عمارة برانية ٢٢٣٥٨١ — النشاوي : شارع القصور كوبري ٥٥٨٠١٠ — فواز : المزة فيلات غربية ٦٦٦٠٩٨ — العودة — المخيم شارع فلسطين الساحة —

الصيدليات المناوبة من الساعة ١١ ليلا — ٩ صباحا

الشرق : خلف القصر العدلي ١١٨٥٣ — التراكبي : كورنيش الميدان . موقف الثانوية ٨٨٣٠١٠ —

كلمات

افقيـا :

١ — اجدر ، يقطع ٢ — السهر ٣ — طلب ، هبا ٤ — افئدة ٥ — يسجن ، مقبرة ٦ — نصف قولك ، احمق مبعثرة ٧ — ودع ، حرف شرط ٨ — رث ، ساكنو المدن ٩ — علو الهمة معكوسة ، وعاء الخمر .

عموديا :

١ — العبد ، فصل الامر ٢ — الاقران والنظراء ٣ — لاطاء للتمني ٤ — نقص ، غادرت ٥ — نصف سالم ، اهلك معكوسة ٦ — يحزم ، تقدر له ٧ — فانتطع ، جواب ٨ — مدة طويلة ، خاطر ٩ — استولى .

افتتاح ندوة علمية

تتمة ما نشر على ص — ١ —

والاصلاح الزراعي .

وقد حضر حفل الافتتاح السيدان راعيا الندوة والسادة رئيس واعضاء غرفة التجارة وكبار المسؤولين في وزارتي الاقتصاد والتجارة الخارجية والزراعة والاصلاح الزراعي وعدد كبير من اعضاء نقابة المهندسين الزراعيين بالاضافة الى السيد سفير المانيا الاتحادية بدمشق وممثلين عن الشركة المذكورة الذين وصلوا اول امس الى دمشق في زيارة ستستغرق اربعة ايام لالقاء محاضرات في كل من دمشق وحلب .

وياتي انعقاد هذه الندوة التي هي الاولى من نوعها نتيجة للاتصالات التي تمت بين المسؤولين في البلدين.

وقد القى السيد — راينر هارت تراوب — ممثل الشركة كلمة تحدث فيها عن اهداف الندوة واهميتها في توطيد وتطوير علاقات التعاون الزراعي بين البلدين في المجالات المختلفة وخاصة وقاية المزروعات والوسائل الكفيلة بمكافحة الافات الزراعية والتي من شانها ان تنعكس على مردود الانتاج الزراعي في القطر .

ثم القى الدكتور — فريتز تايم — ممثل الشركة محاضرة تحدث فيها عن طريقة التسميد في المناطق نصف الجافة مؤكدا على اهمية استخدام الاسمدة السائلة واثرها في زيادة الانتاج الزراعي وفي انقاص نتائج الملوحة في الاراضي .

كما استعرض التجارب التي اجريت بهذا الشان واشار الى اهمية وقاية المزروعات والوسائل المؤدية الى نجاحها .

وابدى استعداد شركته للتعاون وتقديم خبراتها الفنية في هذا المجال بالاضافة الى تقديم الارشادات الفنية اللازمة للمزارعين .

وتطرق المحاضر الى النواحي المتعلقة بتربية الدواجن والاعلاف وما تحتاجه من تغذية مركزة للحصول على نوعية جيدة في انتاج البيض والدجاج وشرح الطرق والتجارب العلمية المستخدمة في البلاد المتقدمة في هذا المجال .

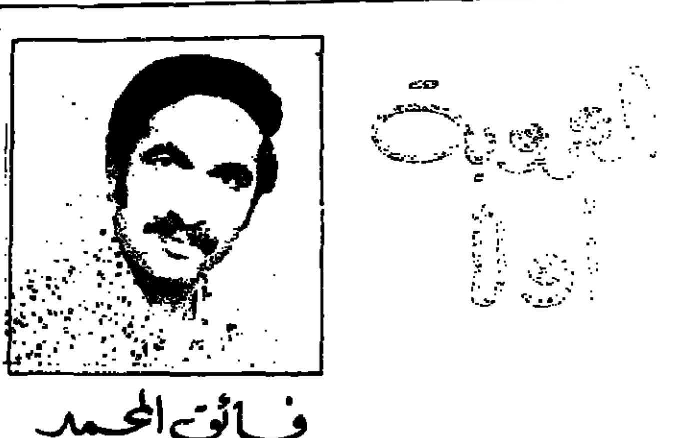
ثم القى المحاضر الدكتور درويش سليم محاضرة شرح فيها طريقة الري بالتنقيط وكيفية تطورها ونوه بالتجارب الجارية في هذا المضمار والنتائج الاولية التي اسفرت عنها واكد على ضرورة الاستفادة الى ابعد حد ممكن من المناطق الزراعية الحالية واستثمار مناطق جديدة وطبق طرق ري مناسبة بصرف النظر عن الظروف المناخية والمحلية .

وتبعه المحاضر — المهندس كونر ستروبل بمحاضرته حول الخيوط الصناعية — ترميرا — فشرح طريقة استخدام هذه الخيوط والانسجة الصناعية في تغطية الحقول ووقايتها من العوامل الطبيعية . كما شرح طريقة استخدامها ايضا في الاعمال الانشائية ومنها انشاء الطرق باعتبارها شكل طبقة عازلة للتربة .

وقد تخلل الندوة عرض سينمائي حول وقاية الزراعة والطرق المستخدمة في وقاية المزروعات وزيادة الانتاج الزراعي وتوفير الغذاء لملايين البشر بالاضافة الى فيلم اخر عن زراعة القطن ومكافحة الافات الزراعية التي تصيبه .

ثم جرت مناقشة عامة اشترك فيها عدد كبير من المشاركين في الندوة هذا وستقام ندوة مماثلة في مدينة حلب يوم غد الاربعاء .

هذا صورة عن الاصل



العروبة أولا

فائق المحمد

في غمرة محاولات التمزيق والتشطير القومي التي تعيشه المسالة العربية يبدو انه من الجوهري والملح ان نعيد على انفسنا السؤال التـالي :

ما هي اهمية البعد القومي او النظرية القومية في حسم الصراعات والاشكالات التي تعيشها الامة العربية ؟؟

وهل العروبة مسالة عارضة نلوح بها في اوقات الازمات ونلغيها في اوقات الاستقرار والازدهار ، ام ان العروبة عقيدة نظرية ومنحى يجسده سلوكنا اليومي ، وهي بالتالي عقيدة ايديولوجية قادرة على بلورة الوضع العربي ، وقادرة على خلق وتنمية البنى الإنسانية والتنظيمية التي تعيد للذات القومية قدرتها على التخطي والتجاوز ، وقدرتها على اغناء رؤيتها الخاصة والمتميزة لحركة الجدل في التاريخ ؟؟

ثمة جدل كثير ومتشعب حول هذه المسائل ، لكن اغلب ذلك الجدل لا يمثل الخيارات القومية ، بل يصدر من مواقع تحاول خلخلة الامن القومي العربي ، وتحاول زعزعة الاسس والمرتكزات التي تنهض عليها نظرية القومية العربية ، ومما يؤسف له ان الفكر الجاهز او القوالب الفكرية المسبقة هي التي تصوغ وتحدد ملامح جميع تلك الاتجاهات اللا قومية ذات الطابع التخريبي او التدميري . ويلاحظ ايضا ان نشاطا غير اعتيادي بدات - في هذه الفترة - تمارسه جهات مكشوفة وضالعة في تامرها على القضية العربية .

ولعل اغرب موقف لتلك الفئات هو محاولاتها الرخيصة لتصوير العروبة في سورية على انها تيار هامشي عارض لمد النفوذ السوري في المنطقة العربية ، ولاستيعاب بقية القوى العربية وتطويقها استراتيجيا وسياسيا .

كما ان تلك الفئات تتبارى في تحليل او استنتاج ما تسميه اسباب ودوافع - الارتماء السوري في احضان القومية العربية - ولو شئنا ان نصنف بعض الخلاصات والنتائج التي توصلت اليها تلك الحملات في محاولاتها اليومية للنيل من سورية ومن دورها القومي ، فاننا يمكن ان نعدد النظريات التالية :

١ - سورية الطبيعية ممزقة جغرافيا ولا سبيل لاعادة الاجزاء المقتطعة من ترابها الوطني الا عن طريق الدعوة الى القومية العربية .

٢ - القومية العربية وحدها يمكن ان تخفي تحت عباءتها الفضفاضة ارادة التوسع الجغرافي السوري الذي يتقمص دورا قوميا خالصا .

٣ - سورية بلد محاصر زراعيا وجغرافيا بضعف موارده وطاقاته ، وبالتالي فهو بحاجة الى نظرية امن ، ولا أمن لسورية الا بصياغة نظرية تعبر عن طموحاتها الكبرى وتسمح لها بهضم جميع الاراضي التي تجاورها .

٤ - سورية ضعيفة في مواجهة ارادة التوسع والغزو الاسرائيلي ، وهي تحاول الافادة من تاريخ المنطقة الحضاري والديني لحشد كل الطاقات والموارد البشرية في المنطقة لزجها في معركتها ضد اسرائيل ، ولا بد ان يترافق ذلك مع حملات سورية مدروسة لجعل سكان المنطقة جزءا حيويا من الخارطة السورية ذات البعد القومي العربي .

• • •

هذه نماذج من الاحجيات والمغالطات التي تصدر للمنطقة العربية قصد زرعها اسوارا من العزلة والانغلاق في حقول العقل العربي . ومن الأحظ ان الترويج لتلك البدع التهويشية والاستعمارية يتمازج فيه عنصرا الحقيقة والتضليل ، بحيث تختلط الامور على القارىء العادي ، ويمكن أن يقع فريسة ما يمكن أن نسميه - وهم الحقيقة - اضافة الى أن جميع المنطلقات السابقة تحرض الحس الاقليمي والقطري في الوطن العربي ، وتوقظ ما هو ابعد من ذلك وهو الانتماءات او التيارات العشائرية المهزومة والمحاصرة في قاع الذات العربية .. ومن هنا فان الخيارات المطروحة امام سورية العربية صعبة وغاية في التعقيد والخطورة ، وهي خيارات ترتكز بمجموعها الى قاسم مشترك اعظم ينطلق من بدهية موضوعية مؤداها : الوحدة العربية هي نظرية الامن الوحيدة التي تصون الوجود العربي وتوقف جميع اشكال التزييف البشري والجغرافي والاقتصادي التي تجسد اشكالات وانهيارات الوضع العربي .

ان انتماء سورية للقاعدة القومية يمثل عودة علمية الى الينابيع الحضارية للمنطقة ، ويمثل وعيا متقدما في فهم ارومة المنطقة ، وفي فهم تضاريسها الجغرافية والانسانية ، بمعنى ان العروبة لا يمكن ان تكون مرحلة عابرة .

ان الايمان بالعروبة لدرجة التصوف الذي يجسده المناضل حافظ الاسد في جميع خطبه وتوجيهاته ولقاءاته يعبر عن الحقائق الموضوعية ذات الابعاد القومية والتي يمكن ان نعددها في :

١ - القومية العربية وحدها تصون الامة من خطر الانقسام والاحلاف ، وهي تلغي وتحاصر جميع مخططات وبؤر الاقتتال الاقليمي والسلطوي .

٢ - في غياب العروبة تفقد المنطقة هويتها الحضارية وتصبح سوقا استهلاكية ليس للغزو الاسرائيلي فحسب وانما لجميع اشكال الغزو والاجتياح والتدمير التي يمكن أن يفتقها الذهن البشري الاستعماري مستقبلا .

٣ - البعد القومي يحمل سورية مسؤولياتها القومية ويجعلها رسول التوحيد القومي في مواجهة جميع اشكال التمزيق الفكري والمادي والمعنوي التي تتعرض لها نظرية القومية العربية .

وبهذا المعنى تصبح المسؤولية القومية وعيا موضوعيا تناط به التزامات ومسؤوليات تتطلب الاعداد والدفاع والتضحية وانكار الذات . بينما تتلاشى وتندثر جميع المكاسب والمصالح الاقليمية التي يحاول البعض الصاقها بالدور القومي لسورية .

٤ - ليس عيبا أن تكون سورية ضعيفة الموارد وراغبة في انتشار الفكر العربي الوحدوي ، فالمسافة التي تفصل بين مفهومي التوسع والوحدة كبيرة وهائلة ، لان الذي يراد من وراء الايهام بالخطر السوري هو طي صفحات الغزو الاسرائيلي أولا ، ومن ثم احداث زلزال يردم ويدمر كل البنى والمفاهيم ذات الاتجاهات القومية والتقدمية في المنطقة .

• • •

> وظلم ذوي القربى اشـد مضاضـة
> على المرء من وقع الحسام المهنـد
> ● طرفـة

● خاص بالثورة :

اقيم مساء الرابع من اذار الماضي في قاعة ((اوتيل دوفيـل)) في سان دونيس بضواحي باريس حفل موسيقي كبير احيته الفرقة الفرنسية بقيادة المايسترو روبير بلو وقدمت خلاله مقطوعات موسيقية لشيدلر لويسليت ، موزار ، والمؤلف السوري ضياء السكري . وقد عزفت الفرقة عملا جديدا للسكري بعنوان ((روائع منسية)) ، كذلك تم تخصيص صفحة كاملة من الكتب التي صدرت بهذه المناسبة عن الفنان السوري ودراساته الاختصاصية في التاليف الموسيقي والهارموني وقيادة الاوركسترا وعن اتجاهات واعمال السكري في الموسيقى الشرقية باسلوب حديث يقترب فيه من العالمية .



ثلاثية عن فلسطين في التلفزيون الامريكي

● خاص بالثورة :

بثت القناة ١٣ في التلفزيون الامريكي مؤخرا ثلاثية عن فلسطين تتناول الفترة من ١٩١٨ وحتى ١٩٤٨ اي فترة الانتداب البريطاني .

وكل حلقة من حلقات هذه الثلاثية مدتها ٩٠ دقيقة . وهي عبارة عن فيلم تسجيلي يعتمد بصفة اساسية على الافلام القديمة .

تم انتاج الفيلم واخراجه في لندن . واستعانت الشركة المنتجة بتعليقات المؤرخ الفلسطيني وليد خالدي لابراز وجهة النظر العربية ، وبالمؤرخ الصهيوني يهودا بور . تدعي الثلاثية الموضوعية من خلال تقديم اللقطات التسجيلية وتعليقات الجانبين سواء من خلال المقابلات الشخصية مع مئات الافراد الذين عايشوا هذه الاحداث او من خلال اختيار مقاطع فيلمية تاريخية وثائقية .

عنوان الجزء الاول « وعود » ، والثاني «الثورة» او « التذمر » والثالث « التنازل » .

الانطباع الذي يخرج به المشاهد لهذا الفيلم هو ان مسؤولية ماساة فلسطين ترجع ساسا الى الاستعمار البريطاني خاصة وان اغلب اللقطات قد اعتمدت على افلام صورها اليهود بسبب ندرة الافلام الوثائقية العربية عن تلك الفترة .

دمر عاشقا على المسرح العسكري

خاص بالثورة :

تقوم فرقة المسرح العسكري حاليا باجراء التجارب على المسرحية الشعرية «دمر عاشقا» التي كتبها الشاعر خالد محي الدين البرادعي . ويخرجها الاستاذ توفيق المؤذن .

وجدير بالاشارة الى ان المسرح العسكري سيشارك في مهرجان دمشق المسرحي لهذا العام من خلال هذه المسرحية . وسيبدأ عرضها بدءا من منتصف شهر ايار القادم . على صالة الحمراء بدمشق .

معرض فني

تحت رعاية الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة والارشاد القومي ، دعا المركز الثقافي العربي بدمشق الى حضور حفل افتتاح معرض الفنان سعيد طه ، وذلك في الساعة السادسة من مساء السبت القادم .

معرض نذير اسماعيل

يقام في المركز الثقافي السوفييتي بدمشق معرض الفنان نذير اسماعيل وذلك ابتداء من يوم الاربعاء القادم .

مؤتمر صحفي عن عام الطفل

بمناسبة احتفال الجمعية الدولية للطفل المسماة - علم السلام - بالعام الدولي للطفل دعا القسم الثقافي البلغاري بدمشق الى مؤتمر صحفي في الساعة العاشرة من صباح غد الثلاثاء .

✶ العثور على آثار في المغرب ✶

عثر مؤخرا في مراكش على كميات كبيرة من العملات الفضية المغربية والاسبانية تصل الى نصف طن يرجع تاريخها الى القرن الثامن عشر الميلادي وتقدر قيمتها بحوالي مليوني فرنك فرنسي .

وذكرت الوكالات انه عثر على هذا الكنز بطريق الصدفة لمجموعة من العمال الذين يعملون في قلعة سراجهنا بالمنطقة التي تقع عند احد سفوح جبال الاطلس .

وجدير بالذكر ان هذه المنطقة الاثرية كانت قديما ملكا لزعماء قبيلة سراجهنا في عهد السلطان مولاي بن عبد الله .

معرض شبيبي في درعا

درعا - لمراسل الثورة

ضمن سلسلة الاحتفالات بعيد ثورة الثامن من اذار المجيدة اقامت رابطة ازرع لاتحاد شبيبة الثورة وحدة الشيخ مسكين في ١٨ - ٣ - ٩٧٩ في اعدادية بنات الشيخ مسكين معرضا فنيا بهذه المناسبة ويضم المعرض لوحات فنية من انتاج الطلاب الشبيبيين واصحاب المواهب الفنية وتعبر هذه اللوحات عن النشاط الشبيبي والمكاسب الثورية التي تحققت بعهد الثورة وخاصة بعد الحركة الثورية التي قادها الرفيق المناضل حافظ الاسد .

شبيبة حماه في ذكرى الثورة

قامت شبيبة الثورة بحماه بنشاطات مكثفة في مختلف المجالات الفنية والرياضية والثقافية مؤخرا احتفالا بذكرى الثورة التي اولت جيل الشباب اهتمامات واسعة .

فقد اقيم معرض علمي من نتاج الشباب الموهوبين في السلمية وفي الصقيلبية اقامت الرابطة حفلا فنيا كبيرا وفي رابطة التربية تم تكريم الفائزين بالدور الثقافي ووزعت الجوائز التشجيعية عليهم وفي رابطتي الريف الجنوبي والشمالي بدأ دوري ثقافي بين الوحدات .

كتاب

■ ظهر كتاب جديد في الاسواق الفرنسية بعنوان المسرح من تاليف الاديبة الفرنسية المعروفة ناتالي ساروت التي تعد من اوائل رواد الاتجاه الحديث في الرواية الجديدة التي تلعب الاشياء فيها دور الابطال .

وذكرت - اشيا - ان موضوع الكتاب يدور حول قتل فكرة الحرية في الذهن البشري وهو عمل جريء قد يؤدي الى اشعال النيران في العالم اجمع . ومعروف ان الاديبة المذكورة ولدت عام ١٩٠٠ ومن اشهر اعمالها صورة رجل مجهول وهي رواية كتبتها عام ١٩٤٩ .

افلام الفن التشكيلي

دعت المؤسسة العامة للسينما والمركز الثقافي العربي بدمشق الى مهرجان افلام الفن التشكيلي التي انتجتها المؤسسة وذلك في الساعة السادسه من مساء الخميس القادم

يتضمن البرنامج فيلمين : الوان من اخراج قيس الزبيدي ، وأدهم اسماعيل من اخراج حسين موسى

يعقب العرض مناقشة حول الفيلمين .

قصور وادي اللوار والنهضة الفرنسية

بدعوة من المركز الثقافي العربي بدمشق يحاضر الاستاذ ملانيوس جفنون عن - قصور وادي اللوار والنهضة الفرنسية - وذلك في الساعة السادسة من مساء غد الاربعاء . وتتضمن المحاضرة عرض شرائح ملونة عن المنطقة وتسجيلا صوتيا مرافقا .

السوناتا .. شكلا ومضمونا

بالتعاون مع المعهد العربي للموسيقى يقدم المركز الثقافي العربي بدمشق محاضرة للسيدة الهام ابو السعود تحت عنوان - السوناتا .. شكلا ومضمونا - وذلك في الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم . وتتضمن المحاضرة تحليلا موسيقيا ، واستماعا لبعض القطع الموسيقية الكلاسيكية

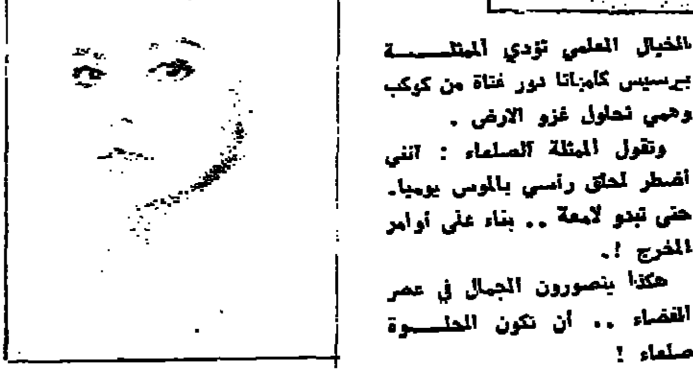
الصلع : آخر موضة لنجوم هوليود

بعد عصر الجميلات الذي سيطر على الشاشة العالمية لاكثر من خمسين سنة .. فكر عباقرة هوليود في تقديم نوع جديد من الجمال او مثير للانتباه . وكانت النتيجة تقديم حواء .. بلا شعرة واحدة على راسها ، آي «صلعاء» على طريقة يول برينر ..

وفي آخر انتاج سينمائي من الخيال العلمي تؤدي الممثلة برسيس كامباتا دور فتاة من كوكب وهمي تحاول غزو الارض .

وتقول الممثلة الصلعاء : انني اضطر لحلق راسي بالموس يوميا . حتى تبدو لامعة .. بناء على أوامر المخرج !.

هكذا يتصورون الجمال في عصر الفضاء .. أن تكون الحلوة صلعاء !



ستوب .. قـدامك حاجـز !

الحصة يهمه الأمر

يبدو ان نفس السيد جامي كارتر ، ما زالت راوده بالاصرار على ان يتزوج امنا . المؤمن ذلك ، ان السيد جامي لا يقبل منا الا ان نناديه بـ ((عمنا)) !

والحق نقول ، ان امنا مغرية . فمن جهة السن لا تزال فتية . ومن حيث الجمال اخاذة ، سمراء وجذابة . ومن حيث الغنى ، فهي ادعى للطمع والتكالب والجشع .

بهذه المغريات مجتمعة ، ما دام السيد جامي كارتر من نسل الذين دعوا انفسهم بالمغامرين ، وقضوا زمنا بسرق الافريقيين ، لاستخدامهم وتشغيلهم بالقوة في مزارعهم ، وكذلك مارسوا سيطرتهم على البقر كرعاة ، فنفسه تسول له ان يتزوج امنا بالقوة - قوة رعاة البقر .

وبالنسبة لسلوكه معنا نحن ، ابناء هذه الام الفتية الجميلة الغنية ، فانه سلوك الطامع بالزواج من ارملة ، مع اولادها : الصغار يقربهم بالملبس وبالقروش والبالغين منهم يمدهم ويوعدهم ، فاما ان يسكتوا ، ويباركوا الخطوة ، واما ان ياتيهم بجنود لا قبل لهم بها .

ولكن المشكلة ، يا مستر كارتر ، ان امنا ليست ارملة ، لتشمر وتاتيها هرولة . ونحن لسنا بايتام .. حتى مصر لم تكن ارملة ، ولكن زوجها طلع ديوثا ، ساقط الهمة ، عديم المروءة ، وتاكيدا لهذه الصفات ، فانه يريد بغيره ما اختاره لنفسه ، واممانا بهذه الصفات ، فقد داب على ارسال نفر من اولاده الى اقطار العرب يسوغون فعله .

وعلى كل حال ، فالمعتوب عليه هو السيد جامي كارتر ، ان يظن ان الرجال الاخرين مثل ذلك الذي له شكل الرجال . ومعتوب عليه ان يتوهم ان الابناء الاخرين هم مثل ذلك النفر الطواف للتسويغ .

لا ، يا مستر جامي كارتر ، نرجو ان لا تورط نفسك هذه الورطة .. ان لا تغتر بذلك الذي يرسل نفره الى الغرب ، فترسل انت وفودك بصحبة ابنك للتسويغ والوعد والوعيد ، فنحن امة تمرست بمقارعة الاستعمار . سل غيرك . واستعمارك ليس جديدا فينا . فمنذ بداية الخمسينات ، ونحن نغالب احلاف امريكا ونفوذها على ارضنا . واق ان امريكا الخمسينات ، هي امريكة اليوم بلدانها ، ليس لها من يد علينا الا بالشر . واق اكثر اننا نحن الذين كانوا يغالبونها في الخمسينات باتت من مات منا ماتوا شهداء في المعارك ، والذين ما زالوا احياء يرزقون ، لا طموح لهم الا ان يكونوا حلقات في سلسلة الشهداء .. فالله يرضى عليك ، لا تطمع بامنا ، ولا تطمع ان نناديك : عمنا . فارض العرب للعرب مثل ما هي امريكا للامريكيين الذين سكنوها لاجئين !

● يوسف المحمود

الثورة يومية سياسية تصدر في دمشق مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر المراسلات ... صندوق البريد ٢٤٤٨ هاتف ٢٢٢٣٩٩ ٢٢٢٩١١
222399 222811